



العنوان

دور مواقع التواصل الإجتماعي في تشكيل الوعي الديني لدى الطلبة الفيس بوك نموذجا
دراسة ميدانية على طلبة السنة لثانية ماستر علم الاجتماع الإتصال

مذكرة مكملة لمتطلبات نيل شهادة الماستر في علم الاجتماع

تخصص: علم الاجتماع الإتصال

لجنة المناقشة /

رئيسا - الأستاذ(ة) : سهام بن يحيى
مشرفا - الأستاذ: عبد الرشيد كياس
مناقشا - الأستاذ(ة): حنان بوشلاغم

من إعداد الطلبة /

- الطالب: الطاهر تبوب
- الطالب: سمير بن بخمة



العنوان

دور مواقع التواصل الاجتماعي في تشكيل الوعي الديني لدى الطلبة الفيس بوك نموذجاً
دراسة ميدانية على طلبة السنة لثانية ماستر علم الاجتماع الإتصال

مذكرة مكملة لمتطلبات نيل شهادة الماستر في علم الاجتماع

تخصص: علم الاجتماع الإتصال

لجنة المناقشة /

رئيساً - الأستاذة(ة) : سهام بن يحيى
مشرفاً - الأستاذ: عبد الرشيد كياس
مناقشاً - الأستاذة(ة): حنان بوشلاغم

من إعداد الطلبة /

- الطالب: الطاهر تبوب
- الطالب: سمير بن بخمة

فهرس المحتويات

فهرس المحتويات	
الصفحة	العناوين
	كلمة شكر وعرافن
	إهداء
	فهرس المحتويات
	فهرس الجداول
	ملخص الدراسة
أ	مقدمة
الفصل الأول: الإطار المنهجي للدراسة	
02	أولاً: إشكالية الدراسة.....
03	ثانياً: تساؤلات الدراسة.....
03	ثالثاً: فرضيات الدراسة.....
04	رابعاً: أسباب اختيار الموضوع.....
04	خامساً: أهمية الدراسة.....
05	سادساً: أهداف الدراسة.....
05	سابعاً: تحديد مفاهيم الدراسة.....
08	ثامناً: أدوات جمع البيانات.....
10	تاسعاً: المنهج المستخدم في الدراسة.....
11	عاشراً: مجتمع الدراسة وعينة البحث.....
12	أحد عشر: مجالات الدراسة.....
13	إثنا عشر: الدراسات السابقة.....
18	ثلاثة عشر: المداخل النظرية للدراسة.....
الفصل الثاني: مواقع التواصل الاجتماعي	
25	تمهيد
43	أولاً: مواقع التواصل الاجتماعي
26	1- مفهوم مواقع التواصل الاجتماعي.....
26	2- نشأة مواقع التواصل الاجتماعي.....
27	3- أبرز أنواع مواقع التواصل الاجتماعي.....
29	4- خصائص مواقع التواصل الاجتماعي.....
30	5- أهمية مواقع التواصل الاجتماعي.....

31	6- أهداف مواقع التواصل الاجتماعي.....
31	7- الاستخدامات الإيجابية والسلبية لمواقع التواصل الاجتماعي.....
34	ثانيا: الفيسبوك موقع من مواقع التواصل الاجتماعي
34	1- مفهوم موقع الفيسبوك.....
34	2- نشأة موقع الفيسبوك.....
36	3- خصائص موقع الفيسبوك.....
37	4- أهمية موقع الفيسبوك.....
38	5- الاستخدامات الإيجابية والسلبية.....
40	خلاصة الفصل
الفصل الثالث: الوعي الديني	
42	تمهيد.....
43	أولاً: ماهية الوعي الديني.....
44	ثانيا: أبعاد الوعي الديني.....
46	ثالثاً: أهمية الوعي الديني.....
47	رابعاً: أهداف الوعي الديني.....
47	خامساً: عوامل تشكيل الوعي الديني.....
49	سادساً: مصادر الوعي الديني.....
51	سابعاً: فوائد الوعي الديني.....
52	خلاصة
الفصل الرابع: الإجراءات التطبيقية للدراسة	
54	تمهيد.....
55	أولاً: تحليل بيانات الدراسة الميدانية ومناقشتها.....
74	ثانيا: مناقشة النتائج في ضوء فرضيات الدراسة.....
77	ثالثاً: مناقشة النتائج في ضوء الدراسات السابقة.....
78	رابعاً: النتائج العامة للدراسة
79	توصيات الدراسة.....
81	خاتمة.....
83	قائمة المصادر والمراجع.....
/	قائمة الملاحق

فهرس الجداول

الصفحة	اسم الجدول	رقم الجدول
55	يوضح توزيع أفراد المجتمع البحث حسب متغير الجنس	01
55	يوضح توزيع أفراد المجتمع البحث حسب متغير السن	02
56	يوضح توزيع أفراد المجتمع البحث حسب متغير مكان السكن	03
57	يوضح مدة امتلاك الطلبة لموقع الفايسبوك	04
57	يوضح الوسيلة المستخدمة في استعمال الفايسبوك	05
58	يوضح مدة بقاء الطلبة على الفايسبوك	06
59	يوضح مساعدات الفيديوهات الدينية المنشورة على الفايسبوك على تعلم الطريقة الصحيحة لأداء بعض الشعائر الدينية	07
60	يوضح تصحيح طريقة الصلاة بعد مشاهدة الفيوهات الدينية على الفايسبوك	08
60	ارشاد الفيديوهات الدينية على الفايسبوك لطريقة اخراج زكاة الفطر	09
61	يوضح أكثر الفيديوهات الدينية المنتشرة على الفايسبوك التي أفادة الطلبة حول مبطلات الصوم	10
62	يوضح شروط الأضحية التي عرفها الطلبة من الفاسبوك من خلال الفيديوهات الدينية	11
62	يوضح التفاعل مع المواضيع الدينية المنشورة على موقع الفايسبوك	12
63	يوضح اسهام المنشورات الدينية على الفايسبوك في تجنب الانسياق وراء الشائعات والأخبار الكاذبة	13
64	يوضح تغيير المناشير التوعوية على الفيسبوك من نظرة الطلبة بالاحتفال ببعض الأعياد	14
65	يوضح ماذا تدرج المواضيع التي صححها المنشورات الدينية للطلبة على الفايسبوك	15
65	يوضح مدى مساعدة المنشورات الدينية على الفايسبوك لتجنب الشائعات والبدع	16
66	يوضح مصدر المنشورات التي تتبعتها على الفايسبوك	17
67	يوضح مشاركة المواضيع الدينية مع الأصدقاء عبر الفايسبوك	18
68	يوضح مدى مساعدة صفحات الفايسبوك المجموعات على اكتساب معلومات جديدة متعلقة بالدين	19
68	يوضح مدى مساهمة خاصية القصص على الفايسبوك في زيادة لاقبال على الاعمال الخيرية	20

69	يوضح أنواع الأعمال الخيرية التي أقبوا عليها الطلبة من خلال مشاهدة خاصة القصص على الفاييبوك	21
70	يوضح مساعدة خاصة القصص على الفاييبوك معرفة بعض الحملات الخيرية	22
70	يوضح مساهمة النداءات التي علم بها الطلبة عبر خاصة القصص عبر موقع الفاييس بوك	23
71	يوضح مدى جعل الفاييبوك للطلبة للاهتمام بنشاط ديني معين	24
72	يوضح مدى إتاحة حرية مناقشة المواضيع الدينية على الفاييبوك	25
73	يوضح دور الفاييس بوك في تشكيل الوعي الديني	26

ملخص الدراسة

لقد أفرز تطور تكنولوجيا الاتصال تغييرا كبيرا وعميقا على مختلف جوانب الحياة الإنسانية، الثقافية، الفكرية والاجتماعية حيث تلعب دورا هاما في تحسين وتسهيل التواصل وتبادل المعلومات والأفكار بين الأفراد والمجتمعات، كما أن لتكنولوجيا الاتصال أهمية كبيرة في المجتمع الجزائري إذ أنها استخدمت العديد من الظواهر والمجالات على غرار استخدامها في التواصل مع الأصدقاء والعائلات ومشاركة الأحداث والصور والفيديوهات، كما أنها قامت أو تسببت في العديد من الظواهر كالطلاق والابتزاز وانتشار خطاب الكراهية داخل المجتمع الجزائري كما أنها استخدمت في العديد من الجوانب ومن أبرزها الجانب الديني.

تقوم هذه الدراسة بالبحث في دور مواقع التواصل الاجتماعي في تشكيل الوعي الديني لدى الطلبة إذ حاولت الدراسة الإجابة على التساؤل الرئيسي والمتمثل في: ما هو دور مواقع التواصل الاجتماعي في تشكيل الوعي الديني؟ وقد أدرجنا مجموعة من التساؤلات الفرعية وتتمثل في:

- هل تساعد الفيديوهات الدينية المنشورة على موقع الفيسبوك على تعلم الطريقة الصحيحة لأداء بعض الشعائر الدينية؟
- هل تسهم المنشورات الدينية على الفيسبوك على تجنب الانسياق وراء الشائعات والأخبار الكاذبة؟
- هل تساهم خاصية القصص على موقع الفيسبوك في زيادة الإقبال على الأعمال الخيرية؟

تم استخدام المنهج الوصفي في هذه الدراسة والاعتماد على أدوات جمع البيانات والمتمثلة في الملاحظة والاستمارة مع استخدام العينة القصدية في مجتمع البحث.

وقد توصلت الدراسة إلى العديد من النتائج أهمها:

- الفيسبوك يساهم في تشكيل الوعي الديني لدى الطلبة.
- مساهمة الفيسبوك في تصحيح طريقة الصلاة بعد مشاهدة الفيديوهات الدينية المنشورة على الموقع الأزرق.
- غيرت المناشير التوعوية في الفيسبوك من نظرات الطلبة بالإحتقال ببعض الأعياد.
- مساهمة الفيسبوك في تجنب الشائعات والبدع المنتشرة على الموقع.

Summary of the study:

The development of communication technology has resulted in a major and profound change in various aspects of cultural, intellectual and social human life; a sit plays an important role in improving ad facilitating communication and exchanging information and ideas between individuals and societies.

Communication technology is also of great importance in the Algerian society, as it has been used in many aspects an field, such as its use in communicating with friends and family, and sharing events, photos, and videos. It also caused many phenomena, such as divorce, extortion, and the spread of hate speech within Algeria society. It was also used in other aspects, such as religion.

This study examines the role of social communication in shaping religious awareness among students. The study attempted to answer the following main question: what is the role of social communication in shaping religious awareness? We have included a set of sub-questions a follows:

- Do the videos posted on Facebook help in learning the correct way to perform some religious rituals?
- Do religious publications on facebook contribute to avoiding being led by rumors and false news?

The study used the descriptive approach and relied on the tools of data collection, which are the observation and the questionnaire, with the use of the international sample in the research society.

The study reached many results, the most important of which are:

- Facebook contributes to the formation of religious awareness among students.
- Facebook contributes to correcting the way of praying after watching religious videos posted on the blue space.
- Awareness leaflets on facebook changed the student's view towards celebrating some feasts.
- Facebook contributes in avoiding rumors and heresies spread on the site.

مقدمة

تعد وسائل التواصل الاجتماعي في العصر الحالي من أهم الظواهر الإعلامية التي تجذب شرائح كبيرة في المجتمع وخاصة الشباب، الذي يشكلون الطبقة الأكثر تأثيراً في أي مجتمع حيث تنقسم تكل الوسائل إلى أنواع حسب الأغراض التي صممت من أجلها.

ولقد شهد العالم تحولاً كبيراً في طريقة التواصل والتفاعل بسبب تلك المواقع حيث أصبحت تسيطر على النظام الاتصالي بشكل كبير ويقضي الناس الكثير من الوقت في التفاعل أو التواصل مع بعضهم البعض، ولكن مع مرور الوقت بدأوا يتبادلون وجهات النظر والمعلومات والمعارف من أجل تحسين حياتهم الاجتماعية، السياسية، الاقتصادية والدينية، وتشكلت مجموعات متنوعة عن طريق الصور والفيديوهات ومشاركاتها مع الأصدقاء حيث أصبحت تلك الوسائل تقدم مختلف المعلومات والمعارف وتعالج مختلف القضايا خاصة المتعلقة بالدين ونظراً لأهميتها البالغة في مجتمعاتنا، فإن انتشار الوعي في تلك المجتمعات يؤدي إلى سيادة الأمان والطمأنينة بين الناس.

ومن خلال موضوع دراستنا وهو دور مواقع التواصل الاجتماعي في تشكيل الوعي لدى الطلبة الفيسبوك نموذجاً تطرقنا إلى مواقع التواصل الاجتماعي بصفة عامة وإلى موقع الفيسبوك بصفة خاصة لتبين دور هذا الموقع الذي قدمه في تشكيل الوعي الديني لدى الطلبة وذلك عبر ما ينشر عبر صفحاته من مضامين دينية ومدى صحتها.

وطبقاً لموضوع دراستنا تم تطبيق الدراسة على طلبة الماستر -2- تخصص علم اجتماع الاتصال بجامعة محمد الصديق بن يحيى - جيجل - وتم تقسيم الموضوع إلى فصلين نظريين إضافة إلى وضع الإطار المنهجي والتطبيقي للدراسة، تم السعي للتعرف على جميع جوانب الموضوع لتحقيق الأهداف المرجوة الإجابة على تساؤلات الدراسة من خلال النتائج المتوصل إليها في الإطار التطبيقي.

ويتناول الإطار المنهجي للدراسة: إشكالية الدراسة، تساؤلات الدراسة، الفرضيات، أسباب اختيار الموضوع، أهمية الدراسة، أهداف الدراسة، تحديد مفاهيم الدراسة، أدوات جمع البيانات، المنهج المستخدم مجتمع الدراسة وعينته، مجالات الدراسة، الدراسات السابقة، والمداخل النظرية للدراسة.

أما الفصل الثاني فيتناول مبحثين تندرج ضمنها عناوين فرعية لدراسة مواقع التواصل الاجتماعي وتناولنا الفيسبوك كمبحث لعرفه نشأته وخصائصه والاستخدامات الإيجابية والسلبية له.

والفصل الثالث فيتناول الوعي الديني لمعرفة مفهومه وأبعاده وأهميته وأهداف الوعي الديني والعوامل المشكلة له وفوائده ومصادره.

وأخيراً الإطار التطبيقي أو الميداني للدراسة الذي تناولنا فيها تفريغ بيانات الاستمارة في جداول وقراءتها والتعليق عليها واستخلاص النتائج العامة والإجابة على التساؤلات الفرعية للدراسة.



الفصل الأول:
الإطار المنهجي

أولاً: إشكالية الدراسة

تعتبر وسائل التواصل الاجتماعي في الوقت الحاضر إحدى الوسائط، التي أسفرت عن تكنولوجيا الإتصال التي نعيشها منذ عقدين من الزمن، مما أدى إلى تغييرات جذرية في علاقات الأفراد فيما بينهم بسبب هذه الأدوات الإتصالية، حيث مكنت الفضاءات الافتراضية فيها من إزالة حواجز المكان والزمان وجمعت بين العديد من المستخدمين في وقت وجيز جداً، وتحولت إلى منصات للمناقشات وكسب المعرفة في مختلف المجالات المتنوعة للحياة، حيث لم تستثني أي مجال سواء منها السياسي الثقافي الإقتصادي والإجتماعي بل أنها خاضت في المسائل الدينية والفقهية.

لم تقتصر هذه المنصات فقط على أداء الوظيفة الإتصالية بين المستخدمين، بل تحولت من فضاء للترفيه والتسلية إلى فضاء للنقاش والإرشاد والتنوعية في شتى المجالات، ومن بين أهم هذه المواقع الفيسبوك، الذي يعتبر أحد رموز تكنولوجيا المعلومات والإتصال الحديثة تأسس الموقع عام 2004 على يد "مارك زوكربيرغ" وكانت فكرته الأساسية قائمة على الإتصال والتواصل مع الأصدقاء وتمكين تبادل المعلومات والصور الشخصية ومقاطع الفيديو والتعليقات، كما أنه يسهل إمكانية تكوين علاقات في فترة وجيزة وأصبح يحظى بشعبية كبيرة في الجزائر حيث يشترك فيه حوالي 20.80 مليون مستخدم في أوائل عام 2023^(*)، ولقد فتح المجال لمستخدميه بالتفاعل بينهم بالتعبير عن آرائهم أفراداً أو مجموعات تجمعهم مصالح وهوايات مشتركة واهتمامات عن طريق ما تنشره من مضامين مختلفة ثقافية اجتماعية ودينية، وهناك فئة كبيرة من المستخدمين يلجؤون إلى الفيسبوك طلباً للمعلومات والمعارف وللإستفسار عن مسائل الدين والدنيا، ولإيجاد حلول لمشاكلهم اليومية حيث يعتبر نسقا فكريا ومتطلباً للمجتمع نظراً لجهل كثير من الممارسات والشعائر الدينية، وتعتبر المسائل الدينية من أهم المواضيع التي تثير اهتمام مستخدمي الفيسبوك من خلال نشر مضامين متنوعة والشكل والمضمون، وباعتبار المعارف الدينية تعبر عن شكل من أشكال الوعي الذي يحتل مكانة مهمة بين أفراد المجتمع الجزائري لاسيما الشباب ومتطلباً وظيفياً لتحقيق الإستقرار والتوازن الإجتماعي، فإننا نطرح التساؤل الرئيسي التالي:

فما هو دور مواقع التواصل الاجتماعي في تشكيل الوعي الديني لدى الطلبة؟

ويتفرع التساؤل إلى أسئلة فرعية تتمثل في:

- ✓ هل تساعد الفيديوهات الدينية المنشورة على الفيسبوك في تعلم الطريقة الصحيحة لأداء الشعائر الدينية؟
- ✓ هل تسهم المنشورات الدينية المنشورة على الفيسبوك في تجنب الانسياق وراء الشائعات والأخبار الكاذبة؟
- ✓ هل تساهم القصص (story) على موقع الفيسبوك في زيادة الإقبال على الأعمال الخيرية.

ثانياً: تساؤلات الدراسة

التساؤل الرئيسي: ما هو دور مواقع التواصل الاجتماعي في تشكيل الوعي الديني لدى الطلبة؟

❖ التساؤلات الفرعية:

- 1- هل تساعد الفيديوهات الدينية المنشورة على الفيسبوك في تعلم الطريقة الصحيحة لأداء الشعائر الدينية؟
- 2- هل تسهم المنشورات الدينية على تجنب الانسياق وراء الشائعات والأخبار الكاذبة؟
- 3- هل تساهم القصص (story) على موقع الفيسبوك في زيادة الإقبال على الأعمال الخيرية؟

ثالثاً: فرضيات الدراسة

الفرضية الرئيسية: لمواقع التواصل الاجتماعي (الفيسبوك) دور في تشكيل الوعي الديني لدى الطلبة.

❖ الفرضيات الفرعية:

- الفرضية الفرعية 1: تساعد الفيديوهات الدينية المنشورة على الفيسبوك في تعلم الطريقة الصحيحة لأداء الشعائر الدينية.
- الفرضية الفرعية 2: تسهم المنشورات الدينية على تجنب الانسياق وراء الشائعات والأخبار الكاذبة.
- الفرضية الفرعية 3: تساهم القصص (story) على موقع الفيسبوك في زيادة الإقبال على الأعمال الخيرية.

رابعاً: أسباب اختيار الموضوع

تنقسم أسباب اختيار الموضوع إلى قسمين أسباب ذاتية وأسباب موضوعية

1- الأسباب الذاتية:

- الميولات الشخصية والايجابية نحو المسائل الدينية والحرص على الاستفادة من كل المصادر المتاحة لزيادة الوعي الديني.
- الاهتمام الشخصي باستخدام الايجابي لمواقع التواصل الاجتماعي، وخاصة الفايسبوك في تعزيز الوعي الديني وتوسع دائرة المعرفة الدينية.
- الرغبة في معرفة الدور الذي تقوم به مواقع التواصل الاجتماعي عامة والفايس بوك خاصة في تشكيل الوعي الديني لدى الطلبة.

2- الأسباب الموضوعية:

- تزايد انتشار ظاهرة الأحاديث المكذوبة والمنسوبة للدين الإسلامي مما يستوجب نشر الوعي الديني بين مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي.
- قلة الأبحاث والدراسات الميدانية والأكاديمية حول هذا الموضوع.
- أصبح بإمكان أي شخص نشر معلومات دينية على الفايسبوك دون التحقق من مصداقيتها.
- تعد مواقع التواصل الاجتماعي من الموضوعات الحيوية نظرا لأهميتها وبالأخص منصة الفايسبوك ودورها في تشكيل الوعي الديني.

خامسا: أهمية الدراسة

تستمد هذه الدراسة أهميتها من كونها تتناول موضوعا هاما والذي يتمثل في دور مواقع التواصل في تشكيل الوعي الديني لدى الطلبة إذ تعد هذه المنصات الالكترونية من أهم وسائل التواصل الحديثة ومن بينها الفايسبوك والذي يستخدمه الطلبة بكثرة التبادل الآراء والمعلومات والأفكار كما أن استخدامها انتقل من استخدامات ترفيهية كالدرشة والتسلية وغيرها من أغراض علمية واجتماعية وإنسانية إلى أغراض واستخدامات دينية تخصص في نشر وتشكيل الوعي الديني الذي يهدف إلى توعية الطلبة من الجانب الديني وعدم الانخداع بالأفكار الدينية والأحاديث المكذوبة وإبراز دور مواقع التواصل الاجتماعي التي أصبحت منبر للمشاركة والتعبير وتبادل المعلومات حول المسائل الدينية ومعرفة الصورة الذهنية المشكلة لدى الطلبة حول المسائل الدينية التي تعتبر منبع التنشئة السوية للفرد في المجتمع ومعرفة طرق وأساليب نشر التوعية الدينية لدى الطلبة عبر موقع الفايسبوك وتحسين الفهم والتفاهم بينهم في قضايا الدين والمعتقدات وخصوصا مع انتشار نشر الأكاذيب وتزييف الحقائق الدينية والدعاية حولها.

سادسا: أهداف الدراسة

- معرفة مساهمة الفايسبوك في تشكيل الوعي الديني لدى الطلبة باعتباره أكثر المواقع استخداما.
- التعرف على درجة ثقة الطلبة بالمعلومات الدينية المنشورة عبر مواقع التواصل الاجتماعي.
- محاولة إبراز مدى تفاعل الطلبة مع الموضوعات الدينية المنشورة عبر مواقع التواصل الاجتماعي وتحديد الفايسبوك.
- تحديد علاقة طلبة العلوم الإنسانية والاجتماعية بمواقع التواصل الاجتماعي ومدى اهتمامهم بالمسائل الدينية.
- تبيان مدى تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على تشكيل الوعي الديني لطلبة كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية.

سابعا: تحديد مفاهيم الدراسة

الدور:

- لغة: جاء في لغة لسان العرب، دور دار الشيء، يدور دوارا ودوران واستدر وأدرته وأدار غيره ودوره له ودرت به وأدرت استدرت ودوره مدواره دوارا دار معه، بمعنى طاق حول الشيء وعاد إلى الموضوع الذي ابتداء منه.¹
 - اصطلاحا: عرفه أحمد زكي بدوي في معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية بأنه السلوك المتوقع من الفرد في الجماعة وهو الجانب الحيوي الذي يجمع إلى جانب العناصر الفيزيائية (المكان، المجال الاجتماعي، البيئة والأشخاص الذين يتعامل معهم والمجال النفسي إلى شخصية الفرد ذاته وما يتصل بها من قيم عادات وميولات).²
- أشار "سيد علي شتا" إلى أن الدور مرتبط بالسلوك الذي هو بين فعله وما سيفعله الشخص وقال: أن هناك فرق بين ما سوف يفعله الشخص وما يفعله بالفعل وهذا مرتبط إلى حد ما باختلاف في كيفية التي يحقق بها الشخص الحقوق والواجبات المرتبطة بدوره وقد استدل على ذلك بما جاء عن "بول سكورد"

¹ محمد بن مكرم بن علي بن منظور: لسان العرب، مجلد 13، دار صادر، بيروت، ص 356.

² أحمد بدوي زكي: معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية، مكتبة لبنان، بيروت، 2013، ص 395-398.

و"كارل باكامان" اللذان ميزا بين توقعات الدور وسلوك الدور، حيث أن توقعات الدور تمثل الكيفية التي يفترض أن يتصرف بها الفاعل بينما سلوك الدور هو ممارسة دور معين أي السلوك الفعلي للتوقعات.¹

- دور الفيسبوك إجرائيا:

نقصد بدور الفيسبوك بالوظيفة التي تؤديها مواقع التواصل الإجتماعي ولا سيما الفيسبوك في تشكيل الوعي الديني.

- مواقع التواصل الاجتماعي:

تعرف بأنها تركيبة إلكترونية اجتماعية تتم صناعتها من أفراد وجماعات أو مؤسسات وتتم تسمية الجزء التكويني الأساسي مثل الفرد الواحد باسم العقدة بحيث يتم إيصال هذه العقدة بأنواع مختلفة من العلاقات لتشجيع فريق معين أو الانتماء لشركه أو حمل جنسيه لبلد ما في هذا العالم وقد تصل العلاقات لدرجه أكثر عمقا كطبيعة الوضع الاجتماعي أو المعتقدات أو الطبقة التي ينتمي إليها الشخص.²

كما تعرف أيضا على أنها تلك المواقع التي تتيح المستخدمين المجتمع افتراضي لهم على شبكة الانترنت وذلك أما من خلال إعادة التكوين علاقات اجتماعية الموجودة أصلا على أرض الواقع أو من خلال تكوين العلاقات الجديدة ليست موجودة في الواقع.³

- التعريف الإجرائي لمواقع التواصل الاجتماعي:

هي مجموعة من المواقع حيث يتيح للمستخدمين فيها إنشاء مواقع شخصية خاصة بهم مما يسمح لهم بالتفاعل والتواصل مع أفراد آخرين يشتركون في نفس الاهتمامات والهوايات مثل: الفيسبوك وتويتر والواتساب.

- مفهوم الفيسبوك:

هو عبارة عن شبكة اجتماعية يمكن الدخول إليها مجانا وتديره شركة فيسبوك محدودة المسؤولية كملكية خاصة لها فالمستخدمون بإمكانهم الانضمام إلى الشبكات التي تنظمها المدينة أو المدرسة أو

¹ سيد علي شتا: نظرية الدور والمنظور الظاهري لعلم الاجتماع، مطبعة الاشماع الفنية، الإسكندرية، ط1، 1999، ص 122.

² عيد الأمير الفيصل: دراسات في الإعلام الالكتروني، دار الكتاب الجامعي، الإمارات العربية المتحدة، 2014، ص65.

³ فلاح سلامة حسن الصفدي: استخدامات القائم بالاتصال في الصحافة الفلسطينية لشبكات التواصل والإشاعات المحققة، رسالة ماجستير في الصحافة، قسم الصحافة، كلية الآداب، جامعة الإسلامية، غزة، فلسطين، 2015، ص59.

الإقليم من أجل الانضمام للاتصال بالآخرين أو التفاعل معهم كما يمكن للمستخدمين إضافة أصدقاء إلى قائمة أصدقائهم وإرسال رسائل إليهم.¹

الفيسبوك هو موقع يعطي للناس القدرة على المشاركة والتواصل مع الأصدقاء والأهل ويجعل العالم أكثر انفتاحاً، ويعد الفيسبوك من أبرز شبكات التواصل الإجتماعي التي على الرغم من عمرها لا يزيد عن عشر سنوات، إلا أنها أصبحت الأكثر استخداماً وتأثيراً على مستوى العالم.²

- التعريف الإجرائي:

الفيسبوك هو من أهم مواقع التواصل الاجتماعي والذي يسمح لمستخدميه إنشاء ملفات شخصية تعريفية تمكنهم من التواصل بينهم بشكل فوري وسريع، وكذلك التواصل من خلال الدردشة ونقل المعلومات ومقاطع الفيديو والصور وجمع أكبر عدد من الأصدقاء.

- الوعي لغة:

يعني الفهم والسلامة والإدراك كما تشير وكلمة الوعي إلى إدراك الإنسان لذاته ولما يحيط به وهو أساس كل المعرفة، وقالت العرب: وعي فلان الشيء بمعنى جمعه وحواه وقلبه وتدبره وحفظه. ويدل مصطلح الوعي كما عرفه الكيلاني وزميله في اللغة اللاتينية والألمانية على معنى واحد ومعرفة الموضوع من قبل شخص ما والأصل اللاتيني لكلمة وعي هو Consciousness وتعني جميع الخبرات الخاصة.³

- اصطلاحاً:

الوعي يعني إدراك الفرد لنفسه ولبيئته المحيطة به وهو درجات من الوضوح والتعقيد والوعي بهذا المعنى يتضمن إدراك الفرد لنفسه ولوظائفه العقلية والجسمية وإدراكه لخصائص العلم الخارجي وأخيراً

إدراكه لنفسه باعتباره عضو في جماعة.⁴

¹ عبد الكريم تفرقينت، العلاقات الإجتماعية في ضوء استخدام مواقع التواصل الإجتماعي فيسبوك، مجلة العلوم الإجتماعية، العدد6، جامعة البليدة، 2013، ص242.

² حسين محمود هنيمي، العلاقات العامة وشبكات التواصل الاجتماعي، دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن، 2015، ص89.

³ إسماعيل سليمان أبو جلال: الإذاعة ودورها في الوعي الأمني، دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن، عمان، ط1، 2012، ص ص 14-15.

⁴ رجم عبد الجواد إبراهيم: معجم المصطلحات في المصباح المنير، دار الآفاق العربية، (د.ب)، 2002، ص305.

ويعرف الوعي أيضا من جهة الباحثين في حق المناهج وطرق التدريس بأنه امتلاك المتعلم للجانب المعرض للسلوك وإدراكه للجوانب المختلفة والإيجابية والسلبية لهذا السلوك والمستويات الوجدانية ويندرج تحت مستوى الاستقبال في تصنيف المجال الوجداني.¹

يرى الباحثون في علم الاجتماع أن المقصود بالوعي هو إدراك الفرد لنفسه وجماعته ويرى ميد أنه ينشأ نتيجة الفصل الاجتماعي، إذ تمكن عملية التواصل من أن يعي الفرد نفسه من منظور الآخر، أي أن يقوم بدور الآخر إزاء نفسه وأن استدخال الآخر على هذا النحو هو شرط ضروري في قيام الوعي فالذات تصبح موضوعا لذاتها.²

- تعريف الوعي الديني:

هو معرفة وفهم التعاليم الشرعية الإسلامية في الجوانب العقائدية والعبارات والمعاملات والآداب والأخلاقيات وانعكاس هذه المعرفة على سلوكيات الفرد ومعاملته مع الناس في الحياة اليومية بصورة مستمرة تكسبها شكل العادة ويجعلها يتحكم في السلوك وهو معرفة الفرد بحقوقه وواجباته بما ينظم علاقته بربه وعلاقته بالمسلمين ويتضمن الوعي بوسيلة الإسلام ومرونته وعدالته موازنته بين الدين والدنيا.³

- الوعي الديني إجرائيا:

هو سلوك الفرد وهو مجموعة من المعارف التي تحكم العلاقة بين الأفراد وبين مجتمعهم وبالإضافة إلى علاقتهم بالله سبحانه وتعالى من خلال المعرفة الواسعة بدينهم وشريعتهم والعمل بها.

ثامنا: أدوات جمع البيانات

تعد مرحلة جمع البيانات مرحلة ضرورية وحاسمة، حيث يتوقف نجاح أي دراسة مرتبطة بالأداة المستخدمة في هذه المرحلة ولذلك لا بد للباحث اختيار الأدوات الأكثر ملائمة للدراسة بهدف الوصول إلى أهداف من خلال دراسته، حيث تختلف أدوات جمع البيانات في الأبحاث العلمية من حيث سهولة وتوفر جمع المعلومات والبيانات الميدانية.

1- الإستبيان

¹ أحمد حسين اللقاني، علي أحمد الجمل، معجم المصطلحات التربوية المعرفة في المناهج طرق التدريس، عالم الكتب، القاهرة، ط3، 2003، ص ص 337-338.

² محمد منير حجاب: الموسوعة الإعلامية، المجلد 7، دار الفجر للنشر والتوزيع، مصر، 2003، ص 2697.

³ سالي صلاح عنتر قاسم، فاعلية برنامج إرشادي لتنمية التفكير الناقد والوعي الديني لتحقيق الأمن الفكري لدى الطلاب الموصول بالجامعة، مجلة الإرشاد النفسي، العدد 51، الجزء الثاني، مصر، 2017، ص78.

كلمة استبيان مشتقة من الفعل استبان الأمر، بمعنى أوضحه وعرفه والإستبيان بذلك هو التوضيح والتعريف بهذا الأمر، وهو ترجمة للكلمة الفرنسية Questionnaire يقصد بالإستبيان تلك الوسيلة التي تستعمل لجمع بيانات أولية وميدانية حول مشكلة أو ظاهرة البحث العلمي ويعرفه كل من غود وهات GOOD&HATT بأنه مفهوم يشير إلى الأداة التي نحصل من خلالها على الأجوبة باستخدام نموذج الأسئلة ويملاً من قبل المستجيب، كما يعرفه بارديفيس وجونسون BARR,DAVISANDJOHNSON بأنه تجميع منهجي للأسئلة التي يتم إرسالها للناس.

ويرى كومار أنه قائمة مكتوبة من الأسئلة يتم تسجيل الأجوبة من قبل المشاركين الذين يقومون بقراءة الأسئلة والاستفسار وتسجيل الإجابات. (1)

تتضمن استمارة بحثنا على مجموعة من الأسئلة التي حاولنا فيها أن تكون سهلة ومبسطة وواضحة بالنسبة للمبحوثين وقمنا بتوزيعها على أربعة محاور رئيسية تمثلت في:

المحور الأول: البيانات الشخصية.

المحور الثاني: تساعد الفيديوهات الدينية المنشورة على الفيسبوك في تعلم الطريقة الصحيحة لأداء بعض الشعائر الدينية.

المحور الثالث: تسهم المنشورات الدينية على الفيسبوك بتجنب الانسياق وراء الشائعات والأخبار الكاذبة.

المحور الرابع: تساهم خاصية القصص (story) على موقع الفيسبوك في زيادة الإقبال على الأعمال الخيرية.

ثم عرضنا الإستمارة على الأستاذ المشرف، أين تم تعديلها في شكلها النهائي، حيث أفادتنا توجيهاته في صياغة وإعداد الإستمارة النهائية، وبعد الموافقة النهائية من قبل الأستاذ المشرف قمنا بتوزيعها على طلبة السنة الثانية ماستر تخصص علم اجتماع الاتصال بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة محمد الصديق بن يحيى -جيجل- أين استغرقت يوم كامل، وبعد استرجاعها من قبل المستجوبين الذي بلغ عددهم 37 مفردة من أصل 39 قمنا بتفريغها وقراءتها وإعطاء تفسيرات مناسبة لإجابة المستجوبين.

2- الملاحظة:

(1) عايش صباح: الخطوات المنهجية لتصميم الإستبيان، مجلة نقد وتوير، العدد الثالث، جامعة وهران، الجزائر، 2015، ص 303.

تعرف الملاحظة بأنها عملية مراقبة ومشاهدة لسلوك الظواهر والمشكلات والأحداث، ومكوناتها المادية البيئية ومتابعة سيرها واتجاهاتها وعلاقتها بأسلوب علمي منظم ومخطط، بقصد التفسير وتحديد العلاقة بين المتغيرات والتنبؤ بسلوك الظاهرة وتوجيهها لخدمة الإنسان وتلبية حاجياته. (1)

وتنقسم الملاحظة إلى نوعين وهما:

- **الملاحظة البسيطة:** وهي نوع من الملاحظة يقوم فيها الباحث بملاحظة الظواهر والأحداث كما تحدث تلقائياً في ظروفها دون إخضاعها للضبط العلمي.
- **الملاحظة المنظمة:** وهي النوع المضبوط من الملاحظة العلمية وتختلف عن الملاحظة البسيطة من حيث إتباعها مخططاً مسبقاً ومن حيث كونها تخضع لدرجة عالية من الضبط العلمي بالنسبة للملاحظ كما يحدد فيها ظروف الملاحظة كالزمان والمكان وقد يستعان فيها بوسائل التسجيل الميكانيكية كمسجلات الصوت، والكاميرات، كما تختلف عن الملاحظة البسيطة في أن هدفها هو جمع بيانات دقيقة عن الظاهرة موضوع البحث. (2)

اعتمدنا في دراستنا على الملاحظة البسيطة وهي تعتمد على الحواس كما أنها تتم في الظروف الطبيعية وبشكل تلقائي.

تاسعا: المنهج المستخدم في الدراسة

لمناهج البحث العلمي دورا كبيرا وأساسيا في الكشف عن الظواهر التي يجهلها الإنسان ومساعدته في فهم ما يحيط به وعادة ما يتوقف تحديد منهج الدراسة على الهدف الذي تسعى للوصول إليه وطبيعة الدراسة في حد ذاتها.

المنهج عبارة عن جملة من الخطوات المنظمة التي يجب على الباحث اتباعها في إطار تطبيق الإلتزام بتطبيق قواعد معينة تمكنه من الوصول إلى تنظيم دقيق في شكل خطوات معلومة يحدد فيها

(1) يحيى مصطفى عليان، عثمان غنيم: أساليب البحث العلمي، النظرية والتطبيق، دار الصفاء للنشر والتوزيع، عمان، ط5، 2013، ص 1121.

(2) مباركة خمقاني: أساليب وأدوات تجميع البيانات، مجلة الذاكرة، العدد التاسع، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، الجزائر، 2017، ص 42.

مساره البحثي من حيث نقطة الإنطلاق وخط السير ونقطة الوصول مما جعل العديد من الباحثين يشبهون المنهج بالطريق الواضح المحدد. (1)

لقد اعتمدنا في دراستنا على المنهج الوصفي كونه المنهج المناسب لهذا النوع من الظواهر الاجتماعية والإنسانية المستخدمة في الدراسات العلمية، وهو أحد المناهج المهمة كما أنه يساهم في التعرف على ظاهرة الدراسة ووضعها في إطارها الصحيح.

المنهج الوصفي: هو الذي يستخدم في دراسة الأوضاع الراهنة للظواهر من حيث خصائصها وأشكالها، وعلاقاتها والعوامل المؤثرة في ذلك وهذا يعني أن المنهج الوصفي يهتم بدراسة حاضر الظواهر والأحداث، كما ينطلق البحث الوصفي من دراسة الواقع أو الظاهرة كما توجد في الواقع ويهتم بوصفها وصفا دقيقا ويعبر عنه تعبيراً كمياً وكيفياً. (2)

عاشرا: مجتمع الدراسة وعينته

1- مجتمع الدراسة:

إن تحديد مجتمع الدراسة يعتبر أحد الخطوات المهمة في إعداد أو إنجاز أي بحث علمي، لذا يتعين على الباحث التعرف على المجتمع المراد دراسته سواء أفراد أو مجموعات أو مؤسسات.

يشمل مجتمع البحث في دراستنا فئة طلبة السنة الثانية ماستر تخصص علم اجتماع الإتصال بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة محمد الصديق بن يحيى - جيجل - بلغ عددهم خلال السنة الجامعية الحالية 37 طالب وطالبة.

(1) محمد الدين مختار: الإتجاهات النظرية والإستطلاعية في منهجية العلوم الإجتماعية، دار المنشورات الجامعية، باتنة، 1999، ص9

(2) اسماعيل سييوكر، نجلاء ناجحي: أهمية المنهج الوصفي للبحث العلمي في العلوم الإنسانية، مخبر اللسانيات النصية وتحليل الخطاب، عدد 16، 2019، ص46.

2- عينة الدراسة:

لعل أهم الخطوات التي يمر بها الباحث خلال دراسته هو اختياره للعينة باعتبارها أسلوب علمي لجمع البيانات عندما يكون الباحث غير قادر على إجراء دراسته على جميع مفردات مجتمع البحث يلجأ إلى اختيار العينة لإجراء الدراسة عليها. (1)

حيث يعرفها موريس أنجرس أنها مجموعة فرعية من عناصر مجتمع البحث، كما أنها ذلك الجزء من المجتمع التي يجري اختيارها وفق قواعد وطرق علمية بحيث تمثل المجتمع تمثيلاً صحيحاً. (2)

لقد اعتمدنا في دراستنا على العينة القصدية كون أن هذه العينة تحقق لنا أغراض الدراسة وتتلائم مع طبيعتها حيث قمنا بقصد طلبة السنة الثانية ماستر علم اجتماع الاتصال دون غيرهم من أفراد مجتمع البحث باعتبار هذه الفئة من الطلبة هي الأكثر استخداماً لمواقع التواصل الاجتماعي من جهة، ومن جهة أخرى سهولة الوصول إليها وكون لهم رصيد معرفي بمواقع التواصل الاجتماعي.

أحد عشر: مجالات الدراسة

يمكن تحديد نطاق دراستنا المعنونة ب: دور مواقع التواصل الاجتماعي في تشكيل الوعي الديني لدى الطلبة في الحدود التالية:

الحدود المكانية: وتعني الإطار المكاني الذي تجري فيه الدراسة تمت دراستنا في جامعة محمد الصديق بن يحيى - جيجل - بالتحديد في كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية وبالأخص طلبة السنة الثانية ماستر تخصص علم الاجتماع الإتصال.

الحدود البشرية: والمقصود بها في دراستنا الطلبة الذين تم إجراء الدراسة عليهم وهم طلبة السنة الثانية ماستر تخصص علم اجتماع الإتصال المقدر عددهم 39 طالب وطالبة اخترنا نسبة 99% من إجمالي الطلبة وقدرت العينة ب: 37 مفردة.

(1) أحمد بن مرسل: مناهج البحث في علوم الإعلام والاتصال، الديوان الوطني للمطبوعات الجامعية، الجزائر، 2003، ص 171.

(2) محمد در: أهم مناهج وعينات البحث العلمي، مجلة الحكمة للدراسات التربوية والنفسية، مؤسسة كنوز الحكمة للنشر والتوزيع، العدد 09، 2017، ص 313.

الحدود الزمنية: هي الفترة والمدة الزمنية التي يستغرقها الباحث في جمع البيانات والمعلومات حول موضوع الدراسة إلى غاية انتهائه.

بدأنا العمل على هذه الدراسة ما بين شهر مارس 2023 وشهر ماي 2023، حيث تم إنجاز الجانب المنهجي للدراسة أولا ثم الجانب النظري ومن ثم الانتقال إلى الجانب الميداني حيث قمنا بإعداد استمارة الإستبيان في أوائل شهر ماي وتوزيعها في منتصف الشهر وأخيرا معالجة البيانات وتحليلها واستخلاص نتائج الدراسة في أواخر شهر ماي.

إثنا عشر: الدراسات السابقة

❖ الدراسات الجزائرية

1-دراسة سمير كيم بعنوان:"دور مواقع التواصل الاجتماعي في تنمية الوعي الصحي لدى الجزائريين"دراسة تحليلية لبعض المجموعات الفيسبوكية مقال منشور في مجلة العلوم الاجتماعية والإنسانية جامعة باتنة العدد 2 ديسمبر ص 712-739.

هدفت الدراسة إلى الكشف عن دور مواقع التواصل الاجتماعي في تنمية الوعي الصحي لدى الجزائريين انطلقت دراسة من تساؤل رئيسي:

- ما مدى فعالية دور مواقع التواصل الاجتماعي في تنمية الوعي الصحي لدى الجزائريين؟

• تساؤلات فرعية:

- كيف تساهم مواقع التواصل الاجتماعي في تنمية الوعي الصحي؟

- كيف تساهم المجموعات الفيسبوكية في تنمية الوعي الصحي لدى الجزائريين؟

اعتمدت هذه الدراسة على منهج تحليل المضمون وتم إجراء الدراسة في بعض المجموعات الفيسبوكية وأعضائها مستخدمة أداة تحليل المضمون لبعض المجموعات الفيسبوكية التي تقدم معلومات حول مرض كورونا في الجزائر.

توصلت الدراسة إلى عدة نتائج على المستوى النظري والميداني نذكر منها:

- تساهم خاصيتي التفاعلية والمشاركة لمواقع التواصل الاجتماعي في تسهيل عملية تنمية الوعي الصحي.

- تساهم مواقع التواصل الاجتماعي في تنمية الوعي الصحي عبر تقديم المعلومة الصحيحة السليمة للمستخدمين.

- تنوع أساليب نشر المضامين الخاصة بالمجموعات الفيسبوكية للتوعية بمرض كورونا بين الصورة والفيديو والمنشور النصي تؤدي وفعاليتها في تنمية الوعي الصحي بمرض كورونا في الجزائر.

❖ العلاقة بين دراستنا ودراسة سمير كيم اختلفت دراستنا مع دراسة سمير كيم في استخدام كل من المنهج العينة إذ اعتمد على منهج تحليل المضمون والعينة العشوائية في حين اعتمدنا في دراستنا على المنهج الوصفي والعينة القصدية.

2-دراسة أسماء لشهب: سنة 2022 بعنوان: "الوعي الديني وعلاقته بكل من التفكير الإيجابي وصراع النفسي لدى التلاميذ"، دراسة ميدانية ببعض ثانويات مدينة قمار، هدفت الدراسة إلى الكشف على مستوى الوعي الديني وعلاقته بكل من التفكير الإيجابي والصراع النفسي الاجتماعي لدى تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي انطلقت الدراسة من تساؤل رئيسي:

هل توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين مستوى الوعي الديني وكل من التفكير الإيجابي والصراع النفسي الاجتماعي لدى تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي؟

وتساؤلات فرعية نذكر منها:

1- هل توجد علاقة بين مستوى الوعي الديني والصراع النفسي الاجتماعي لدى تلميذ مرحلة التعليم الثانوي؟

2- هل توجد علاقة بين مستوى الوعي الديني والتفكير الإيجابي لدى تلميذ مرحلة التعليم الثانوي؟

اعتمدت الدراسة على المنهج الارتباطي ومقاييس الوعي الديني والصراع النفسي الاجتماعي والتفكير الإيجابي وباستخدام معامل الارتباط المتعدد ومعامل الارتباط (بيرسون) تم إجراء الدراسة على عينة بلغت 100 تلميذ وتلميذة المتمدرسون في إحدى الثانويات بمدينة قمار بولاية الوادي، تم جمع البيانات عن طريق الاستبيان.

أوصت الدراسة بمجموعة من التوصيات نذكر منها:

- مساعدة المراهقين على إدراك هويتهم الصحية من خلال المناهج الدراسية لتحسينهم ضد أية أفكار غريبة والتي لا يمكن عمليا السيطرة عليها أو حتى مراقبتها.

- إشراك المراهقين في الأنشطة الهادفة التي تربطهم بحياتهم الواقعية وتعزز لديهم الشعور بالانتماء الديني والوطني.

- الإهتمام بإعداد البرامج الإرشادية التي تساهم في تحسين مستوى الوعي الديني وتشجيع التفكير الإيجابي لدى التلاميذ.

❖ علاقة دراستنا ودراسة أسماء لشهب تشابهت هذه الدراسة مع دراستنا بأدوات جمع البيانات المتمثلة في الاستبيان.

حيث اختلفت مع دراستنا في المنهج المستخدم في الدراسة حيث استخدمت المنهج الارتباطي بينما استخدمنا المنهج الوصفي.

❖ الدراسات العربية:

1- دراسة محمد فاضل علي بعنوان: "دور الفيسبوك في تعزيز التوعية الصحية لدى الجماهير" مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في الإعلام.

هدفت الدراسة إلى الكشف عن معرفة رأي المختصين فيما تنشره شبكة الفيسبوك من معلومات صحية انطلقت الدراسة من تساؤل رئيسي: ما هو الدور الذي تؤديه شبكة الفيسبوك في التوعية الصحية من وجهة نظر المختصين في وزارة الصحة الأردنية؟
تساؤلات فرعية نذكر منها:

- ما رأي المختصين في القطاع الصحي لدور شبكة الفيسبوك في تعزيز التوعية الصحية؟

- ما أكثر الموضوعات الصحية جذب الشبكة الفيسبوك من وجهة نظر المختصين بالقطاع في نشر التوعية؟

- ما أهمية الموضوعات التي تقدمها شبكة الفيسبوك في تعزيز التوعية الصحية؟

اعتمدت هذه الدراسة على المنهج الوصفي لغرض استطلاع آراء المختصين في وزارة الصحة، ثم إجراء الدراسة على عينة بلغت 273 مفردة حيث تم إخضاعها للمعالجات الإحصائية باستعمال الحقيبة الإحصائية الاجتماعية (SPSS)، تم جمع البيانات عن طريق الإستبانة أداة للدراسة، توصلت الدراسة إلى عدة نتائج من بينها:

- إن أكثر ما تتسم به موضوعات الإعلام الصحي في شبكة الفيسبوك هي ميزة التنوع التي تصدر النتائج.

- أهم المواضيع التي تقدمها شبكة الفيسبوك من وجهة نظر الفئة المبحوثة في سبيل تعزيز التوعية الصحية هي زيادة الوعي الصحي.

❖ العلاقة بين دراستنا ودراسة محمد فاضل تشابهت دراستنا مع دراسة محمد فاضل في استخدام المنهج الوصفي، بحث اختفت في استخدام العينة حيث اعتمدنا على العينة القصدية في حين اعتمد في دراسته على العينة العشوائية.

2- دراسة الطالب رأفت مهند عبد الرزاق سنة 2013 بعنوان: "دور موقع التواصل الاجتماعي في تشكيل الوعي السياسي" مذكرة لنيل شهادة الماجستير في الإعلام كلية الآداب والعلوم جامعة البترا الأردنية دراسة ميدانية لحالة الحراك الشعبي في العراق على عينة من طلبة جامعات كل من الموصل الأنبار وتكريت هدفت هذه الدراسة على التعرف على دور شبكات ومواقع التواصل الاجتماعي وأثرها على الوعي السياسي لفئة مهمة في المجتمع ألا وهي فئة الشباب الجامعي انطلقت الدراسة من التساؤل رئيسي: ما هو دور مواقع التواصل الاجتماعي في تشكيل الوعي السياسي لدى الطلبة؟

تساؤلات فرعية:

- ما طبيعة استخدام طلبة جامعات الموصل والأنبار وتكريت لمواقع التواصل الاجتماعي, facebook, youtube, twitter وأثرها في تشكيل الاتجاهات والسلوكيات والفكر السياسي لديهم؟

- كيف يقيم طلبة جامعات الموصل والأنبار وتكريت مواقع التواصل الاجتماعي, facebook, twitter, youtube بين وسائل الإعلام الأخرى؟

- هل تسهم مواقع التواصل الاجتماعي facebook, twitter, youtube في طرح قضايا معاصرة تهم الشباب الجامعي لطلاب جامعات الموصل والأنبار وتكريت؟

اعتمدت هذه الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي وقد استخدمت هذه الدراسة أداة الاستبيان تم لإجراء والدراسة من عينة متكونة من 430 مفردة من طلبة الجامعات الثلاث تم اختيارهم بطريقة العينة العشوائية وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها:

✓ أن مواقع التواصل facebook, twitter, youtube تسهم في تشكيل الاتجاهات السياسية

لطلاب جامعات الموصل والأنبار وتكريت؟

- ✓ أظهرت نتائج الدراسة الاستخدام ثلاث مواقع للتواصل الاجتماعي الاجتماعي وهي الفايسبوك بنسبة 75.5% وتويتر بنسبة 11.75% واليوتوب بنسبة 12.75%.
- ✓ تسهم مواقع التواصل الاجتماعي facebook, twitter, youtube في طرح قضايا معاصرة تهم الشباب الجامعي، وفي التأثير على سلوكيات السياسة والفكر السياسي لدى الشباب الجامعي وتعكسه على الشارع السياسي العراقي.

كما أوصت الدراسة بعد التوصيات نذكر بعض منها:

- يوصي الباحث بضرورة تعيين خبراء في الإعلام وعلم الاجتماع لمراقبة مواقع التواصل الاجتماعي لتكون أكثر فعالية في التواصل مع الجمهور في التركيز على الجوانب الايجابية وتجاوز السلبية منها.
- ضرورة تعميم نتائج هذه الدراسة على جميع الجامعات العراقية وجميع مؤسسات الدولة المختلفة للتعرف على سلبيات وإيجابيات استخدامات مواقع التواصل الاجتماعي وذلك بهدف تلافي السلبيات وتعظيم الايجابيات.
- إخضاع الشبكات التواصل الاجتماعي لمزيد من الدراسات المتعمقة التحليلية والميدانية للاستفادة منها في رصد تيارات والاتجاهات الرأي العام عن القضايا الحيوية المختلفة ودوافع مدة الاستخدامات والإشباع المتحققة منها توصية أن تتواكب مناهج الإعلام مع كل المستحدثات في هذا الموضوع.
- ❖ العلاقة بين دراستنا ودراسة رأفت مهند عبد الرزاق تشابهت هذه الدراسة مع دراستنا في المنهج المستخدم في الدراسة ويتمثل في المنهج الوصفي.
- اختلفت منهج الدراسة مع دراستنا لاستخدام العينة حيث اعتمد على العينة العشوائية بينما نحن اعتمدنا على العينة الاقتصادية.

ثلاثة عشر: المداخل النظرية للدراسة

أولاً: النظرية البنائية الوظيفية

1. تعريف النظرية البنائية الوظيفية

النظرية البنائية الوظيفية فقد تم تعريفها باعتبارها نسق منطقي استنباطي استقرائي يتكون من مفاهيم وتعريفات وافتراضات تعبر عن علاقات بين اثنين أو أكثر من أوجه الظاهرة، ويمكن أن يشتق منها فرضيات كما يمكن التحقق من صحتها أو خطئها أو هي نسق نظري يشكل وحدة لمفاهيم مترابطة متساندة منطقياً وبنائياً لها مرجعة إمبيريقية (تجريبية) في الواقع، تتشكل فيها العلاقات بين الأجزاء إمكانية اشتقاق فرضيات جديدة أو تعميمات تعتبر انتظامات امبريقية، أو هي مجموعة من المفاهيم التي تتشكل من خلال العلاقات بينها منظوراً مفاهيمياً لواقع النظام الاجتماعي لا سيما السياسي.⁽¹⁾

2. نشأة النظرية البنائية الوظيفية

تمتد الجذور التاريخية للنظرية الوظيفية إلى آراء المفكر العربي ابن الرحمن ابن خلدون وإسهاماته الأدبية والفكرية في مجال علم الاجتماع في النظريات المنبثقة عنها، وتبعه ماكس فيبر (الدين والإقتصاد)، إيميل دوركايم (تقسيم العمل في المجتمع)، ووليام براهام (طرق الشعوب) في مؤلفاتهم المشهورة وفي العصر الحديث تشكلت النظرية الوظيفية في الإتجاه الآخر للمدرسة الحيوية في القرن الثامن عشر الميلادي وإلى المفكرين البارزين فولتير، هوبز وروسو الذين درسوا العلاقة بين متغيرين أو عاملين أحدهما مستقل ويعبر عن المدخلات أو المسببات والآخر تابع ويعبر عن المخرجات أو التأثير، وفي القرن التاسع عشر ميلادي استخدم مصطلح (وظيفي) نتيجة ظهور علماء من أمثال كونت وسبينسر وكان قد شبها الإنسان بالكائن الحيواني من حيث أنه يجسد سبب الظاهرة ووظيفتها.⁽²⁾

3. مسلمات البنائية الوظيفية في علم الاجتماع

توجد عدة أفكار رئيسية أو مسلمة محورية من بينها:

(1) علا زكي داود القاق: دور النظرية الوظيفية في تحليل سياسات جامعة الدول العربية خلال الفترة 1945-2014، مذكرة شهادة الماجستير، كلية الآداب والعلوم، جامعة الشرق الأوسط، 2015، ص 17.

(2) le 30 Mai 2023, 23 :00 – 23 :30. <https://political-encyclopedia.org>

1- يمكن التأمل إلى أي شيء سواء كان بشريا أو اجتماعيا وسواء كان شخصا أو مجموعة صغيرة أو تنظيما رسميا أو مجتمعا حتى العالم بأسره، فجسم الإنسان نسق يتكون من مختلف الأعضاء والأجهزة، والجهاز الدوري فيه مثلا عبارة عن نسق يتكون من فئات مختلفة مثل السلوك والحالة الإنفعالية والعقلية، وكذلك المجتمع والعالم.

2- لكل نسق احتياجات أساسية لا بد من الوفاء بها وإلا فإن النسق سوف يفنى أو يتغير تغيرا جوهريا، فالجسم الإنساني مثلا يحتاج للأكسجين والنتروجين وكل مجتمع يحتاج لأساليب لتنظيم السلوك (القانون) مجموعة لرعاية الأطفال (الأسرة).

3- لا بد أن يكون النسق بصورة دائمة في حالة اعتدال ولكي يتحقق ذلك لا بد أن يلبي ذلك أجزاءه المختلفة حاجاته فإذا اختلفت وظيفة الجهاز الدوري فإن الجسم سوف يحدث خلل ويصبح في حالة من عدم الإعتدال.

4- وحدة التغير ينبغي أن تكون أنشطة أو النماذج المتكررة في التغيير الاجتماعي الوظيفي، لا يريد أن يبين كيف ترعى أسرة محددة أبناءها ولكنه يركز بكيفية إنجاز الأسرة كنظام لهذا الهدف.⁽¹⁾

وقد تطرقت هذه النظرية إلى موضوع الدراسة باعتباره يشكل أساس استقرار النسق الاجتماعي، ويعتبر من ركائز النسق الجزئي الذي هو ميدان دراستنا، وهو الجامعة، فالحفاظ على هذا النسق يتطلب قيام كل الفاعلين في هذا الوسط بالمهام والوظائف المطلوبة منهم، من بين هؤلاء الطلبة حيث نجدهم يبذلون جهودهم في سبيل الحفاظ على هذا النسق الجزئي فيقومون بمجموعة بين الوظائف والأعمال التطوعية والتوعوية من بينها استخدام وسائل التواصل الاجتماعي وشبكات الانترنت لأجل نشر القيم الدينية والاجتماعية الإيجابية في أوساط الطلبة.

ثانيا: نظرية الاستخدامات والإشباع:

1. مفهوم نظرية الاستخدامات والإشباع:

تعرف نظرية الإستخدامات والإشباع بأنها دراسة جمهور وسائل الاعلام الذين يتعرضون بدوافع معينة لإشباع حاجات فردية معينة.²

⁽¹⁾ - 22 :15 <https://elarabi.com/sociology> le 30Mai 2023 22:00

² مرزوق عبد الحكيم العادلي: الإعلانات الصحفية (دراسة في الإستخدامات والإشباع)، دار الفجر، القاهرة، مصر، ط1، 2004، ص109.

ويعني ذلك تعرض الجمهور لمواد إعلامية لإشباع رغبات معينة كإستجابة لدوافع الحاجات الفردية وتهتم نظرية الإستخدامات والإشباع بدراسة الإتصال الجماهيري دراسة وظيفية منظمة وتقتضي نظرية الاستخدامات والإشباع بأن تحديد ماهية شيء لا بد أن يتم من خلال استخدامه، وبذلك يمكن تحديد مدى إسهام الوسائل الجماهيرية بالنسبة للمجتمع من خلال تحديد كيفية استخدام الجمهور لهذه الوسائل.¹

وتقوم هذه النظرية أساساً على تصور الوظائف التي تقوم بها وسائل الإعلام ومحتواها من جانب ودوافع الفرد من التعرض إليها من جانب آخر.

فإن كل البحوث والدراسات التي تمت في هذا المجال كانت تقوم على اختيار العلاقة بين الوظائف، التي تم صياغتها في إطار الدوافع والحاجات وبين تعرض الفرد وكثافة هذا التعرض بناء على إطار نظري أساسه التحليل الوظيفي من جانب النظريات ونظريات الدوافع من جانب آخر.²

2. تطور نظرية الاستخدامات والإشاعات:

تعتبر نظرية الاستخدامات والإشاعات من بين المرجعيات النظرية التي تتخذ لفهم استخدام الجمهور لوسائل الإعلام إلى جانب مختلف النظريات المفسرة لذلك.

تأسست نظرية الاستخدامات والإشاعات على أنقاض نظريات التأثير وحولت نظرة الباحثين من مجرد بحث فيما تفعل وسائل الإعلام بالجمهور إلى تحويل السؤال إلى ماذا يفعل الجمهور بوسائل الإعلام؟

طرح (الهوركاتز) Elihu Katz مدخل الاستخدامات والإشاعات عام 1959 في مقام رد فيه على رؤية "بارنار بيرسلون" Bernard Berelson الذي حكم على أبحاث حقل الإعلام بالموت في حين رد عليه "كاتز" بأن حقل الأبحاث المرتبطة بالإقناع هو الذي مات كون تلك الفترة عرفت بالإهتمام ببحوث الإقناع وكيفية تمكن وسائل الإعلام التأثير على الجمهور في حين أظهرت النتائج آنذاك ضعف تأثير الاتصال الجماهيري في إقناع الجمهور.

تطور مفهوم الاستخدامات والإشاعات في دراسة "بلومر وكاتز" Blumen et Katz سنة 1969 التي تمت على الدراسة الانتخابات العامة البريطانية عام 1964 من خلالها تم التعرف على أسباب المشاهدة وأسباب عدمها للحملات الانتخابية، بعدها سنة 1984 تم تحديد من طرف كاتز وبلومر

¹ كيجل فتيحة: الإعلام الجديد ونشر الوعي البيئي، مذكرة ماجستير، في علوم الإعلام والاتصال، قسم الإعلام والاتصال، جامعة الحاج لخضر، باتنة، 2011-2012، ص26.

² محمد عبد الحميد: نظريات الإعلام واتجاهات التأثير، عالم الكتب، القاهرة، ط1، 2004، ص272.

وقورفيتش أن مدخل الاستخدامات والإشاعات يقوم على دراسة الجوانب النفسية والاجتماعية لتحديد الاحتياجات والتوقعات من وسائل الإعلام والمصادر الأخرى.

كما يذهب الباحث كاتز إلى التأكيد بأن مهما بلغت قوة تأثير الوسيلة الإعلامية إلا أن الجمهور هو الذي يبقى المقرر والحاسم في مدى التأثير بها. إذ يعتبر كلا من منطلق الانتقائية والعلاقات الشخصية من بين المتغيرات المهمة التي من خلالها أسس لمدخل الاستخدامات والإشاعات.¹

تقوم نظرية الاستخدامات والإشاعات على الفروض التالية:

- 1- جمهور المتلقين هو جمهور نشط، واستخدامه لوسائل الإعلام هو استخدام موجه لتحقيق أهداف معينة.
- 2- يمتلك أعضاء الجمهور المبادرة في تحقيق العلاقة بين إشباع الحاجات واختيار وسائل معينة يرى أنها تشبع حاجاته.
- 3- تناقش وسائل الإعلام مصادر أخرى لإشباع الحاجات.
- 4- الجمهور وحده هو القادر على تحديد الصورة الحقيقية لاستخدام وسائل الإعلام.
- 5- الجمهور نفسه هو الذي يحدد الأحكام حول قيمة العلاقة بين الحاجات والاستخدام.
- 6- الأفراد يستخدمون وسائل الإعلام لحل مشاكلهم فيما يتعلق بالبحث عن المعلومات والاتصال الاجتماعي والتعلم الاجتماعي والتطور.
- 7- يختار الأفراد من مضمون وسائل الإعلام ما يتناسب مع احتياجاتهم سواء كانت متعلقة بالمعلومات الأساسية أو التسلية أو التعلم.⁽²⁾

تطرفت هذه النظرية إلى موضوع دراستنا باعتبارها نظرية مناسبة في دراسة مواقع التواصل الاجتماعي وخاصة موقع الفايسبوك الذي يستخدمه جمهور المتلقين والمتمثل في طلبة الجامعة من أجل إشباع الاحتياجات الدينية عن طريق التفاعل في مواقع التواصل الاجتماعي باعتبارها من أهم وسائل الاتصال الأكثر فعالية من نظيرتها من الوسائط الأخرى مما دعت بالحاجة بالطلبة إلى الانتقالية في

¹ ريس علي ابتسام: نظرية "الاستخدامات والإشاعات" وتطبيقاتها على الإعلام الجديد، مجلة دراسات، العدد 25، جامعة وهران 1، الجزائر، 2016، ص ص 205-206.

⁽²⁾ مصطفى علي سيد عبد النبي: الاتجاهات الحديثة لنظرية الاستخدامات والإشاعات، المجلة المصرية للدراسات المتخصصة، العدد 23، 2019.

استخدام هذه المواقع على أساس المنفعة التي يقدمها موقع الفايسبوك الذي يحقق عدة إشباعات لمستخدميه وخاصة الدينية.

ثالثاً: نظرية التفاعلية الرمزية

1. تعريف النظرية التفاعلية الرمزية:

يشير مصطلح الرمز إلى الشيء الذي يشير إلى شيء آخر عبر عنه بالمعنى كالعلاقات، الإشارات، القوانين المشتركة، اللغة المكتوبة.

أما التفاعل الرمزي ذلك التفاعل الذي يأخذ مكانه بين الناس من خلال الرموز ومعظم هذا التفاعل يحدث على أساس الاتصال القائم وجها لوجه، لكنه يمكن حدوثه بأشكال أخرى كالاتصال الرمزي الذي يحدث بينك وبين المؤلف عندما تقرأ جملة له، ويحدث أيضاً عندما تطيع أو تخالف الإشارة الضوئية أو إشارة عدم التجاوز. (1)

2. الجذور الفكرية للتفاعلية الرمزية

يرى الكثير من المؤرخين للنظريات السوسولوجية العامة والنظريات السوسولوجية المعاصرة أن التفاعلية الرمزية لم تظهر من فراغ بقدر ما ترجع إلى ظهور النزاعات الاجتماعية السلوكية أو ما يعرف أيضاً بالنزاعات الاجتماعية النفسية التي ترجع جذورها إلى مجموعة من العلماء الأمريكيين والأوروبيين ولاسيما ما يعرف بمدرسة شيكاغو التي تأسست في السنوات الأخيرة من القرن 19 وتتمثل في تحليلات "ويليام توماس" حي نشر كتابه عن الفلاح البولندي كما ترجع الجذور الأولى لهذه النظرية إلى تحليلات "روبرت بارك" التي ركزت على دراسة الخصائص الحضارية والبيئية والاجتماعية الثقافية والسيكولوجية التي تؤثر على عمليات التفاعل بين الجماعات المحلية، كما يضيف كل من "فيشر وشراوس" أن جذور التفاعلية الرمزية أيضاً ترتبط بإسهامات بعض علماء النفس والتربية والفلسفة بإضافة إلى علماء الاجتماع. (2)

3. المبادئ الأساسية للتفاعلية الرمزية

(1) مصطفى لوجلال: علم الاجتماع المعاصر بين الاتجاهات والنظريات، ديوان المطبوعات الجامعية، 2015، ص 130.

(2) عبد الله محمد عبد الرحمن: النظرية في علم الاجتماع، دار المعرفة الجامعية، بيروت، لبنان، 2006، ص 167.

- 1- يحدث التفاعل الاجتماعي بين الأفراد والشاغلين في أدوار اجتماعية معينة ويأخذ زمتراوح بين أسبوع إلى سنة.
 - 2- بعد الانتهاء من التفاعل يكون الأفراد المتفاعلون صوراً رمزية ذهنية على الأشخاص الذين يتفاعلون معهم وهذه الصور لا تعكس جوهر الشخص وحقيقته الفعلية وإنما تعكس الحالة الانطباعية السطحية التي كونها الشخص باتجاه الشخص الآخر الذي تفاعل معه من خلال مدة زمنية معينة.
 - 3- عند تكوين الصورة الانطباعية عن الفرد تلتصق هذه الصورة عن الفرد لمجرد مشاهدته أو السماع عنه أو التحدث إليه من دون التأكد من صحة المعلومة أو الخبر أو الحادث لأن الشخص أو الفرد اعتبر الفرد الآخر رمزا والرمز هو الذي يحدد طبيعة التفاعل.
 - 4- تفاعل الشخص مع الآخرين أو انقطاع التفاعل إنما يعتمد على الصورة الرمزية التي كونها الآخرون اتجاهه فإذا كانت الصورة الرمزية إيجابية، فإن التفاعل يستمر بينما إذا كانت الصورة الرمزية المكونة عنه سلبية فإن تفاعله مع الشخص الذي كون الصورة الرمزية حياله لا بد أن ينقطع أو يتوقف.⁽¹⁾
- مما سبق يمكننا إسقاط هذه النظرية على دراستنا كونها تفسر لنا استخدام الشباب الجامعي لمواقع التواصل الاجتماعي وخاصة الفيسبوك للتعرف على مبادئ ومعتقدات تتعلق بالقيم الثقافية والاجتماعية والدينية لكون متصفح موقع الفيسبوك من الشباب الجامعي من خلال تفاعلاتهم مع المحتويات المختلفة من المنشورات التي تفسر لنا رموز ومعاني وقيم جديدة لم تكن موجودة من قبل والتي كان لها الدور البارز في التأثير على القيم والمبادئ الدينية للطلبة الجامعيين.

(1) إحسان محمد حسن: النظريات الاجتماعية المتقدمة، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 1، 2005، ص 88.

الفصل الثاني:
مواقع التواصل
الاجتماعي

تمهيد

شهد العالم عدة تغييرات سريعة ومتطورة في مجالات عدة، ومنها التقدم الكبير الذي عرفه مجال الاتصال فقد أحدث تطور الهاتف في تكنولوجيا الاتصال تغييرات كبيرة في حياة الناس، فتكنولوجيا الاتصال المعاصرة أحدثت عن ظهور قنوات اتصالية لم تكن معروفة وتتمثل في مواقع التواصل الاجتماعي.

فقد عرفت هذه المواقع انتشارا واسعا خلال الألفية الثانية حيث تقدمت العديد من الخدمات الأفراد وتعتبر هذه المواقع من أشهر وأوسع المنصات من بينها موقع الفيسبوك نظرا لخصائصها التي تميزها عن المواقع الإلكترونية الأخرى، وبفضل هذه المواقع تم فتح أبواب التعرف والانفتاح الفرد على العالم.

1- مفهوم مواقع التواصل الاجتماعي

منظومة من الشبكات الإلكترونية التي تسمح للمشارك فيها بإنشاء مواقع خاصة به ومن ثم ربطة عن طريق بنظام اجتماعي إلكتروني مع أعضاء آخرين لديهم نفس الاهتمامات والهوايات⁽¹⁾.

هي شكل من أشكال التواصل عبر الإنترنت يستخدمها الأشخاص حول العالم تسمح بالتواصل مع الأصدقاء وتعلم أشياء جديدة كما يمكن استخدامها توسيع المعرفة في مجال معين⁽²⁾.

يعرفها الباحث مرسي مشري على أنها تلك الشبكات الاجتماعية الرقمية التي لها هويات اجتماعية ينشئها أفراد أو منظمات لديهم روابط نتيجة التفاعل الاجتماعي تنشأ من أجل توسيع وتفعيل العلاقات المهنية أو علاقات الصداقة⁽³⁾.

2- نشأة مواقع التواصل الاجتماعي وتطورها:

بدأت مجموعة من الشبكات الاجتماعية في الظهور أواخر التسعينات مثل Classmates.com عام 1995 للربط بين زملاء الدراسة وموقع Sixdegrees.com عام 1997 وركز ذلك الموقع على الروابط المباشرة بين الأشخاص⁽⁴⁾.

وبعد ذلك ظهرت مجموعة من المواقع الاجتماعية في المدن ما بين عام 1999 وعام 2001 ولكنها لم تحقق نجاحا كبيرا وتم إغلاقها، أما عام 2002 فيعد الميلاد الفعلي لمواقع التواصل الاجتماعي التي نعرفها اليوم إذ يحتل هذا الميلاد بظهور موقع friend star في بداية 2002 إذ حقق هذا الموقع نجاحا كبيرا وفي عام 2003 ظهر موقع ماي سبيس my space في انتامونيكا في ولاية كاليفورنيا في الولايات المتحدة الأمريكية وبعدها بدأت خدمات موقع فيسبوك عام 2004 على يد (مارك زوكربيرغ) أحد طلبة جامعة هارفرد وسرعان ما لقي الموقع رواجاً بين جميع طلبة هارفرد وأكسب شعبية واسعة

(1) هبة محمد إسماعيل عبد الله، عبد النبي سليمان حسن يعقوب: مواقع التواصل الاجتماعي ودورها في تشكيل الوعي الديني لدى طلاب الجامعات السودانية، المجلة العربية للإعلام وثقافة الطفل، العدد 17، المجلد 4، جامعة أم درمان، السودان، 2021، ص 143.

(2) علي الحسين العلكاوي: حدود مصداقية مولة التواصل الاجتماعي التحديات والممكنات، مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع، العدد 51، جامعة ديالى، العراق، 2020، ص 58.

(3) بدر الدين حميدان، حفيفة مبارك: الخصوصية المشتركة بين الزوجين في ظل مواقع التواصل الاجتماعي، مجلة المعيار، عدد 52، مجلد 24، 2020، ص 529.

(4) محمد العوض محمد وداعه الله: مواقع التواصل الاجتماعي وقضايا الشباب الجامعي، دار الخليج للنشر والتوزيع، الأردن، عمان، ط 1، 2020، ص 19.

وفتح موقع الفاييبوك عام 2006 أمام جميعهم للتسجيل وفي عام 2005 تأسس موقع يوتوب بواسطة ثلاث موظفين في شركة باي بال pay pall في الولايات المتحدة الأمريكية وبعد ذلك في سنة 2006 ظهر موقع تويتر على يد ثلاث باحثين وهم جاك دورسي، إيفان ويليامز، بيرستون، وبعد ذلك توالى تأسيس العديد من مواقع التواصل الاجتماعي⁽¹⁾.

وبعد ذلك ظهرت مواقع التواصل الاجتماعي حسب اختلاف التخصصات والاهتمامات ومختلف المهن كمواقع خاصة بالأطباء وأخرى للمعلمين أو المستثمرين كما تخصص مواقع التواصل الاجتماعي لتلبية رغبات المهتمين باللغات كاللغة الألمانية أو الإنجليزية⁽²⁾.

3- أهم أنواع مواقع التواصل الاجتماعي:

❖ **الفايبوك:** أنشئ هذا الموقع عام 2004 على يد مارك زوكربيرغ الذي كان طالب في جامعة هارفارد في حينه وسمى الفاييس بوك بهذا الاسم على غرار ما كان يسمى بكتب الوجود التي كانت تطبع وتوزع على الطلاب بعد إتاحة الفرصة لهم بالتعارف والتواصل مع بعضهم البعض، خاصة بعد التخرج والانتهاء من الدراسة، حيث يتعرف الطلبة في شتى الأنحاء فكان الهدف تأسيس موقع الكتروني ليقوم بعمل "كتب الوجود" بطريقة أسهل وأوسع انتشارا وأكثر فعالية.

وهذا ما حصل حيث اقتصر الفاييبوك في البداية على جامعة هارفرد فارد تم انتشار استخدامه إلى بقية الجامعات والكليات والمدارس تم بالشركات والمؤسسات وفي عام 2006 حصل تطور في شروط استخدام هذا الموقع حيث ألغي ما كان يشترط سابقا للمشاركة بان يكون يمتلك حساب بريد الكتروني صادر عن جامعة أو كلية أو مدرسة أو شركة فأصبح بإمكان أي شخص تجاوز سن الثالثة عشر ويمتلك الفاييبوك من أهم وأشهر مواقع التواصل الاجتماعي، حيث يمكن للعضو في هذا الموقع أن يقوم بإعداد نبذة شخصية عن حياته تكون بمثابة بطاقة هوية وتعارف لمن يريد أن يتعرف ويتواصل معه، ولذلك يشترط في هذا الموقع استعمال الأسماء الحقيقية وتمنع الأسماء المستعارة أو الألقاب ويستطيع كل عضو فيه أن يقف على آخر أخبار أصدقائه عن طريق ما يعرضه حائط العضو من رسائل أو نبذ من الأخبار للإبلاغ أصدقائه بأخباره واجتماعاته وأي صور أو مقاطع فيديو أو مقاطع موسيقية يرغب في اطلاعهم

⁽¹⁾فرحان فرع العتيبي: المعلوماتية وأثرها السياسي على النظم العربية، د ن ، 2020، ص41.

⁽²⁾نسليم بورني : مواقع التواصل الاجتماعي وتأثيرها على المراهقين، مجلة العلوم الإنسانية لجامعة أم البواقي، العدد10، جامعة أم البواقي، الجزائر، 2018، ص255.

عليها وحقق هذا الموقع نجاحا وانتشارا واسعا قل نظيره على مواقع التواصل الاجتماعي الأخرى، حيث بلغ معدل الاشتراكات الجديد 150 لآلاف مشترك جديد يوميا.

ويشكل المتواصلون موقع الفيسبوك مجتمعا افتراضيا أكثر سهولة وراحة من حال المتواصلين في المجتمعات الحقيقية، ففي المجتمع الافتراضي يستطيع الشخص اختيار من يريد من الأصدقاء ليتعرف عليهم ويتواصل معهم ولا يجد نفسه مضطرا للتعامل مع أشخاص لا يرغب في التعامل معهم.⁽¹⁾

❖ **اليوتيوب:** موقع اليوتيوب هو أكبر موقع على شبكة الانترنت يسمح للمستخدمين برفع ومشاهدة ومشاركة مقاطع الفيديو بشكل مجاني، كمستخدمين عاديين، فكرة موقع اليوتيوب نشأت عندما كان مؤسسوه الثلاث وهم ثلاث موظفين سابقا في موقع paypal وتعرفوا على بعضهم هناك، في حفلة لأحد الأصدقاء وهناك التقطوا مقاطع فيديو وأرادوا أن ينشروها بين زملائهم وفكروا بطريقة مناسبة لكنهم لم يجدوا شيء ملائم وخصوصا أن الايميل كان لا يقبل الملفات الكبيرة من هنا بدأت تتطور فكرة رفع أفلام الفيديو⁽²⁾.

حيث تم إنشاؤه في فبراير 2005 بوصفه موقع شخصيا للمشاركة مجموعة من الأصدقاء بعض الملفات الفيديو ثم جرى تحويله لموقع محترف تديره شركة تحمل الاسم نفسه في نوفمبر 2005 بولاية كاليفورنيا الأمريكية وفي نوفمبر 2006 قامت شركة غوغل بشراء موقع اليوتيوب وبالإضافة إلى الملفات العامة يتيح الموقع تصنيف بعض مواده إلى قنوات تخص أنماط محددة مثل قنوات الكوميديا الموسيقي، والنشاطات الخيرية والإخبار الدولية والمحلية⁽³⁾.

❖ **الانستغرام:** تأسست منصة التواصل الاجتماعي الانستغرام في أواخر العام 2010 من قبل كيفين سيتروم ومايك كرايفر، حيث قرر كلاهما إنشاء تطبيق اجتماعي بسيط يتطلب استخدامه خطوات بسيطة ويركز بشكل أساسي على الصور التي يتم التقاطها من خلال الهواتف المحمولة، ليقرروا إطلاق تطبيق جديد يعرف باسم الانستغرام حيث جمع هذا الاسم بين كلمة Instant التي تعني كاميرا فورية وكلمة Telegram التي تعني برقية.

⁽¹⁾ علي خليل شقرة: الإعلام الجديد (شبكات التواصل الاجتماعي)، دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن، عمان، ط1، 2014، ص 64-65.

⁽²⁾ ماهر عودة الشمالية، محمود عزت اللحام، مصطفى يوسف كافي: الإعلام الرقمي الجديد، دار الإعصار للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2015، ص218.

⁽³⁾ سعد بن محارب المحارب: الإعلام الجديد في السعودية، جداول النشر والتوزيع، لبنان، ط1، 2011، ص113.

تجدر الإشارة إلى أن استخدام الانستغرام من خلال موقعه الإلكتروني يعتبر استخداما محدودا حيث لا يمكن من خلاله القيام ببعض العمليات الأساسية المتوفرة كتحميل الفيديوهات ومشاركتها مع المستخدمين الآخرين، حيث يكون ذلك ممكنا فقط من خلال استخدام التطبيق الخامس بالهواتف المحمولة⁽¹⁾.

❖ **التويتتر:** تأسس عام 2006 وقد أسسه كل من جاك دروسي وإفيان ويليامز ونوح غلاس وستون مقره الرئيسي في الولايات المتحدة الأمريكية في ولاية سان فرانسيسكو وولاية كاليفورنيا ويقوم التويتتر بتقديم خدمة التدوين المصغر⁽²⁾.

ويتيح موقع التويتتر للمستخدمين والمجموعات التواصل مع بعضهم البعض من خلال تدوين وتبادل تغريدات بحيث، كانت لا تتعدى 140 حرفا إلا أنه تم تطوير الإعدادات تسمح الآن بكتابة رسائل أطول، ولم يعد موقع تويتتر مجرد أداة تواصل شخصي بين الأصدقاء بل أصبح نافذة يطل منها مشاهير السياسيين والرياضيين وغيرهم مع جماهيرهم كما أصبح متعة إعلامية يتسابق من خلالها الصحفيون مع المدونين في تسجيل السبق الإخباري ومنصة تسويقية تحقق الكثير لمن يعرف كيف يستخدمها بشكل سليم⁽³⁾.

4- خصائص مواقع التواصل الاجتماعي:

❖ **الملفات الشخصية أو الصفحات الشخصية:** من خلال الملفات الشخصية، يمكن التعرف على اسم الشخص، ومعرفة المعلومات الأساسية عنه، كالجنس وتاريخ الميلاد، والاهتمامات والصور الشخصية بالإضافة إلى غيرها من المعلومات ويعد الملف الشخصي بوابة الدخول لعالم الشخص فمن خلال الصفحة الرئيسية للملف الشخصي يمكن مشاهدة نشاط الشخص مؤخرا ومعرفة منهم أصدقائه، وما هي الصور الجديدة التي وضعها إلى غير ذلك من النشاطات.

❖ **المجموعات:** تتيح الكثير من مواقع الاجتماعية خاصة إنشاء مجموعة اهتماما حيث يمكن إنشاء مجموعة بسمى معين وأهداف محددة، ويوفر الموقع الاجتماعي لمالك المجموعة والمنظمين إليها

⁽¹⁾ <https://mawdoo3.com>, 28/04/2023, 23.00h.

⁽²⁾ رشيد بكاي، محمد كروم: تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على الصحة النفسية والاجتماعية للطفل، مجلة التمكين الاجتماعي، العدد الأول، الجزائر، 2019، ص45.

⁽³⁾ حسان شمسي باشا، ماجد حسان شمسي باشا: رسائل التواصل الاجتماعي، رحلة في الأعماق، دار القلم، دمشق، ط1، 2020، ص27.

من ساحة أشبهما تكون بمنتهى حوار مصغر وألبوم صور مصغر كما يتيح خاصية تنسيق الاجتماعات عن طريق ما يعرف (events) أو الأحداث ودعوة أصدقاء تلك المجموعات له وتحديد عدد الحاضرين والغائبين⁽¹⁾.

❖ **الأصدقاء/العلاقات:** هم بمثابة الأشخاص الذين يتعرف عليهم الشخص لغرض معين وشبكات التواصل الاجتماعي تطلق مسمى صديق على هذا الشخص المضاف إلى قائمة أصدقائك، بينما بعض الشبكات الخاصة بالمحترفين مسمى اتصال أو علاقة على هذا الشخص المضاف إلى قائمتك⁽²⁾.

❖ **إرسال الرسائل:** وتتيح هذه الخاصية إمكانية إرسال رسالة مباشرة للشخص، سواء كان في قائمة الأصدقاء لديك أم لم يكن.

❖ **ألبومات والصور:** تتيح الشبكات الاجتماعية لمستخدميها إنشاء عدد لا نهائي من الألبومات ورفع مئات الصور فيها وإتاحة مشاركة هذه الصور مع الأصدقاء للإطلاع والتعليق حولها⁽³⁾.

5: أهمية مواقع التواصل الاجتماعي:

- هي وسيلة سريعة للتواصل مع الآخرين عبر شبكاتها المختلفة.
- تتيح فرصة التحدث من خلال الرسائل القصيرة والطويلة.
- هي وسيلة لنقل آخر الأخبار والأحداث المهمة التي تحدث في جميع أرجاء العالم سواء كانت السياسية أو الاقتصادية أو الاجتماعية أو الرياضية أو الفنية.
- تستطيع التأثير على الرأي العام من مختلف الجوانب.
- هي وسيلة مهمة لتسويق المنتجات للعديد من الشركات.
- هي وسيلة للبحث عن الوظائف المختلفة لحديثي التخرج أو الباحثين عن العمل.
- توفر روابط للمنح الدراسية التي تهتم فئة كبيرة من الشباب.
- تجمع بين أعداد كبيرة من الطلبة الجامعات والمدارس.
- تساهم في حل المشكلات مختلفة أثناء التسجيل للفصول الدراسية القادمة.
- تساهم في التحضير للعديد من الأحداث والمؤتمرات والنشاطات الانسانية.

⁽¹⁾ اليلي أحمد جرار: الفيسبوك والشباب العربي، مكتبة الفلاح، عمان، الأردن، 2012، ص ص 41-42.

⁽²⁾ مريم مراكشي: استخدام شبكات التواصل الاجتماعي (أسس ومفاهيم وقيم)، دار الحامد للنشر والتوزيع، عمان، ص 147.

⁽³⁾ ماهر عودة الشمالية، محمود عزت اللحام، مصطفى يوسف كافي: مرجع سبق ذكره، ص 212.

- تعمل على تغيير القرارات المختلفة التي تهم المجتمع عن طريق مناقشتها بطريقة حضارية⁽¹⁾.

6: أهداف مواقع التواصل الاجتماعي:

يمكن القول: إن استخدامات شبكة التواصل الاجتماعي، والتي أدت إلى ظهور المجتمعات الافتراضية تسعى نحو تحقيق الغايات التالية:

- **غايات دينية أخلاقية:** وتتضح هذه الغايات من خلال الدعوة وتبادل النصيحة والمواد الدينية المسموعة والمرئية والمكتوبة.

- **غايات سياسية:** وتتضح هذه الغايات من خلال الدعاية والتحريض والتجيش وقد عاين العالم العربي الشبكات التواصل الاجتماعي: مثل الفيسبوك، تويتر من تأثير بالغ في انتقال الثورات من بلد عربي إلى آخر ومن مدينة إلى أخرى.

- **غايات تعليمية:** وتتضح هذه الغايات من خلال تبادل الموسيقى والصور والمقاطع المصورة وما إلى ذلك.

- **غايات أدبية:** وتتضح هذه الغايات من خلال تبادل الكتابات الأدبية وتبادل الآراء لها.

- **غايات نفسية اجتماعية:** خروجاً عن العزلة وسعيًا إلى بناء علاقات اجتماعية تشبع حاجات البشر بوصفهم كائنات اجتماعية.

- **غايات عاطفية:** قد تنتهي تلك الشبكات إلى التأسيس لعلاقات عاطفية منها ما ينتهي بالزواج في الواقع.⁽²⁾

7: الاستخدامات الايجابية لمواقع التواصل الاجتماعي:

- **نافذة مظة على العالم:** حيث وجد الملايين من أبناء الشعوب الأجنبية والعربية بشكل خاص في الشبكات الاجتماعية نافذة حرة لهم للاطلاع على أفكار وثقافات العالم بأسره.

⁽¹⁾ www.ab7as.net.le 09.mai 2023, 10 :30-11.00.

⁽²⁾ أبو خطوة السيد عبد المولى السيد والباز، أحمد نصحي أنيس الشريبي: شبكة التواصل الاجتماعي وآثارها على الأمن الفكري لدى طلبة التعليم الجامعي بمملكة البحرين، المجلة العربية لضمان جودة التعليم الجامعي، المجلد السابع العدد 15، 2014، ص ص 178-225.

- **فرصة لتعزيز الذات:** فمن لا يملك فرصة لخلق كيان مستقل في المجتمع يعبر به عن ذاته، فإنه عند التسجيل بمواقع التواصل الاجتماعي وتعبئة البيانات الشخصية يصبح لك كيان مستقل على الصعيد العالمي.
- **أكثر انفتاحاً على الآخر:** إن التواصل مع الغير سواء كان ذلك الغير مختلف عنك في الدين والعقيدة والثقافة والعادات والتقاليد، واللون والمظهر والميول فإنك قد اكتسبت صديقاً ذا هوية مختلفة عنك وقد يكون بالغرفة التي بجانبك أو على بعد آلاف الأميال في قارة الأخرى.
- **منبر للرأي والرأي الآخر:** إن من أهم خصائص مواقع التواصل الاجتماعي سهولة التعديل على صفحاتها، وكذلك حرية إضافة المحتوى الذي يعبر عن فكرك ومعتقداتك، والتي قد تتعارض مع الغير، فالمجال مفتوح أمام حرية التعبير مما جعل مواقع التواصل الاجتماعي أداة قوية للتعبير عن ميول والاتجاهات التوجيهات الشخصية تجاه قضايا الأمة المصرية.
- **التقليل من صراع الحضارات:** فقد تعزز مواقع التواصل الاجتماعي من ظاهرة العولمة الثقافية، ولكنها في الآن ذاته تعمل على جسر الهوة الثقافية والحضارية، وذلك من خلال ثقافة التواصل المشتركة بين مستعملي تلك المواقع وكذلك تبيان وتوضيح الهموم العربية للغرب بدون زيف الإعلام ونفاق السياسة مما يقضي في النهاية على التقارب فكري على الصعيد الأشخاص في الجماعات والدول⁽¹⁾.
- **تزيد من تقارب العائلة الواحدة:** فاليوم ومع تطور تكنولوجيا التواصل فإنه أصبح أيسر على العائلات متابعة أخبار بعضهم البعض عبر مواقع التواصل الاجتماعي وخاصة وأنها أرخص من نظيراتها الأخرى من وسائل الاتصال المختلفة.
- **تعد فرصة رائعة لإعادة الصداقة القديمة:** حيث بإمكانك من خلال هذه المواقع أن تبحث عن أصدقاء الدراسة أو العمل ممن اختفت أخبارهم بسبب تباعد المسافات أو مشاغل الحياة وقد ساعدت هذه المواقع في بعض الحالات عائلات فقدت أبنائها إما بسبب التبنى أو الاختطاف أو الهجرة فيتم العثور على أبنائهم⁽²⁾.

(1) أحمد علي الدروبي: مواقع التواصل الاجتماعي وأثرها على العلاقات الاجتماعية، المجلة العربية للنشر العلمي، العدد الأول، جامعة الكويت، 2018، ص7.

(2) أحمد علي الدروبي: مرجع سبق ذكره، ص8.

الاستخدامات السلبية لمواقع التواصل الاجتماعي:

- بث الأفكار الهدامة والدعوات المنحرفة والتجمعات الفاسدة: وهذا البث يحدث خلا امنيا وفكريا وخاصة أن أكثر رواد الشبكات الاجتماعية من الشباب مما يسهل إغرائهم وإغوائهم بدعوات لا تحمل من الإصلاح شيئا بل هي للهرم والتدمير.
- إضاعة الوقت: مواقع التواصل الاجتماعي مع خدماتها الترفيهية الجذابة قد تنسي الوقت للطالب في إجاباته المدروسة.
- الإدمان على مواقع التواصل الاجتماعي: إن الاستخدام المفرط لهذه المواقع يؤدي إلى إدمان الطلبة عليها من ناحية لاستخدام السلبي واستهلاك الأفكار المخالفة للقيم والقانون⁽¹⁾.
- فساد العلاقات الاجتماعية الطبيعية: فقد أكدت الدراسات أن شبكات التواصل الاجتماعي مثل الفيسبوك تسبب في 20% في حالات الطلاق حيث تأتي نتيجة الإهمال أحد الزوجين لشريكة أو العائلة ككل بينما يهتم بأفراد وهمين على مواقع التواصل الاجتماعي⁽²⁾.
- يقلل من مهارات التفاعل الشخصي: فمع سهولة التواصل عبر هذه المواقع فإن ذلك سيقفل من زمن التفاعل على المواقع وكما هو معروف فإن مهارات التواصل الشخصي تختلف عن مهارات التواصل الإلكتروني فهي الحياة الطبيعية لا تخلق محادثة ما فورا وإن تلغيها من دائرة تواصلك بكبسة زر⁽³⁾.

⁽¹⁾ عمر جمال إبراهيم حسن : مواقع التواصل الاجتماعي (المفهوم والأهمية)، مجلة كلية الآداب، العدد 52، الجزء 3، جامعة جنوب الوادي، 2021، ص787.

⁽²⁾ سليمان بكر بن كران : الاتصال الجماهيري والخدمة الاجتماعية ووسائل الاتصال الاجتماعي، دار الرياء للنشر والتوزيع، الأردن، ط1، 2015، ص164.

⁽³⁾ وائل مبارك خضر الله: موجه سبق ذكره، ص20.

ثانياً: الفاييس بوك موقع من مواقع التواصل الاجتماعي

1- مفهوم موقع الفيس بوك:

الفايس بوك هو موقع ويب للتواصل الاجتماعي يمكن الدخول إليه مجاناً وتديره شركة فيس بوك محدودة المسؤولية مملوكة خاصة لها، فالمستخدمون بإمكانهم الانضمام إلى الشبكات التي تنظمها المدينة أو الجهة العمل أو المدرسة أو الإقليم وذلك من أجل الاتصال بالآخرين والتفاعل معهم⁽¹⁾.

- عرفه قاموس الإعلام والاتصال بأنه موقع خاص بالتواصل الاجتماعي أسس عام 2004 من قبل (مارك زوكربيرج) يتيح نشر الصفحات الخاصة وكانت فكرته اجتماعية بحيث يستطيع الطلبة التواصل فيما بينهم⁽²⁾.

- هو موقع الكتروني للتواصل الاجتماعي: أي أنه يتيح عبره للأشخاص العاديين والاعتباريين (كالشركات) أن يبرز نفسه وأن يعزز مكانته عبر أدوات الموقع للتواصل مع الأشخاص ضمن نطاق الموقع⁽³⁾.

- يعرف الفاييس بوك بأنه موقع website يعمل على تكوين الأصدقاء ويساعدهم على تبادل المعلومات والصور الشخصية ومقاطع الفيديو والتعليق عليها ويسهل إمكانية تكوين علاقات في مدة قصيرة⁽⁴⁾.

2- نشأة موقع الفاييس بوك:

في يوم 4 فبراير عام 2004 كان مارك زوكربيرج جالساً في حجرته بمسكن الطلبة بجامعة هارفرد الأمريكية، يعكف على إنشاء موقع الكتروني وكان لديه من البداية هدف واضح ومحدد هو تجميع زملائه من الطلاب بعد التخرج وإنشاء خدمة الكترونية تتيح لهم التواصل فيها بينهم وتبادل الأخبار حتى بعد التخرج، ولعل ما في تجربة الفاييس بوك والذي هو أساس نجاح أي مشروع مهما كانت سداجته الفكرة هو

⁽¹⁾فتحي حسين عامر : وسائل الاتصال الحديثة من الجريدة إلى الفاييس بوك، دار العربي، القاهرة، ط1، 2011، ص203.

⁽²⁾سهام حسن علي الشجيري، حيدر شهيد هاشم : دور الفاييس بوك في تشكيل صورة السياسيين العراقيين، مجلة بحوث الشرق الأوسط، العدد 62، 2021، ص319.

⁽³⁾ناصر الرحامنة: خطاب الكراهية في شبكة الفاييس بوك في الأردن، مذكرة ماجستير في الإعلام، قسم الصحافة والإعلام، جامعة الشرق الأوسط، 2018، ص16.

⁽⁴⁾عبد اللطيف عبد اللطيف، رعد المرزوق: دور الفاييس بوك في تحقيق فاعلية التعليم الالكتروني، مجلة جامعة دمشق للعلوم الاقتصادية والقانونية، العدد 2، المجلد 32، 2016، ص157.

ووضوح الهدف وتحديده بدقة، دون تحميله أي أفكار فضفاضة أو قيم مثالية بعيدة عن الواقع، وهو و ما جعل من الفاييس بوك منصة إلكترونية عملاقة تجمع أكثر من مليار مستخدم حول العالم فضلا عن التجديد في طرح الفكرة، فلم يسع مارك إلى إنشاء موقع لجذب الإعلانات كما كان معتادا أو عرض الأخبار أو مشاركة الأفلام والأغاني، بل كانت فكرة مختلفة نوعا ما كما أنها لم تكن الأولى بل سبقها محاولات أخرى نجح بعضها وفشل البعض الآخر.

وقد أطلق مارك في بداية هذا الموقع اسم the facebook.com وقد كان شكله بدائيا وفي عام 2006 تغير اسم الموقع ليصبح facebook وزاد عدد المستخدمين ليشمل بينهم طلاب جامعات أخرى غير هارديفارد تم مدارس الثانوية وهكذا بدأت صفحة مارك زوكربيرغ على موقع الفاييس بوك عام 2006 وفي سبتمبر 2006 كان التطور الأبرز حين أصبحت صفحة تغذية الأخبار news heed متوفرة إذ تمكن المستخدم أن يرى في صفحة واحدة جميع ما نشره أصدقائه وسمح الفاييس بوك للأفراد الأكبر من 13 سنة الانضمام للموقع⁽¹⁾.

في أبريل 2008 أصدر الفاييس بوك أول منصة دردشة وقد كان التطور الأبرز للفايس بوك عام 2009 حيث شهد تغيرا في التصميم وإضافة خصائص جديدة من بينها like للإعجاب وقد قام الفيس بوك بتوسيع إمبراطورية في أبريل 2012 حيث قام بشراء تطبيق انستغرام وهي شبكة اجتماعية تتبادل الصور بمقابل 1 مليار دولار جزء منها يدفع نفدا والآخر أسهما في شركة مع كشف خطط إدراج الفيس بوك في بورصة ناسداك تحت الرمز FB وفي إطار استمرار تعظيم إمبراطوريتها قامت الشركة بشراء تطبيق المراسلات الفورية الأكثر استخداما الواتس آب في صفقة بلغت 19 مليار دولار عام 2014 ولم تتوقف إمبراطورية الفاييس بوك عند هذا الحد ففي جانفي 2015 قامت الشركة بالاستحواذ على شبكات Quick fine Networks تلك الشركة الناشئة التي قامت بإنشاء وسيلة تسمح بعرض مقاطع الفيديو عالية الجودة باستخدام انترنت منخفضة.

⁽¹⁾ إيهاب خليفة، حروب مواقع التواصل الاجتماعي، العربي للنشر والتوزيع، القاهرة، ط1، 2016، ص27.

3- خصائص موقع الفيس بوك:

- **الملف الشخصي Profile:** فعندما تشترك في الموقع عليك أن تنشئ ملفا شخصيا يحتوي على معلوماتك الشخصية، صورك، أمور مفضلة لك وكلها معلومات مفيدة من أجل التواصل مع الآخرين، كذلك يوفر معلومات للشركات التي تريد أن تعلن لك سلعا بالتحديد.
- **إضافة صديق add friend:** وبها يستطيع المستخدم إضافة أي صديق وأن يبحث عن أي فرد موجود على شبكة الفيس بوك بواسطة بريده الإلكتروني.
- **إنشاء مجموعة group:** تستطيع من خلال خاصية إنشاء مجموعة الكترونية على الانترنت أي ينشئ مجتمعا الكترونيا بمجتمع حول قضية معينة، سياسية كانت أم اجتماعية، وتستطيع جعل الاشتراك لهذه المجموعة حصريا بالعائلة والأصدقاء، أو العامة يشترك بها من هو مهتم بموضوعها.
- **لوحة الحائط wall:** وهي عبارة من مساحة مخصصة بصفحة الملف الشخصي لأي مستخدم، بحيث تتيح للأصدقاء إرسال الرسائل المختلفة إلى هذا المستخدم.
- **النقرة Pokes:** منها يتاح للمستخدمين إرسال فكرة افتراضية لإشارة انتباه بعضهم إلى بعض وهي عبارة عن إشعار يخطر المستخدم بأن أحد الأصدقاء يقوم بالترحيب به.
- **الصور photos:** وهي الخاصية التي تمكن المستخدمين من تحميل الألبومات والصور من الأجهزة الشخصية إلى الموقع وعرضها.
- **الحالة status:** هي التي تتيح للمستخدمين إمكانية إبلاغ أصدقائهم بأماكنهم وما يقومون به من أعمال في وقت الحالي⁽¹⁾.
- **التغذية الإخبارية Mews Feed:** التي تظهر على الصفحة الرئيسية لجميع المستخدمين حيث تقوم بتمييز بعض البيانات مثل التغيرات التي تحدث في ملف الشخصي، وكذلك الأحداث المرتبة وأعياد الميلاد الخاصة بأصدقاء المستخدم.
- **الهيايا Gifts:** : ميزة تتيح للمستخدمين إرسال هدايا افتراضية إلى أصدقائهم تظهر على الملف الشخصي للمستخدم الذي تقوم باستقبال الهدية.
- **السوق market place:** هو المكان أو الفسحة الافتراضية التي تتيح للمستخدمين نشر إعلانات ميوبة مجانية.

⁽¹⁾ علي حجازي إبراهيم: التكامل بين الإعلام التقليدي والجديد، دار المعترف للنشر والتوزيع، ط1، 2017، ص ص 74-75.

- إنشاء صفحة خاصة على موقع **facebook**: ويتيح لك أن تروج لفكرتك أو جريدتك ويتيح الموقع أدوات لإدارة وتصميم الصفحة، ولكنها ليست أدوات متخصصة كما في المدونات وكذلك يتيح أدوات لترويج الصفحة مع **facebook adds** والتي تدفع مقابل كل مستخدم يرى هذا الإعلان الموصل على صفحتك في الفيس بوك.

- **التعليقات facebooknotes**: وهي سمة متعلقة بالتدوين، تسمح بإضافة العلامات والصور التي يمكن تضمينها وتمكن المستخدمين من جلب المدونات من المواقع الأخرى التي تقدم خدمات التدوين⁽¹⁾.

4- أهمية موقع الفيس بوك:

تتمثل أهمية الفيس بوك فيما يلي:

- يساعد الفيس بوك على التواصل المستمر مع الأهل والأصدقاء والمعارف بحيث يستطيع الشخص نشر كل الأخبار الخاصة به أو القيام بإجراء مكالمات هاتفية مع الأصدقاء أو إرسال رسائل شخصية أو القيام بعمل مجموعات للمحادثة الجماعية عن طريق الفيديو.

- يعتبر موقع الفيس بوك من أكثر المواقع الإخبارية على الانترنت لأن المتفاعلين على هذا الموقع يصلون إلى ملايين الناس حول العالم كله لهذا تلجأ الكثير من الشركات والمؤسسات إلى نشر أخبارها والقيام بعمل دعايا لها عن طريق الفيس بوك.

- يعد الفيس بوك من أفضل مواقع التواصل الاجتماعي التي يمكن التسويق والإعلان من خلالها بكل سهولة لهذا يلجأ الكثير من الناس إلى استخدام الفيس بوك في نشر المعلومات والإعلانات الخاصة بالمستخدم ونشرها على صفحات الآخرين ومن خلال مجموعات⁽²⁾.

⁽¹⁾ علي حجازي إبراهيم: مرجع سبق ذكره، ص76.

⁽²⁾ راند عبد الحميد نقلا عن موقع: www.mqaail.com/importance-facebook-le-23-avril2023. 01:11min

5- الاستخدامات الإيجابية والسلبية للفيس بوك:

❖ الاستخدامات الإيجابية للفيس بوك:

- وسيلة لنشر الدعوة إلى الله: فيعرض الدعاة والمسلمين دعوتهم بمختلف الطرق والأساليب وبسبب إقبال الناس عليه بكثرة يمكن أن يكون ذلك نقطة تأثير مهمة في هذا المجال.
- نافذة سريعة للإعلام ونشر الأخبار المختلفة فور حدوثها.
- البحث عن صديق أو قريب افتقدته منذ زمن بعيد ولم تعد بينكما صلة، فيمكن إيجاده من خلال البحث عن اسمه في الفيس بوك.
- طريقة للتعبير عن الرأي في الأحداث السائدة في العالم أو في أي مجال من مجالات الحياة.
- يمكن للفيس بوك أن يكون موقعا للاستفتاءات والاستشارات في قضايا مختلفة مثل: القضايا الطبية والعلمية المدرسية الاجتماعية والدينية⁽¹⁾.
- الفيس بوك مجال للبحث يستفاد من تقنياته ومن العدد الهائل من الناس المقبلين عليه في فهم سلوكيات الناس وطباعهم وأفكارهم وميولهم الدينية والسياسية والفكرية والثقافية كما يمكن أن يستفاد من ذلك إلى التعرف على الآخرين ولذلك قد تستفيد منه أجهزة الاستخبارات والأمن في رصد من تشبه بهم في مختلف القضايا⁽²⁾.

❖ الاستخدامات السلبية الفيسبوك:

- قلة التواصل الشخصي مع الأسرة وضعف الروابط والعلاقات بسبب قضاء وقت كبير في عالم الفيسبوك الشاسع.
- إرهاق الجسد عموما والعينين خصوصا عند طول الاستخدام.
- وسيلة للفساد الأخلاقي فمن خلاله يدخل بعض الناس على المواقع الإباحية التي يحتويها⁽³⁾.
- الإدمان على الفيس بوك قد تحدث العلماء والباحثون عن ذلك في دراسات كثيرة، لكن ربما يكون الإدمان على الفيس بوك أكثر شدة على الإدمان على الانترنت، حيث نجد بعض الناس لا ينفكون على الإفراط في متابعة منشوراتهم ومنشورات الآخرين على الفيسبوك ويسبب لهم هذا

⁽¹⁾ عمر عبد العزيز هلال : وسائل التواصل الاجتماعي وأحكامها في الفقه الإسلامي، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، 2019، ص66.

⁽²⁾ حسان أحمد قميحة : الفيسبوك تحت المجهر، دار النهضة للنشر والتوزيع، الجيزة، مصر، ط1، 2017، ص15.

⁽³⁾ عمر عبد العزيز هلال : مرجع سابق ذكره، ص66.

الكثير من المشاكل مثل: القلق والتفريط في نشاط المهني والوظيفي وإضطرابا في النوم وأشياء أخرى.

- كما أن الفاييبوك يسبب المشاكل والتناحر من خلال الجدالات التي لا تنتهي، فهو يجرى حتى أصحاب الشخصيات الضعيفة على الدخول في الجدل.

- يسبب الفاييبوك الاكتئاب ولا سيما عند النساء وقد نشرت عدة دراسات في هذا الموضوع، وذلك عند مقارنة بعض الصور الشخصية للمستخدمين (والمستخدمات) مع زملائهم وأصدقائهم ورفاقهم وعائلاتهم وملاحظة تفاوت العمر والمستوى الاجتماعي والاقتصادي، فهذه المقارنة تثير بعض الأشياء في النفس⁽¹⁾

⁽¹⁾ حسان أحمد قميحة : مرجع سبق ذكره، ص16.

خلاصة:

أما سبق نستخلص أن مواقع التواصل الاجتماعي تقدم العديد من الخدمات التي تعزز التواصل مع الآخرين وحرية اختيار لمن يريدون أن يشاركونهم إهتماماتهم. ومع تعدد هذه المواقع مثل الفيسبوك، تويتر وغيرها من هذه المواقع، توسعت خدماتها ومنحت المستخدمين إمكانية كبيرة في تبادل المعلومات في جميع المجالات، حيث حققت هذه المنصات الاجتماعية ثورة هائلة وحققت نجاحًا كبيرًا بسبب انتشارها الواسع وسهولة الوصول إليها أو مجانيته، فقد أصبحت أداة مهمة في التعبير الاجتماعي ومنبرًا مؤثرًا في الأحداث اليومية، وبعد الفيسبوك من أهم هذه المواقع بسبب سهولة استخدامه ومجانيته حيث يستخدمه الملايين لتبادل الصور والمعلومات والفيديوهات.

الفصل الثالث:

الوعي الديني

تمهيد:

لا يختلف اثنان بأن الوعي الديني يلعب دورا هاما في تحسين تفسير الحالة النفسية أو نفسيه الأفراد أو المجتمعات مما يساعد على تحقيق المصالح و دفع المقاصد عنهم فهو يعمل على تعزيز الوازع الديني من خلال فهم الحقائق والمبادئ التي تقرها النصوص الدينية وتعاليم الإسلام من نواحي الفكرية والنفسية والعلمية يختلف باختلاف البيئات والثقافات والأشخاص والدول ولها تأثير كبير على حياه الأفراد في مختلف المجالات حيث انه كلما زاد الإنسان وعيا كلما كانت حياته ارقى ويوصل الوعي الدين على خلق روح الاعتزاز والتقدير للذات وللآخرين ويولد للأفراد الرغبة في البحث عن المعرفة وتطوير الذات سنتطرق في هذا الفصل إلى مفهوم الوعي الديني وأهميته كما سنحاول التركيز على مختلف إبعاد وعوامله وتشكيله بالإضافة إلى أهدافه وفوائده

أولاً: مفهوم الوعي الديني

إن لمفهوم الوعي الديني اهتمام كبير من العديد من العلماء والباحثين فهناك عدة تعاريف لهذا المفهوم ومن بينها ما يلي:

يعرفه فرح حامد جابر بأنه مجموعة من المعارف والقيم والمبادئ الدينية تشبع للفرد أن يواجه بعض المواقف والمشكلات الحياتية كما يراه كذلك: عبارة عن الخبرات التي يكتسبها الفرد بشكل جيد في مجال الديني ويشمل على الإحساس الديني للفرد وإدراكه الحقيقي لماهية الأشياء وتأثير ذلك على سلوكيات الفرد واستنتاجاته⁽¹⁾.

يعرفه مسفر بن علي القحطاني: الوعي الديني أن "بنيتة الرئيسة" لا يعاني من مشكلة إثبات الوجود، فهو حاضر في المكونات الأصلية للدين من نصوص القرآن والسنة الواضحة في دلالتها وثبوتها منذ قرون طويلة وغياب الوعي في ظل هذا الإرث العظيم وتغييبها نتائج عن الانحرافات الجهل والأهواء على سلوكيات الفرد واستنتاجاته⁽²⁾.

هو الربط بين الوعي والقيم الدينية أي التمسك بالدين والعمل به وبما طلبه القرآن والسنة والحفاظ على القيم الدينية⁽³⁾.

يعد الوعي الديني احد الأشكال الوعي الاجتماعي، ويشير إلى إدراك الفرد لأهمية العقائد الدينية ومعرفة أحكامها بالإضافة إلى الفهم الصحيح لدلالات النصوص وربطها بالسياق الزماني والمكاني ومراعاة الواقع من معطيات تتطلب أعمال العقل واستخدام الأدلة والبراهين العلمية في فهمها والتحكم فيها⁽⁴⁾.

(1) فرح حامد جابر: الأفكار العقلانية وعلاقتها بالوعي الديني، شهادة ماجستير، جامعة القادسية، كلية التربية، قسم العلوم التربوية والنفسية، العراق، 2011، صص 11-12.

(2) مسفر بن علي القحطاني: الوعي الحضاري مقاربات وقاصدية لفقہ العمران الإسلامي، الشبكة العربية للأبحاث والنشر، الأردن، دس، ص7.

(3) هشام بويكر، نعيم بوعموشة: الخطاب الديني ودوره في نشر الوعي الديني بمؤسسات التنشئة الاجتماعية، حوليات جامعة قلمة للعلوم الاجتماعية والإنسانية، العدد1، بالمجلد 1، 2022، ص63.

(4) نسرین محمد صادق أبو النور: دور الوعي الديني في حماية البيئة، مجلة كلية الأدب، العدد18، جامعة بور سعيد، 2021، ص714.

ثانيا: أبعاد الوعي الديني

البعد الوجداني:

يمثل هذا البعد من شخصية الفرد في مشاعر والعواطف والانفعالات⁽¹⁾، وتهذيب النفس بحيث يسلك الفرد سلوكا سويا فيفعل الخير لا لأنه خير فقط وإنما لأنه نفسه تواقا إليه، تستطيه وتستعديه، فأول ما تقوم به التربية الإسلامية تطهير الوجدان من جميع الرذائل والإرادات الشريرة ومن ثم تنمية الروح الأخلاقية الموصلة وتنمية نزعات الخير بتقوية دوافع العمل الصالح لذا كان أول جانب قامت عليه التربية الموجهة من الله للرسول الله عليه وسلم هو تربية ووجدانه، وذلك عن طريق تنقية من الشوائب بإخراج العلاقة السوداء من قلبه وعمله وتقيته كاملة لأجل حمل منهج الإسلامى تحرير الوجدان من خلال التطهير الداخلي من الشوائب والشرك والانحرافات والتقاليد البالية والجانب الآخر هو الإحلال إحلال العقيدة الصحيحة في الوجدان.

إن الإيمان بالله الذي يعد عنصرا أساسيا في الدين الإسلامى وكذلك بالنسبة للتنفس لماله من آثار كبيرة تحقق الحاجات الوجدانية والتي تعتبر دوافع مكتبة ذات تأثير كبير على سلوك الإنسان وتحريك نشاطه واتخاذ مواقفه واتجاهاته المختلفة وتكوين شخصيته على النحو الإيجابي أو السلبي، وتجسد هذه الحاجات والدوافع الثانوية التي يتميز بها الإنسان عن غيره من الكائنات، لا بد من إشباع الحاجات النفسية للإنسان وإلا تعرض إلى انحرافات واضطرابات⁽²⁾.

يساهم الوعي الديني في بلد الوجداني في تحقيق التوازن والاطمئنان النفسى في الشخصية الإسلامية وفي توطيد الشعور بالانتماء عن طريق كسب مشاعر الدينية الإسلامية وتنميته في أذهان الأفراد وتنمية الشعور بالانتماء على الأمة الواحدة والعقيدة الواحدة⁽³⁾.

(1) حسن شحاته، زينب النجار: معجم المصطلحات التربوية والنفسية، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، 2003، ص 256.

(2) إيمان حسناوي: الإعلانات الدينية عبر شبكات التواصل الاجتماعي ودورها في تنمية الوعي الديني لدى المتابعين لها، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه، قسم الدعوة والإعلام والاتصال، كلية أمور الدين، جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية، قسنطينة، 2022-2023، ص ص 95-96.

(3) لؤي صافي، العقيدة السياسية معالم نظرية عامة للدولة الإسلامية، دار الفكر، دمشق، 2001، ص 81.

البعد المعرفي:

يتجلى في الإدراك الديني والاعتقاد الديني للشخص المسلم، فأما الإدراك الديني (المعرفة الديني) فتتمثل في معرفة المقتضيات أو التوجيهات الإسلامية المعلومة من الدين بالضرورة، فالإسلام يدعو الفرد إلى إعمال العقل، فالمسلم لا يجد تناقضا بين الوحي والعقل، فينبغي على المرء أن يسلك المسالك التي من شأنها أن تمكنه من تحصيل المعرفة والعلم بالأصول العامة للإسلام بأركانه وأحكامه وحدوده من فروض ووجبات ومندوبات، من مكروهات ومحرمات، وغير ذلك من التصورات والدلالات التي تصوغ وتضبط حركة المسلمين من كل مناحي الحياة وفق للمنهج الإسلامي، وهكذا يدرك الشخص المسلم ما يجب عليه، وهنا يتجلى اهتمام الفرد ورغبته في التزويد بالمعلومات الثقافية وأمور دينية عن كيفية ممارستها، والمعرفة الإسلامية كالثقافة نوعية متميزة تستمد توراتها من الكتابة والسنة والعادات والتقاليد والأعراف والقيم وكل ما اكتسبه الإنسان المسلم بوصفه عضو في المجتمع الإسلامي⁽¹⁾.

البعد السلوكي:

يعرف السلوك الديني بأنه سلوك ينبع من الإيمان بالله ويتفق مع تعاليم الإسلام ويتطابق مع ما أمر به الله ورسوله صلى الله عليه وسلم ويشمل التكامل بين الوصيات المعرفية والوجدانية والسلوكية ويتمثل في العبارات والأفعال والأقوال المحمودة التي أمرت ورغبت فيها الشريعة الإسلامية والسلوك الديني هو أيضا من مكونات الشخصية المسلمة التي تميزها عن غيرها، وهو منبثق عن النظرة الكلية للوجود (العقيدة الإسلامية)، كما أنه يقتضي معرفة بأحكام التشريع الإسلامي ومبادئه وروحه العامة ليكون متنسق معها غير متناقض، فالمسلم المحكوم بوعي ديني لا يسلك سلوكا عشوائيا غير موزون بل يضع كل قول أو فعل أو موقف أمام أحكام التشريع قبل الإقدام عليه.

وعليه يتلقى البعد السلوكي للوعي الديني في الممارسة والسلوكات الإسلامية القائمة على معرفة إسلامية صحيحة وإيمان راسخ وميل أو نية صادقة، واستحضارا لمفهوم العبادة إثباتا أو إجماما أو امتناعا، وهذا يمثل الوعي الخارجي للوعي الديني الإسلامي، وهي الغاية النهائية وللتكاملية لما يسبقه من

(1) نوال بومنجل: أثر برامج الفضائيات الإسلامية في الوعي الديني لدى أشبال الجزائري في ولاية قسنطينة، مذكرة دكتوراه، تخصص الإعلام الإسلامي، جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية قسنطينة، 2011-2022، ص 116.

العلم والمعرفة والإيمان والميل، وفيه تتحقق العبودية لله سبحانه وتعالى عندما يتناغم القول الصالح مع العمل الصالح الذي يتجسد فيه الإحسان⁽¹⁾.

ثالثاً: أهمية الوعي الديني

- يساعد الوعي الديني الفرد على تحقيق السلوك الديني الصحيح لما له من تأثير على حياة الإنسان في مختلف المجالات.⁽²⁾

يقوي الوعي الديني شخصية الفرد بحيث لا تأثر منه الشخصية بدوافع الغريزة والشهوة وتكون الحاجة في التصدي للأعمال الخبيثة والمنكرة لدى بعض الناس والشارع إلى عمل الخير يقوي الوعي الديني عوامل الاستقرار وإضعاف عوامل القلق النفسي لدى الفرد كما يؤدي الوعي الديني إلى تكوين ضمير الفرد بالوعي والجماعة.⁽³⁾

قال الله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا ارْكَعُوا وَاسْجُدُوا وَاعْبُدُوا رَبَّكُمْ وَافْعَلُوا الْخَيْرَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ﴾ ٧٧ ﴿٤﴾

قال الله تعالى: ﴿كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَلَوْ ءَامَنَ أَهْلُ الْكِتَابِ لَكَانَ خَيْرًا لَهُمْ مِّنْهُمْ الْمُؤْمِنُونَ وَأَكْثَرُهُمُ الْفَاسِقُونَ﴾ ١١٠ ﴿٥﴾

وتكمن أهمية الوعي الديني هنا في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر كما أنه بالتوعية أيضا يحقق الأمن بين العباد وتزدهر البلاد وتتم السعادة والقضاء على الفساد.

الوعي الديني يساعد على استقرار أفراد المجتمع وعدم تعثر شؤونهم وأمور حياتهم اليومية، حيث يتجلى وتتضح الرؤيا لديهم وبالتالي تتعدم المفاصد والمظالم فيما بينهم ما سيساعد على الارتقاء بالمجتمعات نحو التطور والنمو كما تبرز أهميته في أنه يعتبر المدخل الأساسي لمعرفة العصر.

بناء الوعي هو المقدمة لإحداث أي تغيير اجتماعي والمحافظة على استقرار المجتمع.

(1) نوال بومنجل: مرجع سبق ذكره، ص ص 121-122.

(2) رفيق محمود المصري، محمود محمد الشامي: ملامح الوعي الديني لدى الشباب الجامعي القسنطيني، مجلة الأسرة العربية والسكان بحوث ودراسات المشروع العربي لصحة الأسرة، عدد 2، مجلد 1، مصر، 2008، ص 48.

(3) سالي صلاح عنتر قاسم: فاعلية برنامج إشهاري لتنمية التفكير الناقد والوعي الديني لتحقيق الأمن الفكري لدى الطلاب، مجلة الإرشاد النفسي، العدد 41، الجزء 2، مصر، 2017، ص 99.

(4) سورة الحج الآية 77.

(5) سورة آل عمران الآية 110.

غالبا ما يأتي الغزو الثقافي والفكري عن طريق البرامج الثقافية والإعلامية ولا يحدث تأثيره إلا في غياب الوعي الديني⁽¹⁾.

رابعاً: أهداف الوعي الديني

تتبين أهداف الوعي الديني في عدة جوانب نذكر منها:

- بيان العقيدة الصحيحة للمسلم وتحريره من الخرافات والتقليد والترسيخ هذه العقيدة في نفوسهم بحيث يكون قادر على مواجهه الأفكار العصرية بالتحدي والثبات ويتخذ مكانه الصحيح على خريطة العالم والحياة.

- وقوف المسلم على ثروة الإسلام الفكرية والخلقية من خلال القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة ومن خلال ما خلفه علماء المسلمين من ممرات الفكر والعلم والسلوك لكي يدرك من الإسلام نظام متكامل شامل لجميع نواحي الحياة قادرا على البقاء والعطاء والاستمرار على خلاف والعصور والبيئات فقواعده ثابتة وفروعه والمتحركة بالشورة والاجتهاد.

- ترجمه أفكار وتعاليم الإسلامية إلى واقع عالمي وقانون سلوكي وقد جاء الإسلام ليكون نظاما تطبيقيا في الحياة.

- تكوين المسلم الواعي الذي يملك القدرة على التوفيق بين حقائق العلم وحقائق الدين والعمل على وحدتهما لترشيد العلوم الإنسانية نحو عمارة الأرض بالخير والسعادة البشرية في الحياة الدنيا والآخرة⁽²⁾.

خامساً: عوامل تشكيل الوعي الديني

الإرث الثقافي: يعتبر الإرث الحضاري والثقافي ومن أهم العوامل التي تؤثر في تشكيل الشخصية الإنسانية، إذ يتأثر الفرد بقوى العادات والتقاليد والقيم السائدة في مجتمع معين، ويذهب بعض الباحثين إلى القول بأننا محاطون بحلقات ثقافية مشتركة المركز وكل واحدة من هذه الحلقات تساهم بنصيب كبير في طرق التفكير والسلوك، ومن هؤلاء الباحثين سيتوارت تشيس الذي يقر أن 90% من سلوك الفرد العادي في مجتمع معين إنما يقر بما تفرضه النظم والقواعد التي يبدأ في تعلمها منذ ولادته، كما أن

(1) رفاص الوليد: دور الفيس بوك في نشر الوعي الديني لدى الأفراد، مجلة الإعلام والمجتمع، العدد 2، المجلد (6)، جامعة سطيف 2، الجزائر، 2022، ص 256.

(2) محمد عبد السلام: دراسات في الثقافة الإسلامية، مكتبة الفلاح، (د.ب)، ط5، 1987، ص ص 24-25.

الخصائص المستمدة من الثقافة السائدة في المجتمع تقف وراء العلاقات القائمة بين الأفراد والأسرة والجماعات والمذاهب والمبادئ. (1)

إذ يقر محمد عمارة أن الثقافة في النسق الفكري الإسلامي هي كل ما يساهم في بناء النفس، وإذا كانت المدينة (الحضارة) هي تعمير الواقع بالأشياء (بعد حسي ملموس) فإن الثقافة هي تعمير النفس الإنسانية للأفكار والعقائد والآداب والقيم⁽²⁾، هذا ما ذهب إليه محمد قطب فهو يرى أنه لا ينبغي الفصل بين الجانبين، نظراً لأن أحسن الفترات التي مرت بها الأمة الإسلامية هي تلك التي شهدت اقتراب الجانب المعنوي من روح ومبادئ الدين الإسلامي، إذ عرف المسلمون تراجعاً في وقتنا المعاصر إلا أن حضور الشيء منها لا يزال واضحاً على مستوى الحياة العامة. (3)

الأسرة: تمثل الأسرة النواة والجماعة الأولى التي ينشأ فيها الأفراد باعتبارها مجتمع مصغر، ومنها تتكون مبادئ العلاقات الاجتماعية وفيها تنشأ أسس العلاقات بين الأفراد وقد اعتنى الإسلام اعتناءً بالغاً بالأسرة ودعا إلى أن تكون العلاقة القائمة بين الزوجين قائمة على أساس المودة والاحترام والرحمة⁽⁴⁾.

قال تعالى: ﴿وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا لِتَسْكُنُوا إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُمْ مَوَدَّةً وَرَحْمَةً إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ﴾ ٢١ (5).

وسائل الإعلام: يلعب الإعلام دوراً أساسياً ومهماً جداً في تحديد مستوى المعرفة الاجتماعية التي يتلقاها الفرد ومستويات إدراك هذه المعارف الاجتماعية من خلال تقديمه لهذه المعارف المجانية الجاهزة للأفراد عن طريق الرسالة الإعلامية التي تشكل مضمون الاتصال بما يمنحه الفرصة في تشكيل الوعي الاجتماعي، يتعاطم هذا الدور في زمن العولمة ووسائل الاتصال الحديثة التي أثبتت الدراسات العلمية إمكانيتها إحداث التأثير المباشر في التوجهات الاجتماعية للأفراد نحو المعارف الاجتماعية التي يرغبون في تلقيها جاهزة يساند هذا التوجه الحاجة المتعاطمة إلى التزود من المعارف الاجتماعية الدينية التي تمس حياة الأفراد أو بشكل مباشر نظراً لتكاثر المخترعات وتغير نشوء القيم الاجتماعية الجديدة

(1) أحمد بدر: الرأي العام طبيعته وتكوينه وقياسه، دار قباء، مصر، 2002، ص ص 131-132.

(2) محمد عمارة: مخاطر العولمة على الهوية الثقافية، نهضة مصر للطباعة، القاهرة، ط3، 2003، ص 05.

(3) محمد قطب: واقعنا المعاصر، مكتبة رحاب، الجزائر العاصمة، ط2، (د س)، ص 34.

(4) سهيل كامل أحمد: أساليب تربية الطفل بين النظرية والتطبيق، مركز الإسكندرية للكتاب، (د ط)، مصر، 1999، ص 13.

(5) سورة الروم الآية، 21.

المصاحبة لها، وبالتالي تعاضم الحاجة إلى معرفة رأي الدين في كلا الجانبين خصوصا في المجتمعات الشرقية المتدينة ومنها المجتمعات العربية الإسلامية، إن ملكية غالبية وسائل الإعلام والاتصال الحديثة أصبحت ملكية خاصة للرأسمالي الذي يسعى إلى تحقيق قدر ممكن من الأرباح، فضلا عن أي هذه الرسائل عن الرقابة الاجتماعية والحكومية على ما تقدمه من مضامين الرسائل الإعلامية التي تبث، وهذا يضيف على الدور الذي يلعبه الإعلام الخطورة الفائقة في تشكيل أو تدمير الوعي الاجتماعي بشكل عام والوعي الديني بشكل خاص خصوصا في المجتمعات التي يكون فيها الدين هو الفاعل الاجتماعي الأقوى في الحياة الاجتماعية كما هو الحال في المجتمعات العربية الإسلامية.⁽¹⁾

التفكير: نظرا لأهمية التفكير فإن القرآن جاء بالآيات التي تحث على التفكير والتبصر والتعقل والتذكر، والانتفات إلى النفس وما يحيطها وتقليب النظر في ملكوت السموات والأرض كما حث الله تعالى في كتابه على التأمل في أحوال الأمم السابقة من اكتساب العبر وعدم التعرض للأخطاء التي يقع فيها الآن إهمال النظر في هذا المجال يكشف ظلمه الجهل ويؤدي إلى تجلي أنوار العلم فيوقظ في النفس الإنسانية الرغبة في التزود بالعلم ومن ثم الارتقاء في المستوى المعرفي وبالتالي الوصول إلى أسمى مراتب الوعي الديني وقد ورد عن النبي صلى الله عليه وسلم: "التفكر حياة قلب البصير".

تقوى الله واجتناب الذنوب: إن الذنوب من شأنها أن تصيب القلوب بالصدأ والغشاوة بحيث أنها تتراكم على القلب حتى تصبح ركاما بحجب القلب عن رؤية الحق والاستماع إلى نداء الحق، يعيش القلب الملون بالذنوب حالة الحرمان من الوعي الديني وحالت فقدان القدرة على رؤية الحق بوضوح.⁽²⁾

سادسا: مصادر الوعي الديني

من مصادر الوعي الديني ما يلي:

القرآن: هو كتاب الله وقد أنزله الله على رسوله محمد صلى الله عليه وسلم وهو بشري وموعظة وذكرى ودعوة إلى خيرى الدنيا والآخرة، فجاء ليرسم للناس عظام حياتهم وليقيم العلاقات بينهم على أسس الحق والواجب والإخاء والعطاء كذلك الحديث يعتبر الأمل الثابت للتشريع الإسلامي بعد القرآن، جاء توضيحا لما أجمله القرآن وبيان لأهدافه وتناولا لشؤون الدين والدنيا.

(1) صلاح كاظم جابر، سارة خليل محسن: دور وسائل الإعلام في تشكيل الوعي الديني مجلة القادسية للعلوم الإنسانية، العدد 4، مجلد 16، 2013، ص ص 433-434.

(2) علاء الحسون: تنمية الوعي، دار القدير، غيران، ط1، 2003، ص 145.

السنة: تنظيم المجتمع وحسن العلاقة بين الناس في الحياة وقد علق المسلمون بالأحاديث النبوية في جميع العهود، فكان للحديث أثر كبير في نشر الوعي الديني الإسلامي.

الاهتمام بسيرة الرسول صلى الله عليه وسلم وأحاديثه تم حفظ الحديث وجمعه وتدينه وأخيرا تدوين السيرة والمغازي (الفتوحات)⁽¹⁾.

فالرسول صلى الله عليه وسلم مضى في سبيله ناشرا تعاليم الإسلام الحنيف داعيا إلى الله سبحانه بالحكمة والموعظة الحسنة.

الصحابة: كانوا قدوة ولهم سلوك طيب أثر في قوة انتشار الوعي الديني الإسلامي فهم أهل التربية والأخلاق الحسنة فهم أهل مجد وشرف متخلفين بالأخلاق الإسلامية كانوا أصحاب نكاه وشجاعة وعلم وفهم هداة ومرشدون يهدون إلى تعاليم الإسلام.

الدعاة والمصلحين: كذلك الدعاة والمصلحين والتابعين (قدوة لنا لأن لهم صور جديد تميز الرأي والدين والحكمة والاستقامة التي جاء بها دين الله تعالى ثم صدر آدابهم عن ذلك كله لأن الدعاة والمصلحين والتابعين يتحقق الأمل المنشود من خلال فهم القدوة الحسنة ونموذجا حيا للإسلام، فالدين يدعون إليه مؤدبين أركانه وحدوده لا تأخذهم في الله لومة لائم فهم مراقبون من الله عز وجل في كل صغيرة وكبيرة ملتزمين بتعاليم الإسلام وآدابه.

القيم الإسلامية: القيم الإسلامية بمجملها هي مجموعة الأخلاق التي تضع نسيج الشخصية الإسلامية وتجعلها متكاملة قادرة على تفاعل الحي مع المجتمع وعلى توافق مع أعضائه وعلى العمل من أجل النفس والأسرة.

كذلك الإجماع والقياس وسير إعلام البلاد الصالحين والعرف: وهو ما تعرفه الناس وساروا عليه من قول، فعل، ترك.⁽²⁾

(1) وليد نويهض: أسس الوعي التاريخي عند المسلمين، دار ابن حزم، بيروت، لبنان، ط1، 1998، ص 72.

(2) جابر قميحة: مدخل إلى القيم الإسلامية، دار الكتاب المصرية القاهرة، ط1، 1984، ص 41.

سابعاً: فوائد الوعي الديني

- عدم الغرور بالدنيا إن الإنسان متمتع بالوعي الديني لا تلهيه حياة ولا يغتر بها لأنه ينظر إليها على حقيقتها فيدرك أنها فانية ولهذا لا يخضع لمتعتها والدتها حتى لا تلهيه عن ذكر الله عز وجل لأنه يعي أن الله هو من خلقه أي أن الفرد الواعي لدينه يعلم بان الحياة فان البقاء لله عز وجل.
- عدم الانخداع بالأفكار الباطلة: إن الوعي الدينية يحسن صاحبه من الانخداع بالأفكار الباطلة والآراء المزيفة والحقائق المشوهة التي يلقها المنحرف ولا سيما منهم الشخصيات الضالة التي تمتلك القدرة الفائقة في كسب الآخرين والتأثير عليهم وإقناعهم بمختلف الأفكار لأن الإنسان الواعي يمتلك بوعيه الميزان الذي يقيم به الأفكار فلماذا يكون غنيا عن التقليد الأعمى والسير الهمجي وراءها الهتافات الباطلة.
- سلامه البطن والنية أن الإنسان بارتقاء المستوى وعيه الديني يدرك أن الملاك في تقييم الأعمال التي يقوم بها هو مقدار مساعدتها له في تطهير قلبه وتنقيه سريره وتهذيب نفسه وتأهيله للتقرب إلى الله سبحانه وتعالى.
- الإيمان بالحياة الطيبة: إن الإيمان يكون في القلب الطاهر لأن الوعي الديني لا يسمع ولا يرتقبه إلا بمقدار طهارة القلب وخلوه من الجهل والشوائب والشهوات ولهذا يكون قلب الإنسان بمقدار سمو وعيه الديني أكثر استعدادا لقبول الحق وأكثر إيمانا وانفتاحا على الله تعالى ومن منطلق أن الإيمان يدخل الإنسان في رحاب الحياة الطيبة⁽¹⁾، التي قال الله تعالى: ﴿مَنْ عَمِلْ صَالِحًا مِّنْ ذَكَرٍ أَوْ أُنْثَىٰ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَنُحْيِيَنَّهٗ حَيٰوةً طَيِّبَةً وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ أَجْرَهُمْ بِأَحْسَنِ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ٩٧﴾⁽²⁾.

(1) علاء الحسون: مرجع سبق ذكره، ص ص 155-158.

(2) سورة النحل، الآية 97.

خلاصة الفصل:

نستخلص مما سبق ذكره أن للوعي الديني دور هام في تحسين حياة الانسان وتوجيهه سلوكه نحو الأهداف السامية فتلوعي الدينية يساعد على تنقيه القلب من الشوائب ويعطي معنى للحياة مما يؤدي الى تحقيق استقرار النفسي والاجتماعي وبفيض دوره الكبير في توجيه الافراد نحو الافضل ويمكن للوعي الدين ان يساعد في التنقيف الديني والتغيير مفاهيم المجتمع وتعديل سلوك الافراد وكذلك في توسيع افاق الانسان من خلال تزويده بالمعرفة الدينية بخصوص علاقته بالفرد والناس.

الفصل الرابع: الدراسة الميدانية

تمهيد:

يتناول هذا الفصل تحليل بيانات الدراسة الميدانية استنادا على المعطيات المستخرجة من استمارة البحث التي تم توزيعها على المبحوثين، وقد تم تبويب الإجابات في شكل جداول بسيطة، ومركبة، تشمل الفئات والتكرارات والنسب المئوية، ثم التعليق عليها لإيجاد تفسيرات أولية كما يتناول مناقشة النتائج في ضوء كل من الفرضيات والدراسات السابقة.

أولاً: تحليل الدراسة ومناقشتها

المحور الأول: البيانات الشخصية

الجدول رقم (01) يوضح توزيع أفراد مجتمع البحث حسب متغير الجنس

النسبة	التكرار	الاحتمالات
21.62%	08	ذكر
78.38%	29	أنثى
100%	37	المجموع

المصدر: من إعداد الطالبين.

تدل القراءة الإحصائية للجدول رقم (01): أن أغلبية المبحوثين هم من فئة الإناث إذ تمثل 29 مفردة من أصل 37 مفردة بنسبة 78.38%، في حين أن 08 مفردات فقط من فئة الذكور أي ما يعادل 21.62% من إجمال المبحوثين .

ويمكن تفسير سبب ارتفاع نسبة جنس الإناث على الذكور إلى كون العنصر الأنثوي غالب على العنصر الذكوري في الجامعات الجزائرية حسب الإحصائيات في الآونة الأخيرة إذ تمثل 66% نسبة الإناث في الجامعة الجزائرية للموسم الجامعي 2022/2021⁽¹⁾، كما أن الإناث يتابعن دراستهن في حين أن الذكور يتجهون إلى ممارسة بعض المهن وترك مقاعد الدراسة.

الجدول رقم (02) يوضح توزيع أفراد مجتمع البحث حسب متغير السن

النسبة	التكرار	الاحتمالات
59.46%	22	20 سنة - 25 سنة
27.03%	10	25 سنة - 30 سنة
13.51%	5	30 سنة فما فوق
100%	37	المجموع

المصدر: من إعداد الطالبين.

¹ حاتم بن كحول، رابط الموقع <https://www.djazairess.com/annasr> شوهد يوم 2023/05/21 على الساعة 23:00.

يوضح الجدول رقم (02): أن أغلب مفردات من الفئة العمرية التي تتراوح أعمارهم ما بين 20 سنة إلى 25 سنة حيث بلغ عدد المفردات 22 مفردة من أصل 37 مفردة بنسبة بلغت 59.46%، بينما تمثل نسبة 27.03% من الفئة العمرية 25 سنة إلى 30 سنة في حين الفئة العمرية 30 سنة فما فوق أقل عدد من المستجوبين والتي لم تتعدى 5 مفردات من أصل 37 مفردة أي بنسبة 13.51%. حيث يمكن تفسير أن أغلبية المبحوثين من الفئة العمرية 20 سنة إلى 25 سنة كونها تمثل المرحلة العمرية لطلبة السنة الثانية ماستر التي تتراوح أعمارهم ما بين 20 سنة إلى 25 سنة كما أن هذه الفئة تعتبر من أكثر الفئات مواكبة للتطور والتكنولوجيا.

الجدول رقم (03) يوضح توزيع أفراد مجتمع البحث حسب متغير مكان السكن

النسبة	التكرار	الاحتمالات
32.43%	12	ريفي
67.57%	25	حضري
100%	37	المجموع

المصدر: من إعداد الطالبين.

يوضح الجدول رقم (03): ان أغلبية المبحوثين أو أفراد مجتمع البحث يقيمون في المناطق الحضرية حيث بلغت نسبتهم 67.57% أي ما يعادل 25 مفردة من أصل 37 من أفراد البحث، أما نسبة الساكنين في المناطق الريفية فقدت بـ: 32.43% أي ما يعادل 12 مفردة من 37 من مجتمع البحث.

يمكن تفسير سبب ظهور أغلب أفراد مجتمع البحث في الفئة الساكنة بالمناطق الحضرية بأن نسبة السكن في المناطق الحضرية أكبر بكثير من الإقامة في المناطق الريفية لتوفر الشروط الملائمة والمناسبة للعيش على غرار صعوبة الإقامة في المناطق الريفية وذلك بسبب عدم توفر الظروف المناسبة لذلك.

الجدول رقم (04) يوضح مدة إمتلاك الطلبة لموقع الفيس بوك

النسبة	التكرار	الاحتمالات
8.11%	3	من سنة إلى سنتين
43.24%	16	من سنتين إلى أربع سنوات
48.65%	18	من أربع سنوات فما فوق
100%	37	المجموع

المصدر: من إعداد الطالبين.

يتبين من بيانات هذا الجدول أن أكثر أفراد مجتمع البحث يستخدمون موقع الفيسبوك لأزيد من 4 سنوات حيث أكد ذلك 18 مفردة من أصل 37 بنسبة 48.65%، بينما تلتها المدة التي تتراوح ما بين سنتين إلى أربع سنوات بـ: 16 مفردة بنسبة تمثل 43.24%، في حين أن المدة الزمنية من سنة إلى سنتين تمثلت في 3 مفردات فقط، حيث أنها لم تتجاوز نسبة 8.11%.

ويمكن تفسير سبب إمتلاك أفراد مجتمع البحث لموقع الفيسبوك مبكرا، منذ أزيد من 4 سنوات باعتبار الموقع الأزرق من بين التقنيات الحديثة التي أسفرت عنها التكنولوجيا الإتصال والمعلومات حيث سهلت التواصل بين مختلف الأشخاص والربط بين الأصدقاء وهذا ما يوضح الولوج المكثف للطلبة الجامعيين لموقع الفيسبوك فهو يمثل لهم فضاء واسع لتبادل الأفكار والمعلومات.

الجدول رقم (05) يوضح الوسيلة المستخدمة في استعمال الفيسبوك

النسبة	التكرار	الاحتمالات
81.08%	30	الهاتف الذكي
13.51%	5	الحاسوب المحمول
5.41%	2	اللوحة الإلكترونية
100%	37	المجموع

المصدر: من إعداد الطالبين.

تدل القراءة الإحصائية للجدول رقم (05): أن أغلب أفراد مجتمع البحث يستخدم الهاتف الذكي بنسبة 81.08% أي ما يقابل 30 مفردة من أصل 37، فيما يليها جهاز الحاسوب المحمول بنسبة 13.51% أي ما يعادل 5 مفردات، في حين أن استخدام اللوح الإلكتروني محتشم والتي لم يتجاوز استخدامه نسبة 5.41% ما يعادل 2 مفردات فقط من أصل 37 من مجتمع الدراسة.

وتدل هذه البيانات أن أغلب مجتمع الدراسة يتصفحون موقع الفيسبوك باستخدام الهاتف الذكي لسهولة حمله وحفظه واستخدامه فيمكن لأي شخص التنقل به واستعماله في كل مكان دون بذل أي جهد يذكر كما يمكن استعماله في البحث والدراسة عكس جهازي الحاسوب واللوحة الإلكترونية الذي يصعب التنقل بهما بسبب الحجم الكبير لكليهما.

الجدول رقم (06) يوضح مدة بقاء الطلبة على موقع الفيس بوك

النسبة	التكرار	الاحتمالات
29.73%	11	أقل من ساعة
43.24%	16	من ساعة إلى ثلاث ساعات
27.03%	10	ثلاث ساعات فما فوق
100%	37	المجموع

المصدر: من إعداد الطالبين.

تدل القراءة الإحصائية للجدول رقم (06): ن 16 من أصل 37 مفردة من إجمالي الباحثين يستخدمون موقع الفيسبوك من ساعة إلى ثلاث ساعات أي ما يعادل 43.24% في حين أن 11 مفردة من أصل 37 يستخدمون الموقع الأزرق أقل من ساعة أي ما يقابل 29.73%، وتمثل 10 مفردات من أصل 37 مفردة المستخدمين لموقع الفيسبوك من ثلاث ساعات فما فوق أي بنسبة 27.03%.

يعود سبب استعمال الفيسبوك من طرف الطلبة من ساعة إلى ثلاث ساعات نظراً لتلبية رغباتهم واشباعتهم والتعبير عن مشاعرهم من خلال المضامين الدينية المقدمة عبر هذه الشبكات، وفقد أصبحت هذه المواقع الملجأ الوحيد للأفراد، كما أن الذين يقضون أكثر من ساعة يومياً على الفيسبوك قد يكونوا يعانون من انخفاض مستوى الثقة في النفس وقد تكون نظرية الاستخدامات والإشباع مفسرة لهذه النتائج من خلال محاولة الطلبة لإشباع رغباتهم وحاجياتهم من التصفح عبر هذه المواقع.

المحور الثاني: تساعد الفيديوهات الدينية المنشورة على الفيس بوك من تعلم الطريقة الصحيحة لأداء بعض الشعائر الدينية.

الجدول رقم (07) يوضح مساعدة الفيديوهات الدينية المنشورة على الفيس بوك على تعلم الطريقة الصحيحة لأداء بعض الشعائر الدينية

المتغير	التكرار	النسبة
أحيانا	19	51.35%
غالبا	10	27.03%
دائما	08	21.62%
المجموع	37	100%

المصدر: من إعداد الطالبين.

تدل القراءة الإحصائية للجدول رقم (07): أن 19 مفردة من أصل 37 أجابوا بأحيانا بنسبة 51.35% على أن الفيديوهات الدينية المنشورة على الفيسبوك تساعد على تعلم الطريقة الصحيحة لأداء بعض الشعائر الدينية، في حين أن 10 مفردات من إجمالي 37 مفردة أي ما يعادل نسبة 27.03% أجابوا بغالبا على أن الفيديوهات الدينية تساعد على تعلم الطريقة، في حين أن 8 مفردات وبنسبة 21.62% أجابوا بدائما على أن الفيديوهات الدينية المنشورة على الموقع الأزرق تساعد على تعلم الطريقة الصحيحة لأداء بعض الشعائر الدينية.

ومن خلال النتائج السابقة نستنتج أن الفيديوهات الدينية المنشورة على الفيس بوك تساعد على تعلم الطرق الصحيحة لأداء بعض الشعائر الدينية لكونه منصة تواصل سهلة التصفح و الإستخدام وتوفر الفيديوهات الدينية عن طريق بثها من قبل الأئمة وأو المجموعات الدينية.

الجدول رقم (08) يوضح تصحيح طريقة الصلاة بعد مشاهدة الفيديوهات الدينية على موقع الفيس بوك

الاختيارات	التكرار	النسبة	الاختيارات	التكرار	النسبة
نعم	30	%81.08	تصحيح وضعية القدمين واليدين	20	%66.67
	4	%13.33	القبض والسدل	4	%13.33
	6	%20	التشهد	6	%20
لا	7	%18.92			
المجموع	37	%100			

المصدر: من إعداد الطالبين.

تدل القراءة الإحصائية للجدول رقم (08): أن 30 مفردة من مفردات مجتمع البحث من أصل 37 مفردة وبنسبة %81.08 قامت بتصحيح طريقة الصلاة بعد مشاهدة الفيديوهات الدينية على موقع الفيس بوك باعتبارها شعيرة من الشعائر الدينية في مقابل ذلك أن 7 مفردات بنسبة %18.92 لم تقم بهذا التصحيح من مشاهدة الفيديوهات الدينية على الموقع الأزرق، وقد توزعت تصحيحات طريقة الصلاة في وضعية اليدين والقدمين حيث أن 20 مفردة من أصل 30 صححوا وضعية اليدين والقدمين، في حين أن %20 بمجموع 6 طلاب صححوا طريقة القبض والسدل.

وهذا يدل على أن الفيس بوك يلعب دورا كبيرا في تعزيز جانب من الوعي الديني لدى الشباب ولاسيما طلبة الجامعة مما يدل على أن هؤلاء كثيرو التواصل والاطلاع على موقع الفيس بوك.

الجدول رقم (09) يوضح إرشاد الفيديوهات الدينية على الفيس بوك لطريقة إخراج زكاة الفطر

الاختيارات	التكرار	النسبة	الاختيارات	التكرار	النسبة
نعم	27	%72.97	نقدا	21	%77.78
	6	%22.22	طعاما	6	%22.22
لا	10	%27.03			
المجموع	37	%100			

المصدر: من إعداد الطالبين.

توضح معطيات الجدول أعلاه أن أغلبية المبحوثين بنسبة كبيرة أرشدتهم الفيديوهات الدينية على الفيس بوك على طريقة إخراج زكاة الفطر حيث ظهر ذلك بـ: 30 إجابة بنعم من أصل 37 أي بنسبة 72.97% في حين أن 7 مفردات نفت ذلك بنسبة 27.03% وعند العودة إلى مفردات الدراسة المجيبة بنعم تبين أنه 77.78% أي ما يقابل 21 مفردة قاموا بإخراجها نقدا في حين أن 22.22% أي ما يعادل 6 مفردات فقط قاموا بإخراجها طعاما.

ويعود سبب إخراج الزكاة نقدا بحاجة الفقير أو الفقراء للنقود من أجل تدبر شؤون حياتهم اليومية

الجدول رقم (10) يوضح أكثر الفيديوهات الدينية المنتشرة على الفيس بوك التي أفادت الطلبة حول مبطلات الصوم

المتغير	التكرار	النسبة
الفيديوهات الخاصة باستعمال معجون الأسنان	12	32.43%
الفيديوهات الخاصة بالقيء	11	29.73%
الفيديوهات الخاصة باستخدام الحقن المغذية	14	37.84%
المجموع	37	100%

المصدر: من إعداد الطالبين.

من خلال البيانات الإحصائية المبينة في الجدول رقم (10) أن 14 مفردة من أصل 37 مفردة وبنسبة 37.84% أفادتهم الفيديوهات الدينية المنتشرة على الفيس بوك على أن استخدام الحقن المغذية تبطل الصيام، في حين 12 مفردة من إجمالي 37 مفردة وبنسبة تعال 32.43% أفادتهم الفيديوهات الدينية على الموقع الأزرق أن استعمال معجون الأسنان لا يبطل الصيام، في حين 11 مفردة من أصل 37 مفردة أي ما يقابل 29.73% أفادتهم هذه الفيديوهات على أن القيء من مبطلات الصوم.

نستنتج من خلال المعطيات السابقة أن الأفراد يقومون في البحث عبر موقع الفيسبوك عن مبطلات الصوم وذلك لتجنب الوقوع في أخطاء قد تؤدي بهم إلى بطلان صومهم وعدم معرفة أو التفرقة بين هذه المبطلات.

الجدول رقم (11) يوضح شروط الأضحية التي عرفتھا من الفيس بوك من خلال الفيديوهات الدينية

المتغير	التكرار	النسبة
نوع الأضحية	8	21.62%
سلامة الأضحية	21	56.76%
سن الأضحية	8	21.62%
المجموع	37	100%

المصدر: من إعداد الطالبين.

تدل القراءة الإحصائية للجدول رقم (11) : أن 21 مفردة من إجمالي 37 مفردة وبنسبة تمثل 56.76% عرفوا شرط من شروط الأضحية من خلال الفيديوهات الدينية على الفيس بوك حيث يتمثل هذا الشرط في سلامة الأضحية، في حين أن 8 مفردات من أصل 37 وبنسبة تعادل 21.62% تمثل فئة المبحوثين الذين عرفوا كلا الشرطين من خلال الفيديوهات الدينية على الفيس بوك عرفوا كلا الشرطين من خلال الفيديوهات الدينية على الفيس بوك بتساوي شرط نوع الأضحية وسن الأضحية. ويمكن تفسير أن أغلبية المبحوثين عرفوا شرط سلامة الأضحية على الشروط الأخرى من خلال الفيديوهات الدينية على الفيس بوك باهتمام المبحوثين بسلامة الأضحية وعدم وجوب عيوب فيها أكثر من اهتمامهم بنوعها أو سنها من أجل القيام بهذه الشعيرة على أكمل وجه.

الجدول رقم (12) يوضح التفاعل مع المواضيع الدينية المنشورة على موقع الفيس بوك

الاحتمالات	التكرار	النسبة
بالتعليق	5	13.51%
الإعجاب	26	70.27%
المشاركة	6	16.22%
المجموع	37	100%

المصدر: من إعداد الطالبين.

تدل القراءة الإحصائية للجدول المبين أعلاه أن أغلبية المبحوثين بنسبة 70.27% ما يعادل 26 مفردة من أصل 37 مفردة يتفاعلون مع المواضيع الدينية المنشورة على موقع الفيس بوك بالإعجاب، في حين أن 6 مفردات من إجمالي 37 مفردة وبنسبة تمثل 16.22% من المبحوثين يتفاعلون مع المواضيع الدينية بالمشاركة غير أن 5 مفردات من أصل 37 مفردة بنسبة تعادل 13.51% ضمن المبحوثين الذين يتفاعلون بالتعليق على المواضيع الدينية المنتشرة على موقع الفيس بوك.

من خلال المعطيات السابقة نستنتج أن الأغلبية من المبحوثين تتفاعل مع المواضيع الدينية المنتشرة على موقع الفيس بوك بخاصية الإعجاب لكون هذه الخاصية لا تكلف إلا الضغط على زر واحد فقط وهو زر الإعجاب.

الجدول رقم (13) يوضح إسهام المنشورات الدينية على الفيس بوك بتجنب الانسياق وراء الشائعات والأخبار الكاذبة

النسبة	التكرار	الاحتمالات
59.46%	22	أحيانا
24.23%	9	غالبا
16.22%	6	دائما
100%	37	المجموع

المصدر: من إعداد الطالبين.

تدل البيانات الإحصائية الموضحة في الجدول رقم (13): على أن 22 مفردة من مجتمع البحث ومن إجمالي 37 مفردة من المبحوثين أجابوا بأحيانا على إسهام المنشورات الدينية على الفيس بوك بتجنب الانسياق وراء الشائعات والأخبار الكاذبة، في حين أن 9 مفردات أجابوا بغالبا على إسهام المنشورات الدينية على الموقع الأزرق بتجنب الانسياق وراء الشائعات والأخبار الكاذبة، غير أن 6 مفردات وبنسبة 16.22% أجابوا بدائما على إسهام هذه المنشورات الدينية على الفيس بوك في تجنب الشائعات والأخبار الكاذبة.

ومنه نستنتج أن للفيسبوك دورا مهما في تجنب الوقوع في الشائعات والأخبار الكاذبة لكونه يولي أهمية كبيرة للتوعية والتنقيف حول كيفية التعرف على الأخبار الكاذبة والشائعات كما أنه يقدم دلائل

ونصائح للمستخدمين حول كيفية التحقق من صحة المعلومات والتأكد من مصداقيتها كما أنه يعمل على تطوير تقنيات التعرف على المحتوى الكاذب عبر تقنيات تستخدم الذكاء الاصطناعي.

الجدول رقم (14) يبين تغيير المناشير التوعوية على الفيس بوك من نظرت الطلبة بالإحتفال ببعض الأعياد

الاختيارات	التكرار	النسبة	الاختيارات	التكرار	النسبة
نعم	30	%81.08	الاحتفال بالمولد النبوي	13	%43.33
			الاحتفال بيناير	8	%26.67
			الاحتفال بهالوين	9	%30
لا	7	%18.92			
المجموع	37	%100			

المصدر: من إعداد الطالبين.

تدل الدراسة الإحصائية للجدول (14) أن 30 مفردة من أصل 37 مفردة غيرت المناشير التوعوية على الفيسبوك من نظرتهم بالإحتفال ببعض الأعياد بنسبة %81.08 في حين 07 مفردات من أصل 37 مفردة لم تغير نظرتهم بنسبة %18.92 ، و عند العودة الى مفردات الدراسة التي غير نظرتها حول هذه الأعياد نجد 13 مفردة من أصل 30 صححت لهم مناشير توعوية الاحتفال بالمولد النبوي بنسبة %43.33 في حين نجد 09 مفردات من أصل 30 مفردة غيرت لهم المناشير توعوية نظرتها بالإحتفال بالهالوين بنسبة %30 ونجد 8 مفردات من أصل 30 مفردة صححت لهم المناشير التوعوية نظرتهم بالإحتفال بيناير بنسبة %26.67.

نستنتج مما سبق ذكره أن للمناشير التوعوية على الفيس بوك دور كبير في تغيير الإحتفال ببعض الأعياد وذلك عن طريق توضيح سبب عدم الإحتفال بها وعدم الجواز لهم بالإحتفال ونشر مناشير توعوية من طرف الجهات المختصة

الجدول رقم (15) يوضح ماذا تدرج المواضيع التي صححتها المنشورات الدينية للطلبة على الفيسبوك

النسبة	التكرار	الاحتمالات
32.43%	12	مواقيت الأهله
21.62%	8	قبلة المساجد
45.95%	17	وقت صلاة الفجر
100%	37	المجموع

المصدر: من إعداد الطالبين.

يوضح الجدول أعلاه مدى ادراج المواضيع التي صححتها المنشورات الدينية على الفيسبوك للطلبة فنجد 17 مفردة من أصل 37 صححت لها موضوع وقت صلاة الفجر بنسبة 45.95%، في حين نجد 12 مفردة من أصل 37 صححت لها مواقيت الأهله بنسبة 32.43% ونجد أيضا 08 مفردات من أصل 37 مفردة صححت لها منشورات الدينية قبلة المساجد بنسبة 21.62%.

نستنتج من خلال النتائج السابقة ان لموقع الفيسبوك أهمية كبيرة في تصحيح بعض المواضيع الدينية من بينها دخول وقت صلاة الفجر أو مواقيت الأهله وذلك عن طريق نشر المنشورات الدينية على موقع الفيسبوك من طرف مختصين في الدين و اهل للعلم لضبط مواقيت الصلاة و الأهله.

الجدول رقم (16) يوضح مدى مساعدة المنشورات الدينية على الفيسبوك تجنب الشائعات والبدع

النسبة	التكرار	الاختيارات	النسبة	التكرار	الاختيارات
31.09%	9	الصدقة عند القبور	78.83%	29	نعم
37.94%	11	تحديد يوم مخصص لزيارة القبور			
31.03%	9	التطير			
			21.62%	8	لا
			100%	37	المجموع

المصدر: من إعداد الطالبين.

تدل الدراسة الإحصائية للجدول (16) أن 29 مفردة من أصل 37 مفردة ساعدتهم منشورات دينية على موقع فيسبوك تجنب الشائعات والبدع بنسبة 78.38% في حين 8 مفردات من أصل 37 مفردة لم

تساعدهم المنشورات الدينية على الفيسبوك من تجنب الشائعات والبدع بنسبة 21.62% ونجد أن 11 مفردة من أصل 29 مفردة ساعدتهم المنشورات الدينية على تجنب بدعة تحديد يوم مخصص لزيارة القبور بنسبة 37.94% في حين نجد 9 مفردات من أصل 29 مفردة تجنبوا بدعة الصدقة عند القبور بنسبة 31.03% و9 مفردات تجنبوا التطير بنسبة 31.03%.

ومنه نستنتج أن أغلبية مفردات البحث يساعدهم الفيسبوك على تجنب الشائعات والبدع فإن له دورا مهما في مساعدة الناس بمعرفة البدع والشائعات بواسطة خوارزميات للكشف عن المحتوى الغير مناسب المضلل ويمكن التحقق من صحة المعلومات وتحديد ما إذا كانت تروج لبدعة كما أن الفيسبوك يوفر مساحة للتوعية والتنقيف حول البدع والشائعات.

الجدول رقم (17) يوضح ماذا تندر المواضيع التي صححتها لك المنشورات الدينية على الفيسبوك

النسبة	التكرار	الاحتمالات
27.03%	10	الصفحة الرسمية لوزارة الشؤون الدينية
8.11%	3	صفحات مديريات الشؤون الدينية
24.32%	9	الموقع الخاص بالجرائد الرسمية
40.54%	15	صفحات الأئمة
100%	37	المجموع

المصدر: من إعداد الطالبين.

تدل الدراسة الإحصائية للجدول (17) أن مصدر المنشورات التي تتابعها على الفيسبوك فنجد 15 مفردة من أصل 37 مفردة مصدر منشوراتهم صفحات الأئمة بنسبة 40.54% في حين (10) مفردات من أصل 37 مفردة مصدر المنشورات التي يتابعونها من الصفحة الرسمية لوزارة الشؤون الدينية بنسبة 27.03% ونجد أيضا 9 مفردات من أصل 37 مفردة مصدر منشوراتهم الموقع الخاص بالجريدة الرسمية بنسبة 24.32% في حين 3 مفردات من أصل 37 مفردة مصدر منشوراتهم صفحات مديريات الشؤون الدينية بنسبة 8.11%.

نستنتج من معطيات الجدول أن صفحات الأئمة ووزارة الشؤون الدينية والأوقاف مصادر هامة للحصول على المعلومات الدينية لكونها صفحات ذات مصداقية في تغطية الأحداث أو المواضيع الدينية

بشكل متخصص ومفصل وتكون أكثر ثقة لأنها توفر المعلومات المدروسة عن طريق المتخصصين في الشأن الديني.

ويمكن استخدام نظرية الفعل الاجتماعي في تفسير هذه النتائج من خلال تأثير وتأثر المستخدمين بالآخرين في محيطهم أو مجتمعهم وبالتالي فإن ثقة المستخدمين في صحة المعلومات الدينية عبر هذه الصفحات يهتم بمتابعتها وجعلها مصدرا لهم.

الجدول رقم (18) يوضح مشاركة المواضيع الدينية مع الأصدقاء عبر الفيسبوك

النسبة	التكرار	الاحتمالات
5.41%	2	دائما
78.38%	29	أحيانا
10.81%	4	غالبا
5.41%	2	أبدا
100%	37	المجموع

المصدر: من إعداد الطالبين.

تدل الدراسة الإحصائية للجدول رقم 18 مشاركة المواضيع الدينية مع الأصدقاء عبر الفيسبوك أغلبية الباحثين أحيانا ما يشاركون المواضيع الدينية مع الأصدقاء عبر الفيسبوك فنجد 29 مفردة من أصل 37 مفردة بنسبة 78.38% في حين 4 مفردات من أصل 37 مفردة غالبا ما يشاركون المواضيع الدينية مع الأصدقاء على الفيس بوك بنسبة 10.81% ونجد 2 مفردتين من أصل 37 مفردة دائما ما يشاركون المواضيع الدينية مع الأصدقاء عبر الفيسبوك بنسبة 5.41% ومفردتين لا يشاركون أبدا المواضيع الدينية مع الأصدقاء بنسبة 5.41%.

نستنتج من خلال النتائج السابقة أن الطلبة يقومون بمشاركة المواضيع الدينية مع الأصدقاء عبر الفيس بوك من أجل المناقشة والإستفادة من هذه المواضيع ونشرها.

الجدول رقم (19) يوضح مدى مساعدة صفحات الفيسبوك أو المجموعات على اكتساب معلومات جديدة المتعلقة بالدين

النسبة	التكرار	الاحتمالات
43.24%	16	دائما
51.35%	19	أحيانا
5.41%	2	غالبا
-	-	أبدا
100%	37	المجموع

المصدر: من إعداد الطالبين.

تدل الدراسة الإحصائية للجدول أعلاه على مساعدة صفحات الفيسبوك أو المجموعات على اكتساب معلومات متعلقة بالدين فنجد 19 مفردة من أصل 37 مفردة أحيانا ما ساعدهم الفيسبوك على ذلك بنسبة 51.35% في حين نجد 16 مفردة من أصل 37 مفردة دائما ما يساعدهم الفيس بوك على ذلك بنسبة 43.24% ونجد مفردتين (02) غالبا ما يساعدهم الفيسبوك على ذلك بنسبة 5.41% ونجد 0 مفردة لا يساعدهم الفيسبوك أبدا.

ومن هنا نستنتج أن للفيسبوك دورا مهما في تزويد بالمعلومات الدينية الجديدة إذ أنه توجد الصفحات الرسمية والموثوقة يمكن من خلالها اكتساب معلومات ومعارف دينية جديدة متعلقة بالعقيدة الإسلامية.

الجدول رقم (20) يبين مدى مساهمة القصص (story) على الفيسبوك في زيادة الإقبال على الأعمال الخيرية

النسبة	التكرار	الاحتمالات
70.27%	26	أحيانا
21.62%	8	غالبا
8.11%	3	دائما
100%	37	المجموع

المصدر: من إعداد الطالبين.

تدل الدراسة الإحصائية للجدول (20) أن 26 مفردة من أصل 37 مفردة أحيانا ما ساهمت خاصية القصص على الفيسبوك في زيادة الإقبال على الأعمال الخيرية بنسبة 70.27% في حين نجد 8 مفردات من أصل 37 مفردة ساهمت القصص على الفيسبوك في زيادة الإقبال على الأعمال الخيرية بنسبة 21.62% ونجد 3 مفردات من أصل 37 مفردة ساهمت القصص على الفيس بوك في زيادة الأعمال الخيرية بنسبة 8.11%.

ونستنتج من هنا أن خاصية القصص لها دور مهم في زيادة الإقبال على الأعمال الخيرية وذلك أن الفيس بوك وسيلة فعالة للتواصل والتوعية بالقضايا الخيرية كما أن الموقع الأزرق يمنح الفرصة للمشاركة في الأعمال الخيرية وذلك من خلال تحفيز الآخرين على أهمية هذه الأعمال والدعوة إليها عن طريق هذا الموقع.

الجدول رقم (21) يبين أنواع الأعمال الخيرية التي أقبلوا عليها الطلبة من خلال مشاهدة لخاصية القصص على موقع فيس بوك

النسبة	التكرار	الاحتمالات
10.81%	4	حملات التشجير
8.11%	3	نظافة المحيط
81.08%	30	مساعدة الأفراد
100%	37	المجموع

المصدر: من إعداد الطالبين.

تدل الدراسة الإحصائية للجدول (21): أن 30 مفردة من إجمالي 37 مفردة أقبلوا على مساعدة الفقراء من خلال مشاهدة خاصية القصص story بنسبة 81.08% ، في حين نجد 4 مفردات من أصل 37 مفردة أقبلوا على حملات التشجير بنسبة 10.81% و 3 مفردات من أصل 37 مفردة أقبلوا على نظافة المحيط بنسبة 8.11%.

نستنتج أن أغلبية المفردات أقبلوا على مساعدة الفقراء من خلال مشاهدة خاصية القصص لما له من فائدة ونفع على الفقراء والمساكين فهي من الأعمال الخيرية التي يحبها الله ورسوله كما أن للفيسبوك

دور مهم في معرفة أحوال الناس وعرضها كما أنه يدعو إلى القيام بالحملات الخيرية لما لها من أجر كبير وعظيم.

الجدول رقم (22) يوضح مساعدة خاصية القصص story على الفيس بوك معرفة بعض الحملات الخيرية

النسبة	التكرار	الاحتمالات
54.05%	20	حملات التبرع بالدم
45.95%	17	حملات مساعدة المرضى
100%	37	المجموع

المصدر: من إعداد الطالبين.

تدل الدراسة الإحصائية للجدول رقم 22: أن 20 مفردة من أصل 37 مفردة من مجتمع البحث أحيانا ما تساعدهم خاصية القصص (story) على الفيس بوك في معرفة حملات تبرع الدم بنسبة 54.05% في حين أقرت 17 مفردة من أصل 37 مفردة أن غالبا ما تساهم خاصية القصص (story) على الفيس بوك مساعدة المرضى بنسبة 45.95%.

ومن هنا نستنتج أن أفراد مجتمع البحث ساعدتهم خاصية (story) على الفيس بوك في معرفة الحملات الخيرية والمشاركة فيها ولهذا فإن للفيسبوك دور مهم في عرض تواريخ الحملات الخيرية وذلك عن طريق التذكير بها، وكذلك تعد هذه الاعمال من بين أعظم الاعمال عند الله تعالى.

الجدول رقم (23) يوضح النداءات التي علمت بها الطلبة عبر خاصية القصص في موقع الفيسبوك

النسبة	التكرار	الاحتمالات
13.51%	5	مشاركتك في مواعيد رمضان لعابري السبيل
62.16%	23	مشاركتك في توزيع قفة رمضان
24.32%	9	مشاركتك في توزيع حقائب مدرسية
100%	37	المجموع

المصدر: من إعداد الطالبين.

يوضح الجدول أعلاه النداءات التي علمت بها عبر خاصية القصص في موقع الفيسبوك، فنجد 23 مفردة من أصل 37 مفردة شاركوا في توزيع قفة رمضان بنسبة 62.16% في حين نجد 9 مفردات من أصل 37 مفردة علموا بالنداءات عبر خاصية القصص هي مشاركة في توزيع حقائب مدرسية بنسبة 24.32% وأيضاً هناك 5 مفردات من أصل 37 مفردة علموا عبر النداءات في خاصية القصص على مشاركة في مواعيد رمضان لعابري السبيل بنسبة 13.51%.

ومن هذه القراءة الإحصائية نفسر أن معظم مفردات مجتمع البحث علموا النداءات عبر خاصية القصص في توزيع قفة رمضان لما لشهر رمضان من قيمة كبير عند الله وعباده، فلخاصية القصص دور مهم في المشاركة في الأعمال الخيرية والدعوة إلى الإلتحاق والإلتفاف حول هذه الحملات التي ها من فوائد لا تعد ولا تحصى.

الجدول رقم (24) يوضح مدى جعلك الفيس بوك تهتم بنشاط ديني معين

الاختيارات	التكرار	النسبة	الاختيارات	التكرار	النسبة
نعم	الإشتراك في مجموعات دينية	9	32.14%	لا	المجموع
	الانضمام إلى مجموعات دينية	8	28.57%		
	الإنضمام إلى مجموعات توعوية	7	25%		
	الإنضمام إلى الندوات والمحاضر الدينية	4	14.29%		
	9	21.62%			
	37	100%			

المصدر: من إعداد الطالبين.

تدل الدراسة الإحصائية للجدول رقم (24) أن 28 مفردة من إجمالي 37 جعلهم الفيس بوك يهتمون بنشاط ديني معين بنسبة 78.38% فنجد 9 مفردات من أصل 28 مفردة دفعهم الفيس بوك للاشتراك في مجموعات دينية بنسبة 32.14% كما أن 8 مفردات من أصل 28 مفردة جعلهم الفيس بوك ينضمون إلى مجموعات دينية بنسبة 28.57% و 7 مفردات من أصل 28 مفردة ينضمون إلى مجموعات توعوية بنسبة 25% و 4 مفردات من أصل 28 مفردة ينضمون إلى الندوات والمحاضرات

الدينية بنسبة 14.29%، في حين نجد 9 مفردات من أصل 37 مفردة لا يجعلهم الفيس بوك يهتمون بنشاط ديني معين.

من هنا نستنتج أن للفيسبوك دور مهم في الاهتمام بأنشطة معينة وأهمها الإشتراك في مجموعات دينية لتبادل الآراء والأفكار والمعلومات وتصحيح بعض الأخطاء الدينية الشائعة ومناقشتها.

الجدول رقم (25) يوضح مدى اتساع حرية مناقشة المواضيع الدينية على الفيسبوك

الاختيارات	التكرار	النسبة	الاختيارات	التكرار
الصلاة	8	%78.38	نعم	29
أهوال القيامة	1			
التجويد	1			
الحجاب الشرعي	10			
زكاة الفطر	4			
مثلية جنسية	1			
المولد النبوي الشريف	2			
الطلاق	2	%21.62	لا	8
المجموع	29			
		%100		37

المصدر: من إعداد الطالبين.

يوضح الجدول أعلاه مدى اتساع حرية مناقشة المواضيع الدينية على الفيسبوك فنجد 29 مفردة من أصل 37 مفردة أتاح لهم الفيسبوك مناقشة المواضيع الدينية بنسبة 78.38% في حين 8 مفردات من إجمالي 37 مفردة لم يتح لهم الفيسبوك حرية مناقشة المواضيع الدينية بنسبة 21.62% في حين نجد 10 مفردات من أصل 29 مفردة أتاح لهم الفيس بوك مناقشة مواضيع الحجاب الشرعي و 8 مفردات أتاح لهم مناقشة مواضيع الصلاة و 4 مفردات من أصل 29 مفردة أتاح مناقشة زكاة الفطر ومفردتين أتاح لهم مناقشة موضوع المولد النبوي ومفردتين الطلاق في حين نجد مفردة ناقشت أهوال القيامة والتجويد، والمثلية الجنسية.

ومنه نستنتج أن للفيس بوك دور مهم في إعطاء مناقشة للمواضيع الدينية دون أي إحراج أو ضغط وهذا ما قد تكون نظرية الإستخدامات والإشباعات فسرتة حيث أن موقع الفيس بوك يحقق رغبات وإشباعات وكذلك حريات المبحوثين في مناقشة مختلف المواضيع الدينية بسهولة استخدامه وسرعة اكتساب المعلومة وقلة التكلفة كما يسمح لمستخدميه إبداء الرأي والمشاركة حول المواضيع الدينية.

الجدول رقم (26) يوضح دور الفيس بوك في تشكيل الوعي الديني لدى الطلبة

النسبة	التكرار	الاحتمالات
91.89%	34	نعم
8.11%	3	لا
100%	37	المجموع

المصدر: من إعداد الطالبين.

تدل القراءة الإحصائية للجدول الأعلى أن معظم المبحوثين بنسبة 91.89% أن لموقع الفيس بوك دور كبير في تشكيل الوعي الديني لدى الطلبة في حين أن نسبة 8.11% أجابوا بأن الفيس بوك لا يساهم في تشكيل الوعي الديني.

ونستنتج من خلال ما سبق أن للفيس بوك دور كبير في تشكيل الوعي الديني لدى الطلبة كون الموقع الأزرق يقوم بالمساهمة في نشر التوعية الدينية وذلك من خلال فيديوهات ومناشير توعوية.

ثانيا: مناقشة النتائج في ضوء الفرضيات

1- نتائج الفرضية الفرعية الأولى: تساعد الفيديوهات الدينية المنشورة على الفيس بوك في تعلم الطريقة الصحيحة لأداء بعض الشعائر الدينية.

وضحت نتائج هذه الفرضية عبر ما تضمنته إجابات المبحوثين على أسئلة المحور الثاني من استمارة البحث والملاحظة في الجداول ن رقم 07 إلى 11 أن إجابات أغلب المبحوثين كانت على النحو التالي:

- إن أكثر من نصف المبحوثين والذين بلغت نسبتهم 51.35% أحيانا ما ساعدتهم الفيديوهات الدينية المنشورة على الفيسبوك في تعلم الطريقة الصحيحة لأداء بعض الشعائر الدينية، أما 27.03% فغالبا ما ساعدتهم الفيديوهات الدينية المنشورة على الموقع الأزرق في تعلم الطريقة الصحيحة لأداء بعض الشعائر الدينية وتبقى نسبة 21.62% دائما ما تساعدهم الفيديوهات الدينية على تعلم بعض الشعائر الدينية.

- وتبين النتائج أيضا أن أغلبية المبحوثين ونسبة كبيرة تقدر بـ: 81.08% من قاموا بتصحيح طريقة الصلاة بعد مشاهدة الفيديوهات الدينية على موقع الفيس بوك.

- كما تبين نتائج الجدول (09) أن نسبة 72.97% من إجمالي المبحوثين أرشدتهم الفيديوهات الدينية لطريقة إخراج زكاة الفطر.

- ومن خلا النتائج المبينة في الجدول رقم (10) أن الفيديوهات الدينية المنتشرة على الفيس بوك أفادت الطلب حول مبطلات الصوم، إذ ساعدتهم على معرفة بعضها حيث أجابوا 37.84% منهم على معرفتهم أن استخدام الحقن المغذية من مبطلات الصوم، وتمثل نسبة 32.43% من المبحوثين الذين أفادتهم الفيديوهات الدينية المنتشرة على الموقع الأزرق أن استعمال معجون الأسنان لا يبطل الصوم حين أن 29.73% من المبحوثين أفادتهم هذه الفيديوهات بأن القيء يبطل الصوم.

- كما تبين نتائج الجدول رقم (11) أن نسبة 56.76% من المبحوثين عرفوا شرطا من شروط الأضحية والذي يتمثل في سلامتها وتمثل 21.62% وهي نسبة متساوية بين المبحوثين الذين عرفوا كل من سن الأضحية ونوعها.

نستنتج أنه من خلال النتائج السابقة أن الفرضية الأولى تحققت حيث أن معظم الطلبة ساعدتهم الفيديوهات الدينية المنشورة على الفيس بوك على تعلم الطريقة الصحيحة لأداء بعض الشعائر الدينية.

2- نتائج الفرضية الفرعية الثانية: تسهم المنشورات الدينية على الفيس بوك بتجنب الانسياق وراء الشائعات والأخبار الكاذبة

وضحت نتائج هذه الفرية عبر ما تضمنته إجابات المبحوثين على أسئلة المحور الثالث من استمارة البحث والمبينة في الجداول رقم (13 إلى 17) أن إجابات المبحوثين كانت كما يلي:

- إن أكثر من نصف المبحوثين والذين بلغت نسبتهم 59.46% أحيانا ما تسهم المنشورات الدينية على الفيس بوك بتجنب الإنسياق وراء الشائعات والأخبار الكاذبة، أما 24.23% فغالبا ما تسهم المنشورات الدينية على الموقع الأزرق بتجنبها، وتبقى نسبة 16.22% فدائما ما تسهم هذه المنشورات الدينية المنشورة على الموقع الأزرق بتجنب الانسياق وراء الشائعات والأخبار الكاذبة.

- كما تبين نتائج الجدول رقم (14) أن أغلبية المبحوثين وبنسبة كبيرة تقدر ب 81.08% من الذين غيرت المناشير التوعوية على الفيس بوك من نظرتهم بالإحتفال ببعض الأعياد من بينها الإحتفال بالمولد النبوي الشريف والإحتفال بيناير والهالوين.

- كما تبين نتائج الجدول (15) المواضيع الذي صحتها المنشورات الدينية على الفيس بوك للطلبة إذ تمثل 45.95% وقت صلاة الفجر، و32.43% نسبة الطلبة الذين صححوا مواقيت الأهلية في حين 21.62% منهم صححوا قبلة المساجد.

- وتبين نتائج الجدول (16) أن نسبة 78.38% من المبحوثين الذين ساعدتهم المنشورات الدينية على موقع الفيس بوك في تجنب الشائعات والبدع.

- إن 40.54% من نسبة المبحوثين المبينة في الجدول رقم (17) يتخذون من صفحات الأئمة مبررا للمنشورات الدينية الذي يتابعها الطلبة على موقع الفيس بوك في حين 27.03% يتخذون من الصفحة الرسمية لوزارة الشؤون الدينية والأوقاف، و24.34% يتخذون من موقع الجريدة الرسمية مصدرا لهذه المنشورات، غير أن 8.11% يتبنون صفحات مديريات الشؤون الدينية كمصدر لهم.

نستنتج من خلال النتائج السابقة أن الفرضية الجزئية الثانية تحققت حيث تسهم المنشورات الدينية على الفيس بوك بتجنب الانسياق وراء الشائعات والأخبار الكاذبة.

3- نتائج الفرضية الفرعية الثالثة: تساهم خاصية القصص (story) على موقع الفيس بوك في زيادة الإقبال على الأعمال الخيرية

وضحت نتائج هذه الفرضية عبر ما تضمنته إجابات المبحوثين على أسئلة المحور الرابع من استمارة البحث والمبينة في الجداول من رقم (20-23) أن إجاباتهم كانت كما يلي:

- إن أغلبية المبحوثين والذي بلغت نسبتهم 70.27% أحيانا ما ساهم القصص (story) على موقع الفيس بوك في زيادة إقبالهم على الأعمال الخيرية، في حين 21.62% غالبا ما تساهم القصص في الإقبال على الأعمال الخيرية وتبقى نسبة 8.11% دائما ما تساهم القصص (story) على الموقع الأزرق في زيادة إقبال الطلبة للقيام بالأعمال الخيرية.

- كما تبين نتائج الجدول رقم (21) أن أغلبية المبحوثين وبنسبة 81.08% من الأعمال التي أقبلوا عليها الطلبة من خلال مشاهدة خاصية القصص (story) على الفيس بوك والمتمثلة في مساعدة الفقراء، أما 10.81% هي نسبة العمل الخيري التي أقبلوا عليها الطلبة والمتمثلة في حملات التشجير، في حين أن 8.11% تتمثل في نظافة المحيط.

- إن أكثر من نصف المبحوثين والذي بلغت نسبتهم 54.05% الذين ساعدتهم خاصية القصص على الإقبال على حملات التبرع بالدم، في حين 45.95% من نسبة المبحوثين الذين ساعدتهم خاصية القصص على الإقبال على مساعدة المرضى.

- تبين نتائج الجدول (23) أن 62.16% نسبة الطلبة الذين لبوا نداء المشاركة في توزيع قفة رمضان بعد أن علموا بها عن طريق خاصية القصص، كما أن 24.32% من بين هذه النداءات والمتمثلة في مشاركة الطلبة في توزيع الحقائب المدرسية وتبقى 13.51% نسبة الطلبة المشاركة في موائد رمضان الخاصة بعابري السبيل.

نستنتج من خلال النتائج السابقة أن الفرضية الجزئية الثالثة والمتمثلة في: تساهم خاصية القصص (story) على موقع الفيس بوك في زيادة الإقبال على الأعمال الخيرية تحققت من خلال ما توصلت إليه النتائج السابقة.

ثالثا: مناقشة النتائج في ضوء الدراسات السابقة

تطرقنا في الفصل الأول إلى عدد من الدراسات السابقة والمثابرة لموضوع دراستنا حيث تناولت أربعة دراسات مشابهة منها ما يتشابه معها في المتغير المستقل ومنها في المتغير التابع، في هذه المرحلة نقوم بمناقشة نتائج الدراسة التي قمنا بها الأمر يقتضي منا العودة إليها من أجل مناقشة ومقارنة نتائج دراستنا الميدانية مع جملة نتائج الدراسات السابقة.

1- بالنسبة للمنهج:

اعتمدنا في دراستنا على المنهج الوصفي وهو نفسه المنهج الذي اعتمدته دراسة رأفت عبد الرزاق وكذلك دراسة محمد فاضل نظرا لمناسبته لطبيعة الموضوع، غير أن دراسات قد استخدمت منهجا مختلفا فدراسة أسماء لشهب استخدمت المنهج الارتباطي ودراسة سمير كيم اعتمدت على منهج تحليل المضمون نظرا لملائمة هذين المنهجين لطبيعة بحثهما كما أنه معروف أن الموضوع هو الذي يحدد نوع المنهج المتبع في الدراسة.

2- بالنسبة لأدوات الدراسة:

اعتمدنا في دراستنا على أدوات لجمع البيانات وتحليلها وتفسيرها والوصول إلى نتائج واقعية في مجتمع البحث ومن هذه الأدوات الملاحظة والاستمارة أو بالإستبيان، وقد اتفقت دراستنا مع أغلب الدراسات في استخدام أداة الاستمارة لجمع المعلومات لكونها أداة تساهم بشكل كبير في جمع المعلومات.

3- بالنسبة للعينة:

تشابهت العينات المختارة في الدراسات السابقة مع بعضها البعض حيث اختلفت مع العينة المختارة في دراستنا وذلك لأننا اخترنا مجتمع الدراسة بطريقة قصدية لكون مجتمع البحث ملائم للدراسة بأنه يخدم موضوعنا كون هذا المجتمع له نفس تخصص موضوع دراستنا.

4- بالنسبة لنتائج الدراسة

اختلفت الدراسات السابقة في تناولها لموضوع الوعي الديني حيث أن كل دراسة تناولته بوجهة نظر مختلفة فمنها من ركزت على الوعي الديني وربطه بمتغير واحد فقط كما ركزت بعضها على الوعي

السياسي والوعي الصحي حيث تشابهت في متغير واحد فقط، ونحن في دراستنا تطرقنا إلى دراسة دور مواقع التواصل الاجتماعي في تشكيل الوعي الديني لدى الطلبة.

-يساهم الفيسبوك في تجنب الشائعات والبدع حول الوعي الديني وهذه النتيجة مشابهة إلى ما وصلت إليها دراسة سمير كيم التي أكدت أن مواقع التواصل الاجتماعي تساهم في تنمية الوعي الصحي عبر تقديم المعلومات الصحيحة السليمة للمستخدمين.

-تساهم مواقع التواصل الاجتماعي في تشكيل الوعي الديني لدى الطلبة وهذه النتيجة متشابهة إلى ما وصلت إليها دراسة رأفت منهد عبد الرزاق التي أكدت أن مواقع التواصل الاجتماعي تساهم في تشكيل الاتجاهات السياسية للطلبة.

- يساهم موقع الفيسبوك في تعزيز الوعي الصحي وذلك على تقديم أفضل الطرق لايقال المعلومة الصحية من خلاله وهذا ما تشابه مع نتيجة دراستنا متمثلة في أن الفيسبوك يساهم في تجنب الإنساق وراء الشائعات والبدع

رابعاً: نتائج الدراسة

لقد وصلت هذه الدراسة إلى مجموعة من النتائج والتي سنقوم بعرضها، حيث في دراستنا المعنونة ب: دور مواقع التواصل الاجتماعي في تشكيل الوعي الديني لدى الطلبة حيث تم اختيار طلبة السنة الثانية ماستر تخصص علم الاجتماع والاتصال بجامعة محمد الصديق بن يحيى - جيجل- لمعرفة الدور الذي تلعبه هذه المواقع في تشكيل الوعي الديني لديهم.

وتتمثل هذه النتائج في:

1- أن هناك تقارب بين أفراد مجتمع البحث في امتلاك حسابات عبر مواقع التواصل الاجتماعي من سنتين إلى أكثر من أربع سنوات باعتبار هذه المواقع أحد الوسائط الحديثة التي أسفرت عنها تكنولوجيا الإتصال.

2- يعتبر الهاتف الذكي هو أكثر الوسائل المستعملة بنسبة 81.08% لتصفح على موقع الفيسبوك.

3- إن مدة تصفح متقاربة بين أفراد مجتمع البحث على مواقع التواصل الاجتماعي.

4- يساهم الفيسبوك بنسبة كبيرة تقدر ب: 81.08% على تصحيح طريقة الصلاة بعد مشاهدة الفيديوهات الدينية المنشورة على الموقع الأزرق.

- 5- مساهمة الفيسبوك بنسبة 72.97% على إرشاد الطلبة بواسطة نشر الفيديوهات الدينية على طريقة إخراج زكاة الفطر.
- 6- يتفاعل أغلب المبحوثين مع المواضيع الدينية المنتشرة على موقع الفيسبوك بنسبة 70.27% بخاصية الإعجاب.
- 7- غيرت المناشير التوعوية عبر موقع فيسبوك نسبة كبيرة 81.08% من نظرة الطلبة بالإحتفال ببعض الأعياد.
- 8- يساهم فيسبوك في تجنب الشائعات والبدع بنسبة كبيرة قدرت بـ: 78.38%.
- 9- مساهمة خاصة القصص (story) عبر موقع فيسبوك في الإقبال على الأعمال الخيرية.
- 10- يفضل المبحوثون متابعة صفحات الأئمة وصفحة وزارة الشؤون الدينية والأوقاف للحصول على المعلومات الدينية.
- 11- مساهمة موقع الفيسبوك في الإهتمام بالنشاطات الدينية.

توصيات الدراسة:

- في ضوء النتائج التي أسفرت عليها الدراسة نقدم بعض التوصيات التي من شأنها أن تساهم في تشكيل الوعي الديني لدى الطلبة عبر مواقع التواصل الاجتماعي والتي يمكن تلخيصها فيما يلي:
- حسن استخدام مواقع التواصل الاجتماعي خاصة موقع فيسبوك بما يتماشى مع العقيدة الإسلامية.
 - ضرورة قيام الأئمة بالدعوة الإلكترونية ومواكبة التطورات الحاصلة، ونشر المواعظ والفيديوهات عبر مواقع التواصل الاجتماعي.
 - إنشاء مجموعات وصفحات دينية تسعى إلى نشر المسائل والقضايا التي تدعو إلى تقوية الوازع الديني وغرس القيم الدينية السامية التي أوصى بها القرآن والسنة النبوية.
 - ضرورة تحديد المدة الزمنية لتصفح مواقع التواصل الاجتماعي، وعدم الإدمان عليها كي لا تؤدي إلى العزلة عن الحياة الاجتماعية.
 - القيام ببحوث ودراسات معمقة حول مواقع التواصل الاجتماعي والدور الذي تلعبه في تشكيل الوعي الديني لدى الأفراد.
 - تسليط الضوء على مثل هذه القضايا التي تهدف إلى بناء مجتمع سليم.
 - عدم الاعتماد على مواقع التواصل الاجتماعي بصفة عامة والفيسبوك بصفة خاصة كمصدر للمعلومات للحصول على المعلومات الدينية.

الخاتمة

تناولت الدراسة موضوعا حديثا وذو أهمية بارزة والذي يتمثل في دور مواقع التواصل الاجتماعي في تشكيل الوعي الديني لدى الطلبة (الفيسبوك نموذجا) دراسة ميدانية لطلبة السنة الثانية ماستر تخصص علم اجتماع الاتصال بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية جامعة محمد الصديق بين يحيى - جيجل - فقد حاولنا من خلال هذه الدراسة الإحاطة بأهم جوانب الموضوع حيث جمعت بين مواقع التواصل الاجتماعي والوعي الديني.

شكلت مواقع التواصل الاجتماعي نقلة نوعية في مجال تكنولوجيا الاتصال ويأتي موقع الفيسبوك في مقدمتها باعتباره أشهر هذه المواقع وأكثر استخداما في الجزائر، والذي يتميز بمجموعة واسعة من المزايا والسمات، وأصبح فضاء نشطا للتعرف وإضافة الأصدقاء وكذلك للتعلم والتثقيف وتبادل الأفكار والآراء، ولم يقتصر تأثير هذه المواقع على مواضيع محدودة بل امتد ليشمل حتى المواضيع الدينية والتي انتشرت في هذه المواقع باعتبار الوعي الديني ضرورة مجتمعية لأنه له تأثير كبير على حياة الإنسان في شتى المجالات، وحيث كلما كان الإنسان أكثر وعيا كانت حياته أفضل وأرقى وينعكس ذلك في تصرفاته وسلوكاته ومن هنا جاءت هذه الدراسة المتمثلة في دور مواقع التواصل الاجتماعي في تشكيل الوعي الديني لدى الطلبة حيث سعى الباحثان أن يلما بالموضوع من عديد الجوانب ومن أهمها معرفة القدرة على تأثير مواقع التواصل الاجتماعي في مستوى الوعي الديني ولاسيما الفيسبوك، ومن خلال دراستنا الميدانية لمجتمع البحث المختار لطلبة السنة الثانية ماستر تخصص علم اجتماع الاتصال، وصل البحث أو الدراسة إلى نتيجة مفادها أن الفيسبوك يساهم في تشكيل الوعي الديني لدى الطلبة من خلال النتائج التي أجابت عنها التساؤلات الفرعية.

قائمة المراجع

أولاً: القرآن الكريم

ثانياً: المعاجم

- 1- أحمد بدوي زكي، معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية، مكتبة لبنان، بيروت، 2013.
- 2- أحمد حسين اللقاني، علي أحمد الجمل: معجم المصطلحات التربوية، المعرفة في المناهج، طرق التدريس، عالم الكتب، القاهرة، ط3، 2003.
- 3- عبد الجواد إبراهيم: معجم المصطلحات في مصباح المنير، دار الآفاق العربية د.ب، 2002.
- 4- محمد بن مقرم بن علي بن منظور: لسان العرب، مجلد 13، دار صادر، بيروت.
- 5- حسن شحاتة، زينب النجار: معجم المصطلحات التربوية والنفسية، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، 2003.

ثالثاً: الكتب

- 1- أحمد بدر: الرأي العام طبيعته وتكوينه وقياسه، دار قباء، مصر، 2002.
- 2- أحمد بن مرسل: مناهج البحث في علوم الإعلام والاتصال، الديوان للمطبوعات الجامعية، الجزائر، دط، 2003.
- 3- اسماعيل سيبوكر، نجلاء ناجحي: أهمية المنهج الوصفي للبحث العلمي في العلوم الإنسانية، مخبر اللسانيات وتحليل الخطاب، 2019.
- 4- اسماعين سليمان أبو جلال: الإذاعة ودورها في الوعي الأمني، دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن، عمان، ط1، 2012.
- 5- إيهاب خليفة، حروب موقع التواصل الاجتماعي، دار العربي للنشر والتوزيع، القاهرة، ط1، 2016.
- 6- حسان أحمد قميحة: الفيسبوك تحت المجهر، دار النخبة، 2017،
- 7- حسان شمس باشا: وسائل التواصل الاجتماعي، رحلة في الأعماق، دار القلم، دمشق، 2020.

- 8- حسان محمد حسن: النظريات الاجتماعية المتقدمة، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2005.
- 9- حسين محمود هتمي: العلاقات العامة وشبكات مواقع التواصل الاجتماعي، دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن، 2015.
- 10- سليمان بكر بن كيران: الإتصال الجماهيري والخدمة الاجتماعية ووسائل الإتصال الاجتماعي، دار الرابية للنشر والتوزيع، الأردن، ط1، 2015.
- 11- سهيل كامل أحمد: أساليب تربية الطفل بين النظرية والتطبيق، مركز الإسكندرية للكتاب، مصر، 1999.
- 12- سيد علي شنا: نظرية الدور والمنظور الظاهرة في علم اجتماع، مطبوعة الإشباع الفنية، الإسكندرية، ط1، 1999.
- 13- عبد الأمير الفيصل: دراسات في العالم الإلكتروني، دار الكتاب الجامعي، الإمارات العربية المتحدة، 2014.
- 14- عبد التواب محمد عثمان: أخلاقيات التعامل مع مواقع التواصل الاجتماعي في الكتاب والسنة، كلية الدراسة الإسلامية والعربية للبنين بالقاهرة، جامعة الأزهر، د س.
- 15- علي حجازي إبراهيم: التكامل بين الإعلام التقليدي والجديد، دار المعتر للنشر والتوزيع، ط1، 2017.
- 16- علي خليل شقرة: الإعلام الجديد شبكات التواصل الاجتماعي، دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن، عمان، 2014.
- 17- علاء الحسون: تنمية الوعي، دار الغدير، إيران، ط1، 2003.
- 18- عمر عبد العزيز هلال: وسائل التواصل الاجتماعي وأحكامها في الفقه الإسلامي، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، 2019.

- 19- فتحي حسين عامر: وسائل الإتصال الحديثة من الجريدة إلى الفيسبوك، دار العربي للنشر والتوزيع، القاهرة، ط1، 2011.
- 20- فرحان فرع العتيبي: المعلوماتية وأثرها السياسي على النظم العربية، 2020.
- 21- ماهر عودة الشمايلة، محمود عزت اللحام، مصطفى يوسف كافي: الإعلام الرقمي الجديد، دار الإعصار للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2015.
- 22- ماهر عودة الشمايلة، محمود عزت اللحام، مصطفى يوسف كافي: تكنولوجيا الإعلام والإتصال، دار الإعصار للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2015.
- 23- محم العوض محمد وداعه الله: مواقع التواصل الإجتماعي وقضايا الشباب الجامعي، دار الخليج للنشر والتوزيع، الأردن، عمان، ط1، 2022.
- 24- محمد الدين مختار: الإتجاهات النظرية والإستطلاعية في منهجة العلوم الإجتماعية، دار المنشورات الجامعية، باتنة، 1999.
- 25- محمد عبد الحميد: نظريات الإعلام واتجاهات التأثير، عالم الكتب، القاهرة، ط1، 2011-2012.
- 26- محمد عمارة: مخاطر العولمة على الهوية الثقافية، نهضة مصر للطباعة، القاهرة، ط3، 2003.
- 27- محمد قطب: واقعا المعاصر، مكتبة رحاب، الجزائر العاصمة، ط2، د.س.
- 28- مرزوق عبد الحكيم العادلي: الإعلانات الصحفية، دار الفجر، القاهرة، مصر، ط1، 2004.
- 29- مرزوق عبد الحكيم العادي: الإعلانات الصحفية (دراسة في الاستخدامات والإشباع)، دار الفجر، القاهرة، مصر، ط1، 2014.
- 30- مريم مراكشي: استخدام شبكات التواصل الاجتماعي أسس ومفاهيم وقيم، دار الجامد للنشر والتوزيع، عما، د.س.
- 31- وائل خضر مبارك خضر الله: أثر الفيسبوك على المجتمع، مدونة شمس النهضة، السودان، ط1، 2010.

- 32- يحيى مصطفى عليان، عثمان عنيـم: أساليب البحث العلمي النظرية والتطبيق، دار الصفاء للنشر والتوزيع، عمان، ط5، 2013.
- 33- محمد عبد السلام: دراسات في الثقافة الإسلامية، مكتبة الفلاح، د ب، ط5، 1987.
- 34- وليد نويهض: أسس الوعي التاريخي عند المسلمين، دار ابن حزم، بيروت، لبنان، ط1، 1998.
- 35- جابر قميحة: مدخل إلى القيم الإسلامية، دار الكتاب المصرية، القاهرة، ط1، 1984.
- 36- لؤي صافي: العقيدة السياسية معالم نظرية للدولة الإسلامية، دار الفكر، دمشق، 2001.
- 37- مسفر بن علي القحطاني: الوعي الحضاري مقاربات مقاصدية لفقـه العمران الإسلامي، الشبكة العربية للأبحاث والنشر، الأردن، دس.
- 38- ليلي أحمد جرار، الفايـسبوك والشباب العربي، مكتبة الفلاح، عمان، الأردن، 2012.
- 39- سعد بن محارب المحارب : الاعلام الجديد في السعودية ، جداول للنشر و التوزيع ، لبنان ، ط1، 2011.

رابعاً: الرسائل

- 1- كيجل فتيحة: الإعلام الجديد ونشر الوعي البيئي، مذكرة ماجستير في علوم الإعلام والاتصال، جامعة الحاج لخضر، باتنة، 2011، 2012.
- 2- سلامة حسن الصفدي: استخدامات القائم من الإتصال في الصحافة الفلسطينية لشبكة التواصل والإشباع المحققة، رسالة ماجستير في الصحافة، كلية الآداب، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين، 2015.
- 3- علا زكي داود القاق: دور النظرية الوظيفية في تحلي سياسات جامعة الدول العربية خلال الفترة 1945-2014، مذكرة ماجستير، كلية الآداب والعلوم، جامعة الشرق الأوسط، 2015.
- 4- نوال بومنجل: أثر برامج الفضائيات الإسلامية في الوعي الديني لدى الشباب الجزائري في ولاية قسنطينة، مذكرة شهادة الدكتوراه، تخصص الاعلام الإسلامي، جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية، قسنطينة 2021-2022.

5- إيمان حسناوي: الإعلانات الدينية عبر شبكات التواصل الاجتماعي ودورها في تنمية الوعي الديني لدة المتابعين لها، مذكرة دكتوراه، قسم الدعوة والاعلام والاتصال، جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية، قسنطينة، 2022.

6- فرح حامد جابر: الأفكار العقلانية وعلاقتها بالوعي الديني، شهادة ماجستير، جامعة القادسية، كلية التربية، العراق، 2001.

خامسا: المجلات

1- أبو خطوة السيد عبد المولى السيد، أحمد نصحي أنيس الترييني: شبكة التواصل الاجتماعية آثارها على الأمن الفكري لدى طلبة التعليم الجامعي بمملكة البحرين، المجلة العربية جودة التعليم الجامعي، العدد 15، المجلد 7، 2014.

2- أحمد علي الدروبي: مواقع التواصل الاجتماعي وأثرها على العلاقات الإجتماعية، المجلة العربية للنشر العلمي، العدد الأول، جامعة الكويت، 2018.

3- بدر الدين حميدان، حفيظ مبارك: الخصوصية بين الزوجين في ظل مواقع التواصل الاجتماعي، مجلة المعيار، العدد 52، المجلد 24، 2020.

4- رشيد بكاوي، محمد كروم: تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على الصحة النفسية والاجتماعية للطفل، مجلة التمكين الاجتماعي، العدد 1، الجزائر 2019.

5- سهام حسن الشجيري، حيدر شهيد هاشم، دور الفيسبوك في تشكيل صورة السياسيين العراقيين، مجلة بحوث الشرق الأوسط، العدد 62، 2021.

6- صلاح كاضم جابر، سارة خليل محسن: دور وسائل الإعلام في تشكيل الوعي الديني، مجلة القادسية للعلوم الإنسانية، العدد 4، مجلد 16، 2013.

7- عبد اللطيف عبد اللطيف، رعد المرن: دور الفيسبوك في تحقيق فاعلية التعليم الإلكتروني، مجلة جامعة دمشق للعلوم الاقتصادية والقانونية، العدد 2، المجلد 32، 2016.

- 8- علي عبد الحسين علوان الفلكاوي: حدود مصداقية مواقع التواصل الاجتماعي، التحديات والممكنات، مجلة الفنون والأدب وعلوم اللسانيات والاجتماع، العدد 51، جامعة ديالي، العراق، 2020.
- 9- عمر جمال براهي محسن: مواقع التواصل الاجتماعي المفهوم والأهمية، مجلة كلية الآداب تقنا، العدد 52، الجزء الثالث، جامعة جنوب الوادي، 2021.
- 10- مصطفى علي سيد عبد النبي: الإتجاهات الحديثة لنظرية الاستخدامات والإشباع، المجلة المصرية للدراسات المتخصصة، العدد 23، 2019.
- 11- نسيمبورني: مواقع التواصل الاجتماعي وتأثيرها على المراهقين، مجلة العلوم الإنسانية لجامعة أم البواقي، العدد 10، جامعة أم البواقي، الجزائر، 2018.
- 12- محمد در: أهم مناهج وعينات البحث العلمي، مجلة الحكمة للدراسات التربوية والنفسية، العدد 9 مؤسسة كنوز للنشر والتوزيع، 2017.
- 13- مباركةدمقاني: أساليب وأدوات تجميع البيانات، مجلة الذاكرة، العدد 9، جامعة قاصدي مباح، ورقلة، الجزائر، 2017.
- 14- عايس صباح: الخطوات المنهجية لتصميم الإستبيان، مجلة نقد وتنوير، العدد3، جامعة وهران، الجزائر، 2015.
- 15- رايس علي ابتسام: نظرية الاستخدامات والإشباع وتطبيقاتها على الإعلام الجديد، مجلة دراسات، العدد 25، جامعة وهران، 2016.
- 16- عبد الكريم تفرقينييت: العلاقات الاجتماعية في ضوء استخدام مواقع التواصل الاجتماعي فيسبوك، مجلة العلوم الاجتماعية، العدد 6، جامعة البليدة، 2013.
- 17- محمد منير حجاب: الموسوعة الإعلامية، المجلد 7، دار الفجر للنشر والتوزيع، مصر، 2003.
- 18- سالي صلاح عنتر قاسم: فاعلية برنامج إرشادي لتنمية التفكير الناقد الوعي الديني لتحقيق الأمن الفكري لدى القطاع الموصول بالجامعة، مجلة الإرشاد النفسي، عدد 51، جزء2.

- 19- هشام بوبكر، نعيم بوعموشة، الخطاب الديني ودوره في نشر الوعي الديني بمؤسسات النشئة الاجتماعية، حوليات جامعة قلمة للعلوم الاجتماعية والإنسانية، العدد1، المجلد1، 2022.
- 20- رفاص الوليد: دور الفايستوك في نشر الوعي الديني لدى الأفراد، جلة الاعلام والمجتمع، العدد2، الجلد6، جامعة سطيف 2، الجزائر، 2022.
- 21- رفيق محمود المصري، محمود محمد الشامي: ملامح الوعي الديني لدى الشباب الجامعي الفلسطيني، مجلة الأسرة العربية والسكان بحوث ودراسات، العدد2، المجلد1، مصر 2008.
- 22- هبة محمد إسماعيل عبد الله، عبد النبي سليمان حسن يعقوب: مواقع التواصل الاجتماعي ودورها في تشكيل الوعي الديني لدى طلاب الجامعات السودانية، المجلة العربية للإعلام وثقافة الطفل، العدد17، المجلد4، جامعة أم درمان، السودان، 2021.

سادسا: المواقع الإلكترونية

- 1- <https://mowdoo3.com>
- 2- www.mqaall.com/importance
- 3- <https://political-encyclopedia.org>
- 4- <https://el3arabi.com/sociology>

الملاحق

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة محمد الصديق بن يحيى - جيجل -



كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم: علوم الاجتماع

استمارة بحث بعنوان:

دور مواقع التواصل الاجتماعي في تشكيل الوعي الديني لدى الطلبة

دراسة ميدانية على طلبة السنة الثانية ماستر علم اجتماع اتصال

تخصص: علم الاجتماع الإتصال

تحت إشراف:

د. كياس عبد الرشيد

إعداد الطالبين:

➤ تبوب الطاهر

➤ بن بخمة سمير

يسرنا أن نضع بين أيديكم هذه الاستمارة البحثية التي تدخل في إطار التحضير لنيل شهادة الماستر في علم اجتماع الاتصال حول دور مواقع التواصل الاجتماعي في تشكيل الوعي الديني لدى الطلبة - دراسة ميدانية على طلبة السنة الثانية ماستر تخصص علم اجتماع الاتصال - جامعة محمد الصديق بن يحيى جيجل -

الرجاء وضع العلامة (x) في الإجابة المختارة، نحيطكم علما بأن جميع المعلومات التي ستدلون بها في هذه الاستمارة ستبقى سرية ولن تستخدم إلا لغرض البحث العلمي، شكرا مسبقا على تعاونكم.

السنة الجامعية: 2023/2022

المحور الأول: البيانات الشخصية

- 1- الجنس: ذكر أنثى
- 2- السن: 20-25 25-30 30 فما فوق
- 3- مكان السكن: ريفي حضري
- 4- منذ متى تملك حساب على الفيسبوك:
من سنة إلى سنتين من سنتين إلى أربع سنوات أربع سنوات فما فوق
- 5- ما هي الوسيلة التي تستخدمها في استعمال الفيسبوك
الهاتف الذكي الحاسوب المحمول لوح إلكتروني ذكي
- 6- كم هي مدة بقائك على الفيسبوك
أقل من ساعة من ساعة إلى ثلاث ساعات ثلاث ساعات فأكثر
- 7- المحور الثاني: تساعد الفيديوهات الدينية المنشورة على الفيسبوك من تعلم الطريقة الصحيحة لأداء بعض الشعائر الدينية؟
أحيانا غالبا دائما
- 8- هل صحت في طريقة صلاتك بعد مشاهدة الفيديوهات الدينية على الفيسبوك؟
نعم لا
- في حالة الإجابة ب: "نعم" ماهي الطريقة التي قمت بتصحيحها؟
تصحيح وضعية اليدين والقدمين
القبض والسدل
التشهد
- أخرى تذكر:

9- هل أرشدتك الفيديوهات الدينية على الفيسبوك على طريقة إخراج زكاة الفطر؟

نعم لا

في حالة الإجابة بنعم ما هي الطريقة؟

نقداً

طعاماً

10- ما هي أكثر الفيديوهات الدينية المنتشرة على الفيسبوك التي أفادت حول مبطلات الصوم؟

الفيديوهات الخاصة باستعمال معجون الأسنان

الفيديوهات الخاصة بالقيء

الفيديوهات استخدام الحقن المغذية

أخرى تذكر:

11- ماهي شروط الأضحية التي عرفتها من الفيسبوك من خلال الفيديوهات الدينية؟

نوع الأضحية

سلامة الأضحية

سن الأضحية

أخرى تذكر:

12- كيف تتفاعل مع المواضيع الدينية المنشورة على الفيس بوك؟

بالتعليق الإعجاب المشاركة

13- المحور الثالث: تسهم المنشورات الدينية على الفيس بوك بتجنب الإنسياق وراء الشائعات

والأخبار الكاذبة؟

أحياناً غالباً دائماً

14- هل غيرت المناشير التوعوية على الفيس بوك من نظراتك بالاحتفال ببعض الأعياد؟

نعم لا

في حالة الإيجاب بنعم أذكر بعضها:

الاحتفال بالمولد النبوي الشريف

الاحتفال بيناير

الاحتفال بالهالوين

أخرى تذكر:

15- ماذا تدرج المواضيع التي صحتها لك المنشورات الدينية على الفيس بوك:

مواقيت الأهله الشرعية

قبلة المساجد

وقت صلاة الفجر

أخرى تذكر:

16- هل ساعدتك المنشورات الدينية على موقع الفيس بوك في تجنب الشائعات والبدع؟

نعم لا

في حالة الإجابة بنعم: ماهي هذه البدع

الصدقة عند القبور

تحديد يوم مخصص لزيادة القبور

التطير

أخرى تذكر:

17- ما مصدر المنشورات التي تتابعتها عبر موقع الفيس بوك؟

- الصفحة الرسمية لوزارة الشؤون الدينية صفحات مديريات الشؤون الدينية جرائد وطنية صفحات الأئمة

18- تقوم بمشاركة المواضيع الدينية مع الأصدقاء عبر الفيس بوك؟

- دائما أحيانا غالبا أبدا

19- تساعدك صفحات الفيس بوك أو المجموعات على اكتساب معلومات جديدة متعلقة بدينك؟

- دائما أحيانا غالبا أبدا

المحور الرابع:

20- تساهم خاصية القصص (story) على موقع الفيس بوك في زيادة الإقبال على الأعمال الخيرية؟

- أحيانا غالبا دائما

21- ما هي أنواع الأعمال الخيرية التي أقبلت عليها من خلال مشاهدتك لخاصية القصص (story)

- حملات التشجير
 نظافة المحيط
 مساعدة الفقراء

أخرى تذكر:

22- هل ساعدتك خاصية القصص (story) على الفيس بوك في معرفة؟

- حملات التبرع بالدم
 حملات مساعدة المرضى

أخرى تذكر:

23- ساهمت النداءات التي علمت بها عبر خاصية القصص (story) في موقع الفيس بوك في:

مشاركتك في موائد الإفطار لعابري السبيل

مشاركتك في توزيع قفة رمضان

مشاركتك في توزيع الحقائق المدرسية

أخرى تذكر:

24- هل جعلك الفيس بوك تهتم بنشاط ديني معين؟

نعم لا

إذا كانت الإجابة بنعم فما هو هذا النشاط؟

الإشتراك في مجموعات دينية

الإنضمام إلى مجموعات خيرية

الإنضمام إلى مجموعات توعوية

الإنضمام إلى الندوات والمحاضرات الدينية

أخرى تذكر:

25- هل أتاح لك الفيس بوك متسع من الحرية في مناقشة المواضيع الدينية؟

نعم لا

إذا كانت الإجابة بنعم: فما هي هاته المواضيع التي نالت اهتمامك؟

.....

.....

.....

26- في رأيك هل ترى أن الفيس بوك له دور مهم في تشكيل الوعي الديني لدى الطلبة؟

.....